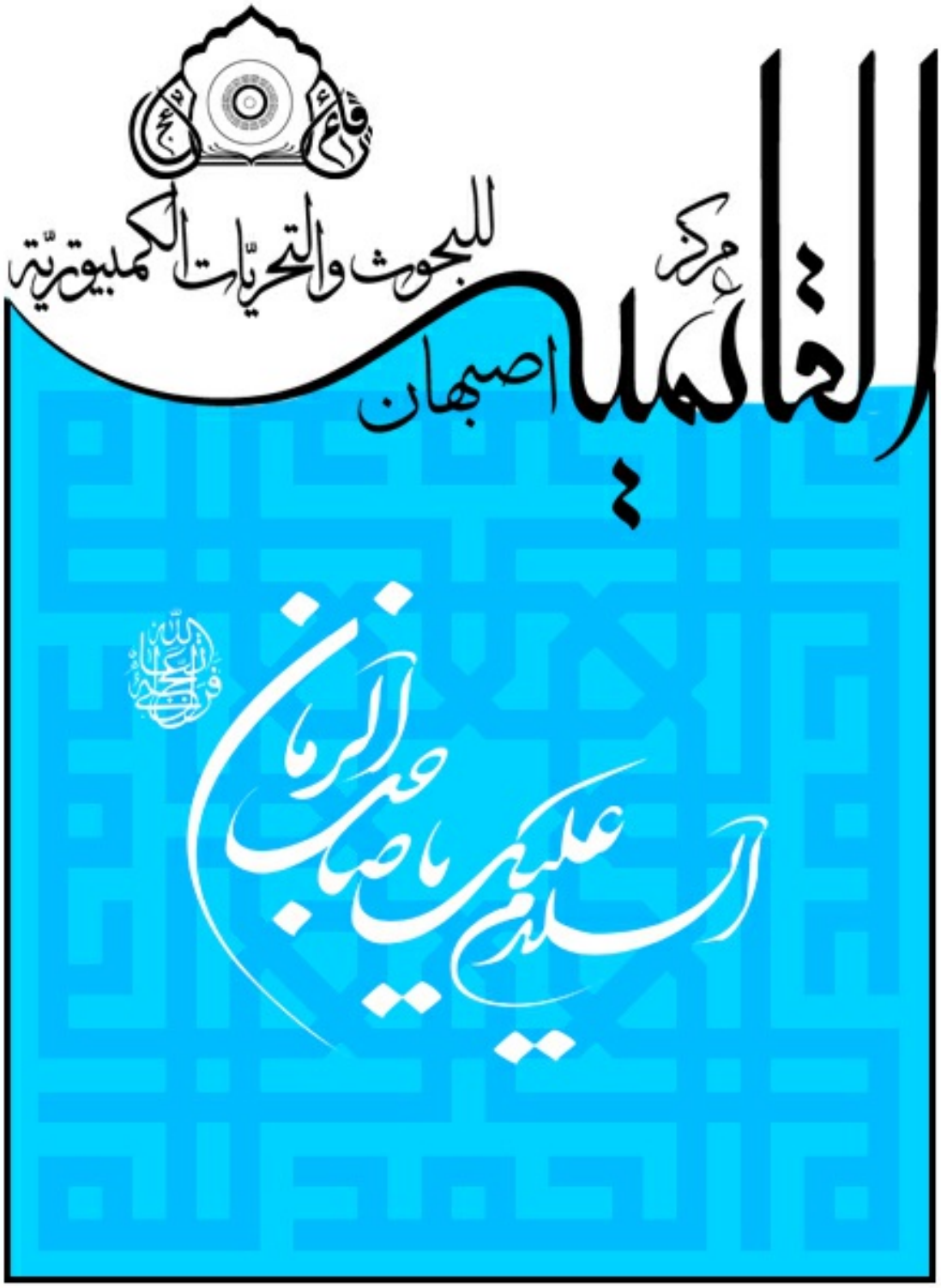

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء الحادي عشر

سلوا عليا (ع)

عن الرجعة والقائم والرايات

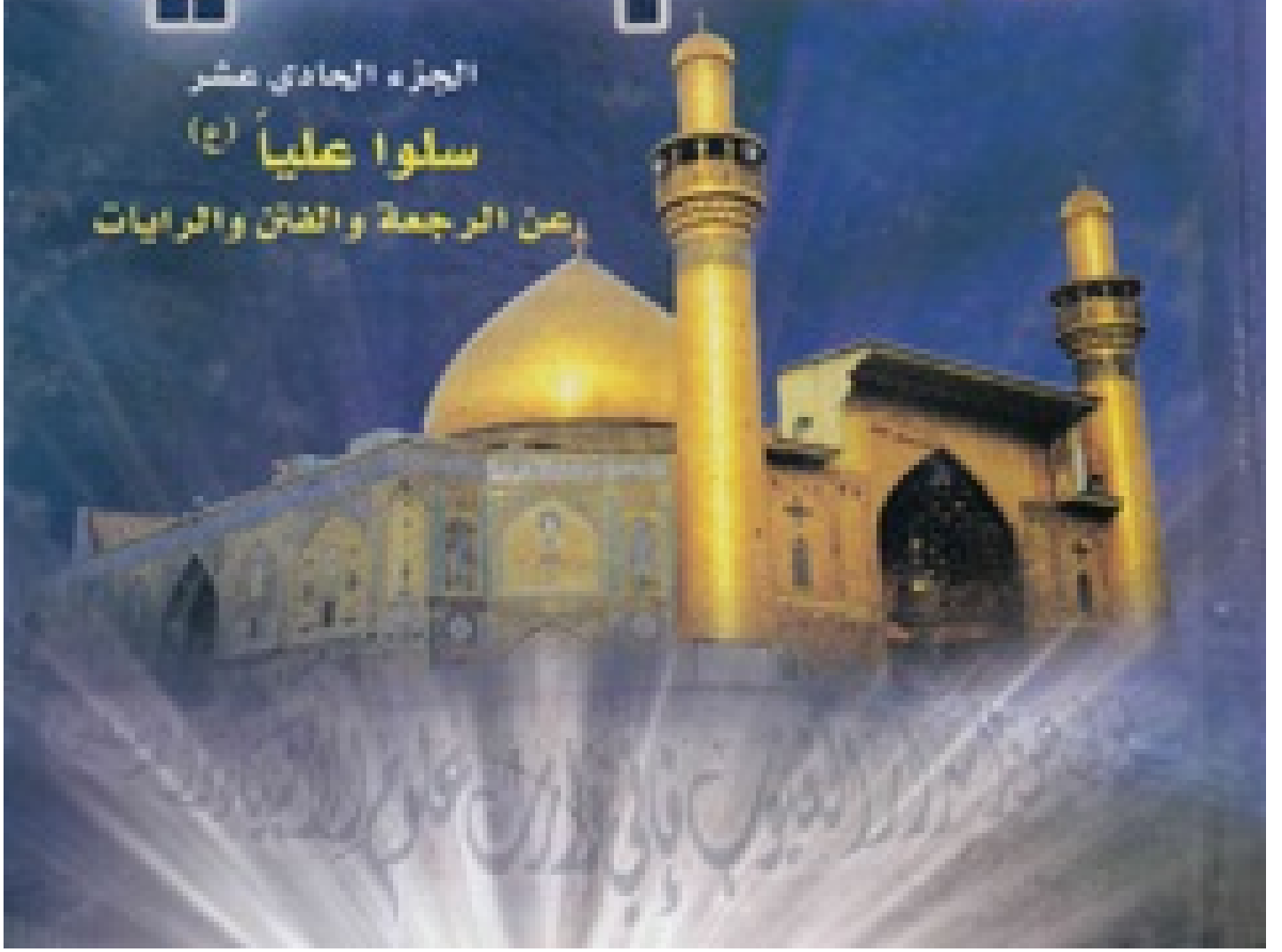

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعة الأمام على عليه السلام

كاتب:

سيد على عاشور

نشرت فى الطباعة:

دار نضير عبود

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه الأمام علی علیه السلام : سلوا علیا عن الرجعه و الفتن و الرایات المجلد ۱۱ ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

ما أخبر به علیه السلام عن الرجعه ----- ۹

آیات الرجعه ----- ۱۴

فی الآیات المؤوّله بالرجعه المطلقه ----- ۱۶

الرجعه فی الاُمم السالفه ----- ۱۷

فی رجعه الأئمّه علیهم السلام ----- ۱۹

رجعه علی علیه السلام فی آخر الزمان ----- ۲۶

المؤمن فی آخر الزمان ----- ۲۷

ما أخبر به علیه السلام عن الإسلام ----- ۲۹

ما أخبر به علیه السلام عن الفتن ----- ۳۰

ما أخبر به علیه السلام عن الثّوره ----- ۴۹

متی تکون الثّورهٔ؟ ----- ۴۹

الثّورهُ الإسلامیّهُ فی الشّرقِ قبلَ قیامِ القائمِ ----- ۴۹

دَور أهل فارس فی الثّوره ----- ۵۰

ما أخبر به علیه السلام عن السماء والکواکب ----- ۵۱

ما أخبر به علیه السلام عن القمر والشمس ----- ۶۰

ما أخبر به علیه السلام عن البحر ----- ۶۲

ما أخبر به علیه السلام عن الزلازل ----- ۶۵

ما أخبر به علیه السلام عن بنی أمیه ----- ۶۹

حال الناس آخر الزمان ----- ۷۲

ما أخبر به علیه السلام عن الرایات ----- ۷۳

رایه الإمام المهدی علیه السلام ---------- ۷۹

ما أخبر به علیه السلام عن الرایه الصفراء ---------- ۸۱

ما أخبر به علیه السلام عن آخر الزمان ---------- ۸۳

فهرس المحتویات ---------- ۱۱۷

تعریف مرکز ---------- ۱۱۹

موسوعه الأمام على عليه السلام : سلوا عليا عن الرجعه و الفتن و الرايات المجلد ۱۱

اشاره

موسوعه الأمام على بن أبى طالب

الجزء الحادى عشر

سلوا عليا

عن الرجعه و الفتن و الرايات

السيد على عاشور

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb

E-mail: creps@editocreps.com.lb

Beirut - Lebanon

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظه فى جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقه الاسترجاع، أو نقله، على أى نحو، أو بأى طريقه سواء أكانت «الكترونيه» أو «ميكانيكيه»، أو بالتصوير ، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك . إلا بموافقه كتابيه من الناشر ومقدما

EDITO CREPS INTERNATIONAL

٢٠٠٨-٢٠٠٩

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be

transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without

.express written prior permission from the publisher

ما أخبر به علیه السلام عن الرجعه

[۱]-الحسن الحلّی قال:ومن«کتاب سلیم بن قیس الهلالی»-رحمه الله علیه-،الذی رواه

عنه أبـان بن أبی عیّاش(۱)،وقرأه جمیعه علی سیّدنا علیّ بن الحسین علی بحضور جمـاعه من أعیان الصـحابه،منهم:أبو الطفیل، فأقرّه علیه زین العابدین علی وقال:هذه أحادیثنا صحیحه.

قال أبان:لقیت أبا الطفیل بعد ذلک فی منزله،فحدّثنی فی الرجعه عن اُناس من

أهل بدر وعن سلمان والمقداد واُبیّ بن کعب.

وقال أبو الطفیل:فعرضت هـذا(۲) الـذی سـمعته منهم علی علیّ بن أبی طـالب علی بـالکوفه،فقـال:هـذا علم خـاصّ لا یسع الاُمّه جهله،وردّ علمه إلی الله تعالی،ثمّ صدّقنی بکلّ ما حدّثونی[فیها]،وقرأ علیَّ بذلک قراءه کثیره،فسّر(۳) تفسیراً شافیاً حتی صرت ما أنا بیوم القیامه أشدّ یقیناً منّی بالرجعه.

وکان ممّا قلت:یا أمیر المؤمنین،أخبرنی عن حوض النبیّ فی(۴) الدنیا أم فی الآخره؟

فقال:بل فی الدنیا.قلت:فمن الذائد عنه؟

۱- عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق

۲- فی سلیم:ذلک

۳- فی سلیم:قرآناً کثیراً وفسّره،وفی الأصل:فسّره

۴- فی سلیم:عن حوض رسول الله له أفی الدنیا

فقال:أنا بيدی[هذه]،فليَرِدَنَّهُ أوليائی،وليصرفنّ عنه أعدائی.

(وفی روايه اُخری:لأُوردنّه أوليائی،ولأصرفنّ عنه أعدائی).(۱)

فقلت:يا أمير المؤمنين،قول الله تعالی:«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ»(۲) ما الدابّه؟

قال:يا أبا الطفيل،إلْه عن هذا.فقلت:يا أمير المؤمنين،أخبرنی به،جعلت فداك.قال:هی دابّه تأكل الطعام،وتمشی فی الأسواق،وتنكح النساء.فقلت:يا أمير المؤمنين،من هو؟قال:(هو)زرّ الأرض الذی تسكن الأرض به.(۳) قلت:يا أمير المؤمنين،من هو؟قال:صدّيق هذه الاُمّه وفاروقها وربّيّها(۴) وذو قرنيها.(۵) قلت:يا أمير المؤمنين،من هو؟قال:الذی قال الله تعالی:«وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»(۶) ،والذی«عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»(۷) «وَالَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ-وَالَّذی-صَدَّقَ بِهِ»(۸) أنا،والناس كلّهم كافرون(غيری)(۹)

۱- ليس فی الأصل،وفی سليم:فلأوردته

۲- سوره النمل:۸۲

۳- فی سليم:الذی إليه تسكن الأرض

۴- فی سليم:ورئيسها.إشاره إلی قوله تعالی:«وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»سوره آل عمران.۱۴۶

۵- أ.زه،سم.،دو نونها،وفی نسح الأنما:نه تنها.وبما انتداد سب لو جعه و البحار

۶- سوره هود:۱۷

۷- سوره الرعد:۴۳

۸- سوره الزمر:۳۳

۹- ليس فی البحار

وغیره.

قلت:یا أمیر المؤمنین،فسمّه لی.(۱)

قال:قد سمّیته لک،یا أبا الطفیل،والله لو اُدخلت علیَّ عامّه شیعنی-الّذین بهم اُقاتل،الذین أقرّوا بطاعتی،وسمّونی أمیر المؤمنین،واستحلّوا جهاد من خالفنی-فحدّثتهم(۲) ببعض ما أعلم من الحقّ فی الکتاب الذی نزل(به)(۳) جبرئیل علا علی محمّد واله لتفرّقوا عنّی حتی أبقی فی عصابه من الحقّ(۴) قلیله،أنت وأشباهک من شیعتی،ففزعت وقلت:یا أمیر المؤمنین،أنا وأشباهی نتفرّق(۵) عنک أو نثبت معک؟

قال:لا،بل تثبتون.

ثمّ أقبل علیَّ فقال:إنّ أمرنا صعب مستصعب،لا یعرفه ولا یقرّ به إلّا ثلاثه:ملک مقرّب،أو نبیّ مرسل،أو عبد مؤمن نجیب امتحن الله قلبه للإیمان.

یا أبا الطفیل،إنّ رسول الله انه قُبض فارتدّ الناس ضُلّالاً وجُهّالاً(۶) إلّا من عصمه الله بنا أهل البیت(۷)

[۲]-فی تفسیر علیّ بن إبراهیم:قوله:«حتّی إذا رأوا ما یدّعون»قال:القائم وأمیر المؤمنین فی الرجعه«فسیعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عدداً»قال:هو قول

۱- فی سلیم:تسمّیه؟

۲- فی سلیم:فحدّثتهم شهراً ببعض

۳- لیس فی الأصل

۴- فی سلیم والرجعه:فی عصابه حقّ

۵- فی البحار:منفرّق

۶- فی سلم:وجهلاً

۷- مختص المصائی:۱۲۱،وکتاب سلیم بن قیس:۱۲-۱۴،وعنه الرجعه:۷۲ح۴۵وصحیفه الأبرار: ۱۰۷/۱ - ۱۰۸،وفی البحار:۶۸/۵۳ح۶۶عنه وعن کتابنا هذا،وفی الإیقاظ من الهجعه: ۲۸۱ح۱۹۷۶ص۳۶۶ح۱۲۱ع.کتابنا هذا نقلاً من کتاب سلیم بن

قیس

أمير المؤمنين على لزفر:(۱) والله يا بن صهاك لولا عهد من رسول الله والله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً،قال:فلما أخبرهم رسول الله والله ما يكون من الرجعه قالوا:متى يكون هذا؟

قال الله:«قل»يا محمّد«إن أدرى أقريب ما توعدون أم يجعل له ربّى أمداً(۲)

۱- الزفر هو الثانى كما ورد فى غير واحد من الروايات

۲- تفسير القمّىّ: ۳۹۱/۲

الآیه الثانیه:قوله تعالی:«إنّ الأرض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبه

للمتّقین»(۱) .

[۳]-عن الکافی:عن أبی جعفر

قال:وجدنا فی کتاب علی علی أنّ الأرض الله یورثها

من یشاء من عباده والعاقبه للمتّقین أنا وأهل بیتی الذین أورثنا الأرض ونحن المتّقون والأرض کلّها لنا من أحیی أرضاً من المسلمین فلیعمرها ولیؤدِّ خراجها إلی الإمام من أهل بیتی وله ما أکل منها فإن ترکها أو خراجها فأخذها رجل من المسلمین من بعده فعمّرها وأحیاها فهو أحقّ بها من الذی ترکها ولیؤدِّ خراجها إلی الإمام من أهل بیتی وله ما أکل حتّی یظهر القائم(عج)من أهل بیتی بالسیف فیحویها ویمنعها ویخرجهم منها کما حواها رسول الله ومنعها إلّا ما کان فی أیدی شیعتنا فإنّه یقاطعهم علی ما فی أیدیهم ویترک الأرض فی أیدیهم(۲) .الآیه الثالثه عشره:قوله تعالی«ونرید أن نمنّ علی الذین استضعفوا فی الأرض ونجعلهم أئمّه ونجعلهم الوارثین ونمکِّن لهم فی الأرض ونری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما

کانوا یحذرون»(۳)

[۴]-عن مجمع البیان قد صحت الروایه عن أمیر المؤمنین علی علی أنه قال:والذی فلق

۱- سوره الأعراف:۱۲۸

۲- الکافی: ۴۰۷/۱ح۱

۳- سوره القصص:۵-۶

الحبّه وبرأ النسمه لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها(۱) عطف الضروس(۲) على ولدها-وتلا عقيب ذلك-:«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»(۳) .(۴)

الآيه العشرون:قوله تعالى:«والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاهاه»(۵)

[۵]-في تفسير الفرات عن قول الله تعالى:«هو والشمس وضحاها»قال:محمد رسول الله:

«والقمر إذا تلاها»قال:أمير المؤمنين على بن أبى طالب:«والنهار إذاجلاها»هم آل محمّد صلوات الله عليهم وهما الحسن والحسين(۶) .

۱- شُمس:جمع شَمُوس،وهو النَّفُور من الدَّوابّ الذى لا يَستقِرّ لشَغَبه وحدّته(النهايه:۵۰۱/۲)

۲- الضَّرُوس:الناقه العضوض لتذبّ عن ولدها(تاج العروس:۸/ ۳۳۶)

۳- القصص:۵

۴- نهج البلاغه:الحكمه۲۰۹،خصائص الأئمّه:۷۰عن الإمام الصادق،عيون الحكم والمواعظ:۶۸۵۵/۴۰۵وليس فيه الآيه؛ينابيع المودّه:۳/ ۲۷۲ /۷،ومجمع البيان: ۲۳۹/۴

۵- سوره الشمس:۲

۶- تفسير العياشى:۲/ ۲۵۷

فی الآیات المؤوّله بالرجعه المطلقه

الآیه التاسعه والثلاثون:قوله تعالی:«والمؤتفکه أهویه»(۱)

[۶]-عن القمی:المؤتفکه البصره والدلیل علی ذلک قول أمیر المؤمنین علی:یا أهل

البصره یا أهل المؤتفکه یا جند المرأه وأتباع البهیمه رغا فأجبتم وعقر فانهزمتم(۲) ماؤکم زعاق وأحلامکم وفاق(۳) وفیکم ختم النفاق ولعنتم علی لسان سبعین نبیّاً،إنّ رسول الله أخبرنی أنّ جبرئیل أخبره أنّه طوئ له الأرض فرأی البصره أقرب الأرضین إلی الماء وأبعدها من السماء وفیها تسعه أعشار الشرّ والداء العضال المقیم فیها بذنب والخارج منها[متدارک]برحمه وقد انتفکت بأهلها مرّتین وعلی الله تمام الثالثه،وتمام الثالثه فی الرجعه(۴) .

۱- سوره النجم:۵۳

۲- فی المصدر:فهربتم

۳- فی البحار دقاق،وفی المصدر:رقاق

۴- تفسیر القمی:۲/ ۳۱۶والمؤتفکات:الریاح تختلف مهابها،ورغا البعیر:صوَّت،وزعاق:مالح

الرجعه فی الاُمم السالفه

[۷]-فی الدمعه عن میثم التمّار أنّ أعرابیاً دخل علی أمیر المؤمنین فقال إنّی رسول

إلیک من ستّین ألف رجل یقال لهم العقیمه وقد حملوا معی میتاً منذ مدّه وقد اختلفوا فی سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحییته علمنا أنّک صادق نجیب الأصل وتحققنا أنّک حجّه الله فی أرضه وخلیفه محمّد علی خلقه إلی أن قال:فقال علی بن أبی طالب:لَکمْ لمیّتکم هذا؟قال:واحد وأربعون یوماً،قال:وسبب موته؟

قال الأعرابی:یاعلی إنّ أهله یریدون أن تحییه فیخبرهم مَنْ قتله لأنّه بات سالماً

وأصبح مذبوحاً من أُذنه إلی أُذنه ویطالب بدمه خمسون رجلاً یقصد بعضهم فاکشف الشکّ والریب یا أخا محمّد قال الإمام:قتله عمّه لأنّه زوّجه ابنته فخلاها وتزوّج بغیرها فقتله حنقاً علیه.

فقال الأعرابی:لسنا نقطع بقولک فإنّا نرید أن یشهد الغلام لنفسه عند أهله مَنْ قتله الترتفع الفتنه والسیف والقتال،فعند ذلک قام الإمام علی بن أبی طالب فحمد الله وأثنی علیه وذکر النبی وصلّی علیه وقال:یا أهل الکوفه ما بقره بنی إسرائیل بأجلّ عند الله منّی قدراً وأنا أخو رسول الله أحییت بها میّتاً بعد سبعه أیّام،ثمّ دنا أمیر المؤمنین عل من المیّت وقال:إنّ بقره بنی إسرائیان ضرب بعضها علی المیّت وعاش وإنی لأضرب هذا المیّت ببعضی لأنّ بعضی خیر من البقره کلّها ثمّ هزّه برجله الیمنی وقال:قم بإذن الله یا مدرکه بن حنظله بن غسان بن بحیر بن قهرب بن سلامه بن الطیب بن الأشعث فقد أحیاک الله علی ید علی بن أبی طالب.

الرجعه فی الأمم السالفه

قال میثم التمّار:فنهض غلام أضوأ من الشمس أضعافاً ومن القمر أوصافاً فقال:لبیک لبیک یا حجّه الله علی الأنام المتفرّد بالفضل والإنعام فعند ذلک قال:یا غلام من قتلک؟

قال:قتلنی عمّی الحارث بن غسّان،قال له الإمام:انطلق إلی قومک فأخبرهم بذلک،فقال له:یامولای لا حاجه بی إلیهم أخاف أن یقتلونی مرّه اُخری ولا یکون عندی من یحیینی،قال:فالتفت الإمام إلی صاحبه وقال له:امض إلی أهلک فأخبرهم،قال:یامولای والله لا اُفارقک،بل أکون معک حتّی یأتی الله بأجلی من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بینه وبین الحق ستراً،ولم یزل بین یدی أمیر المؤمنین عل حتی قُتل بصفّین،ثمّ إنّ أهل الکوفه رجعوا إلی الکوفه واختلفوا أقوالاً فیه(۱) .

۱- مدینه المعاجز:۱/ ۲۵۱وفیه:عمّی حریث بن رفعه بدل الحارث بن غسّان

فی رجعه الأئمّه علیهم السلام

[۸]-فی الدمعه عن تأویل الآیات الظاهره عن جابر بن عبدالله

قال:رأیت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وهو خارج من الکوفه فتبعته من ورائه حتّی إذا صار إلی جبانه الیهود فوقف فی وسطها ونادئ:یا یهود فأجابوه من جوف القبور،لبیک لبیک ملطایخ یعنون بذلک یا سیدنا فقال:کیف ترون العذاب؟

فقالوا:بعصیاننا لک کهارون فنحن ومن عصاک فی العذاب إلی یوم القیامه،ثمّ صاح صیحه کادت السماوات أن ینقلبن فوقعتُ مغشیاً علی وجهی من هول ما رأیت،فلمّا أفقت رأیت أمیر المؤمنین علی سریر من یاقوته حمراء علی رأسه إکلیل من الجوهر وعلیه حلل خضر وصفر ووجهه کداره القمر،فقلت:یا سیدی هذا ملک عظیم،قال:نعم یا جابر إنّ ملکنا أعظم من ملک سلیمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه،ثمّ رجع ودخلنا الکوفه ودخلت خلفه إلی المسجد فجعل یخطو خطوات وهو یقول:لا والله لا فعلت،لا-والله لا- کان ذلک أبداً،فقلت:یامولای لمن تکلِّم؟ولمن تخاطب ولیس أرئ أحداً؟فقال:یاجابر کشف لی عن برهوت فرأیت سنبوبه(۱) وحبتر وهما یعذّبان فی جوف تابوت فی برهوت فنادیانی:یا أبا الحسن یا أمیر المؤمنین ردّنا إلی الدنیا نقرّ بفضلک ونقرّ بالولایه لک،فقلت:لا والله لا کان ذلک أبداً ثمّ قرأ هذه الآیه«ولو رُدّوا لعادوا لما نهواعنه وانّهم لکاذبون».

۱- سنبویه بالسین المهمله والنون والباء الموحّده سوء الخلق فی سرعه والغصب وهو الثانی والحبتر بالحاء المهمله والباء الموحّده الثعلب وهو الأوّل

یا جابر وما أحد خالف وصیّ نبی إلّا حشره الله یتکبکب فی عرصات القیامه(۱) .

[۹]-روی عن علی بن أبی طالب

أنّه قال:إنّما أخذتهم الرجفه من أجل دعواهم علی موسی قبل هارون وذلک أنّ موسی وهارون وشبّر و شبیر ابنی هارون انطلقوا إلی سفح جبل فنام هارون علی سریر فتوفّاه الله،فلمّا مات دفنه موسی فلمّا رجع إلی بنی

إسرائیل قالوا له:أین هارون؟

قال:توفّاه الله،فقالوا:لا بل أنت قتلته حسدتنا علی خلقه ولینه،قال:فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعین رجلاً وذهب بهم فلمّا انتهوا إلی القبر قال موسی:یا هارون أقتلت أم مت؟

فقال هارون:ما قتلنی أحد ولکن توفانی الله،فقالوا:لن تعصی بعد الیوم فأخذتهم

الرجفه وصعقوا وقیل:إنهم ماتوا ثمّ أحیاهم الله وجعلهم أنبیاء(۲) .[۱۰]-سأل ابن الکوّا علیّاً عن ذی القرنین وقال:أملک أو نبی؟

قال:لا ملک ولا نبی کان عبداً صالحاً ضرب علی قرنه الأیمن علی طاعه الله فمات ثمّ بعثه الله فضرب علی قرنه الأیسر فمات فبعثه الله فسمّی ذا القرنین(۳) .وباقی

الأخبار و شرح الأحوال فی البحار وفی کتابنا هذا فی حدیقه أحوال الأنبیاء(۴)

[۱۱]-عن البحار وفی تفسیر البرهان أنّ جماعه من الیمن أتوا النبی

فقالوا:نحن من بقایا الملل المتقدّمه من آل نوح وکان لنبیّنا وصی اسمه سام،وأخبر فی کتابه أنّ لکل نبی معجزاً وله وصی یقوم مقامه فمن وصیّک؟فأشار علیه و آله السلام بیده نحو علی علی،فقالوا:یا محمّد إن سألناه أن یرینا سام بن نوح فیفعل،فقال:نعم بإذن الله

۱- تأویل الآیات: ۱۶۳/۱

۲- مجمع البیان: ۴۸۲/۴

۳- سعد السعود:۶۵والبحار: ۱۴۱/۵۳

۴- قصص الأنبیاء للجزائری:۱۵۴الباب الثامن

وقال:يا على قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب فذهب على وبأيديهم صحف إلى أن دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ قام وضرب برجله الأرض فانشقّت الأرض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليله البدر وينفض التراب عن رأسه وله لحيه إلى سرّته وصلّى على على وقال:أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله سيّد المرسلين وأنّك على وصىّ محمّد سيّد الوصيّين.

وأنا سام بن نوح فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه فى الصحف ثمّ قالوا:

نريد أن يقرأ من صحفه سوره فأخذ فى قراءته حتّى تمّم السوره ثمّ سلّم على على ونام كما كان فانضمّت الأرض وقالوا بأسرهم:إنّ الدين عند الله الإسلام وآمنوا وأنزل الله

«وأم اتخذوا من دونه أولياء»(۱) .

[۱۲]-عن تفسير البرهان والمدينه جاء قوم إلى النبى

فقالوا:يا محمّد إنّ عيسى ابن

مريم كان يُحيى الموتى فأحيى لنا الموتى،فقال لهم:من تريدون؟

فقالوا:فلان وإنّه قريب عهد بالموت فدعا على بن أبى طالب فأصغى إليهم شيئاً لا نعرفه ثمّ قال له:انطلق معهم إلى الميّت فادعه باسمه واسم أبيه فانطلق معهم

حتّى وقف على قبر الرجل ثمّ ناداه يا فلان بن فلان فقام الميّت فسألوه ثمّ اضطجع فى الحده فانصرفوا وهم يقولون:إنّ هذا من أعاجيب بنى عبد المطّلب،أو نحوها،فأنزل الله

عزّوجلّ«ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون»(۲) أى يضجّون(۳) .

[۱۳]-عن أبى جعفر

قال أمير المؤمنين:لقد أعطيت الست:علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وإنّى لصاحب الكرّات ودوله الدول وإنّى لصاحب العصا والميسم

۱- بحار الأنوار: ۲۱۲/۴۱ عن مناقب آل أبى طالب:۱/۴۷۲-۴۷۴

۲- سوره الزخرف:۵۷

۳- تفسير البرهان: ۱۵۱/۴ح۵

والدابه التی تکلّم الناس(۱) .

[۱۴]-من«کتاب الواحده»:روی عن محمّد بن الحسن(۲) بن عبدالله الأطروش الکوفی قال:

حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد البجلی(۳) قال:حدّثنی أحمد بن محمّد بن خالد البرقی قال:حدّثنی عبدالرحمان بن أبی نجران،عن عاصم بن حمید،عن أبی حمزه

الثمالی،عن أبی جعفر الباقر قال:قال أمیر المؤمنین:إنّ الله-تبارک وتعالی-أحد،واحد،تفرّد فی وحدانیّته،ثمّ تکلّم بکلمه فصارت نوراً،ثمّ خلق من ذلک النور محمّداً،وخلقنی وذرّیتی[منه].(۴) ثمّ تکلّم بکلمه فصارت روحاً فأسکنه(۵) الله فی ذلک النور،وأسکنه فی أبداننا،فنحن روح الله،وکلماته،فبنا احتجّ علی(۶) خلقه،فما زلنا فی ظلّه خضراء حیث لا شمس ولا قمر،ولا لیل ولا نهار،ولا عین تطرف،نعبده ونقدّسه ونسبّحه،(وذلک)(۷)سوره آل عمران:۸۱(۸) قبل أن یخلق الخلق،وأخذ میثاق الأنبیاء بالإیمان والنصره لنا،وذلک قوله:«وإذ أخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمه ثمّ جاء کم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنّه)(۹) یعنی لتؤمننّ بمحمد و ولتنصرنّ وصیّه،[فقد آمنوا بمحمد ولم ینصروا وصیّه](۱۰) وسینصرونه جمیعاً.

وإنّ الله أخذ میثاقی مع میثاق محمّد بالنصره بعضنا لبعض،فقد نصرت

۱- بصائر الدرجات:۲۲۰،والبحار: ۳۵۴/۲۵ح۳

۲- فی التأویل ومدینه المعاجز:أبو محمّد الحسن بن عبدالله،وفی البرهان:الحسین

۳- قال النجاشی:جعفر بن محمّد بن إسحاق بن رباط،أبو القاسم البجلی،شیخ ثقه،کوفیّ من أصحابنا

۴- من الرجعه

۵- فی التأویل والمدینه:فأسکنها

۶- فی التأویل والمدینه:فبنا احتجب عن خلقه

۷- لیس فی التأویل والمدینه،وفی التأویل والبحار:یخلق خلقه،وفی الرجعه:یخلق شیئاً.

۸- سوره آل عمران:۸۱

۹- سوره آل عمران:۸۱

۱۰- من التأویل،وفی الرجعه:سینصرونی،وفی البرهان:وسینصرونی

محمّداً،وجاهدت بين يديه،وقتلت عدوّه،ووفيت لله(۱) بما أخذ عليَّ من الميثاق والعهد والنصره لمحمد،ولم ينصرنى أحد من أنبياء الله(۲) ورسله،وذلك لمّا قبضهم الله إليه،وسوف ينصرونني(۳) ويكون لى ما بين مشرقها إلى مغربها(۴) ،وليبعثنّهم الله أحياء من آدم إلى محمّد،كلّ نبى مرسل يضربون بين يدىّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فيا عجباه!(۵) وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء؟!يلبّون زمره زمره بالتلبيه:لبّيك لبّيك يا داعى الله،قد تخلّلوا سككك(۶) الكوفه،وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها(۷) هام الكفره وجبابرتهم وأتباعهم من جبابره الأوّلين والآخرين،حتى ينجز الله ما وعدهم فى قوله:«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم فى الأرض كمااستخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً»(۸) أى:يعبدوننى آمنين لا يخافون أحداً فى عبادى(۹) ليس عندهم تقيّه.

وإنّ لى الكرّه بعد الكرّه والرجعه بعد الرجعه،وأنا صاحب الرجعات والكرّات(۱۰) ،

۱- فى التأويل والمدينه:ووفيت الله

۲- فى التأويل والمدينه:من أنبيائه

۳- فى التأويل:ينصرونى،إلى هنا ينتهى الحديث فى التأويل والمدينه والبرهان ج۱

۴- فى الرجعه:ليبعثهم،وفى البحار:ليبعثنّ

۵- فى البحار:فيا عجبا

۶- كذا فى الرجعه،وفى البحار:بسككك

۷- كذا فى البرهان،والبحار:ليضربون بها

۸- سوره النور:۵۵

۹- كذا فى البحار والبرهان والرجعه:من عبادى

۱۰- أى الرجعات إلى الدنيا،أو الحملات فى الحروب

وصاحب الصولات والنقمات والدَّاولات(۱) العجيبات،وأنا قرن من حديد(۲) ،وأنا عبد الله وأخو رسول الله.

وأنا أمين الله وخازنه،وعَيبَهُ سرّه وحجابه ووجهه(۳) وصراطه و ميزانه،وأنا الحاشرإلى الله،وأنا كلمه الله التى يجمع بها المفترق (۴) ويفرق بها المجتمع.

وأنا أسماء الله الحسنى،وأمثاله العليا،وآياته الكبرى،وأنا صاحب الجنّه والنار،

أُسكن أهل الجنّه الجنّه،و(أُسكن)أهل النار النار،وإلىَّ تزويج أهل الجنّه،وإلىَّ عذاب أهل النار،وإلىَّ إياب الخلق جميعاً،وأنا الإياب(۵) الذى يؤوب إليه كلّ شىء بعد القضاء،وإلىَّ حساب الخلق جميعاً،وأنا صاحب الهنات(۶) ،وأنا المؤذّن على الأعراف،وأنا بارز الشمس،وأنا دابّه الأرض،وأنا قسيم النار،وأنا خازن الجنان،و(أنا)صاحب الأعراف.(۷)

وأنا أمير المؤمنين،ويعسوب المتّقين،وآيه السابقين،ولسان الناطقين،وخاتم الوصيّين،ووارث النبيّين،وخليفه ربّ العالمين،وصراط ربّى المستقيم وفسطاطه،والحجّه على أهل السماوات والأرضين،وما فيهما وما بينهما،وأنا(الذى)احتجّ الله بى عليكم فى ابتداء خلقكم(۸) ،وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا لذى علّمت(علم)(۹) المنايا

۱- الدوله:الغلبه

۲- شبّه نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته لخلق

۳- فى البرهان:وحجابه وعزّوجهه

۴- فى البرهان:يجمع الله بها المتفرّق

۵- فى الرجعه والبرهان:وأنا المآب

۶- فى البحار:الهبات،وفى البرهان:الحساب«الهنات خ ل»

۷- إشاره إلى قوله تعالى:«وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»[سوره الأعراف:۴۶]

۸- فى البرهان:فى ابتداء خلقه

۹- ليس فى الرجعه والبرهان

والبلايا والقضايا،وفصل الخطاب والأنساب،واستحفظت(۱) آيات النبيّين المستحقّين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم(۲) ،وأنا الذى سُخّرت(لى)(۳) السحاب،والرعد،والبرق،والظُلَم،والأنوار،والرياح،والجبال،

والبحار،والنجوم،والشمس،والقمر،(وأنا الذى أهلكت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً،وأنا الذى ذلّلت الجبابره،وأنا صاحب مدين،ومهلك فرعون،ومنجى موسى)(۴) ،وأنا القرن الحديد،وأنا فاروق الأمه،وأنا الهادى[عن الضلاله](۵) ،وأنا الذى أحصيت كلّ شىء عدداً بعلم الله الذى أودعنيه،وبسرّه الذى أسرّه إلى محمّد وأسرّه النبىّ إلىّ،وأنا الذى أنحلنى ربّى اسمه وكلمته(وحكمته)وعلمه وفهمه.

يا معشر الناس،اسألونى قبل أن تفقدونى،اللهمّ إنّى اُشهدك وأستَعيدِك عليهم،

ولا حول ولا قوّه إلاّ بالله العلىّ العظيم،والحمد لله متّبعين أمره.(۶) .(۷)

۱- فى البرهان:واحتفظت،وفى البحار:«المستخفّين»بدل«المستحقّين»

۲- إشاره إلى أنه صلوات الله عليه دابّه الأرض،فقد روى عن رسول الله أنّه قال:دابّه الأرض طولها ستّون ذراعاً لا يدركها طالب،ولا يفوتها هارب،فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب:مؤمن،وتسم الكافر بين عينيه وتكتب:كافر،ومعها عصا موسى وخاتم سليمان،فتجلو وجه المؤمن بالعصا،وتختم أنف الكافر بالخاتم،حتى يقال:يا مؤمن ويا كافر.«مجمع البيان: ۴۰۴/۷، الكشّاف للزمخشرى: ۳۸۴/۳

۳- ليس فى البرهان

۴- ليس فى البحار

۵- من الرجعه

۶- فى البرهان:«مبتلين»بدل«متّبعين أمره»

۷- عنه الرجعه:۶۳ح۴۲والبحار:۵۳/۴۶ح۲۰وصحيفه الأبرار:۹۲ -۹۳،وفى الإيقاظ من الهجعه:۲۸۰ح۹۶وص۳۶۴ح۱۲۰مختصره ،وفى البرهان:۱ / ۲۹۴ح۳ومدينه المعاجز:۳ / ۱۰۵ح۷۶۸صدره. وأخرج صدره فى البحار:۱۵ /۹ح۱۰وج۲۶ /۲۹۱ح۵۱ج ۱۹۷/۵۷ح ۱۳۸عن تأويل الآيات:۱/ ۱۱۶ح ۳۰.وفى البرهان: ۱۴۹/۳ح۹عن الرجعه بتمامه

رجعه علی علیه السلام فی آخر الزمان

[۱۵]-فی البحار عن معانی الأخبار بإسناده عن عبایه الأسدی،قال:سمعت أمیر

المؤمنین،وهو مشتکی وأنا قائم علیه:لأبنین بمصر منبراً،ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً ولأخرجنّ الیهود والنصاری من کلّ کور العرب،ولأسوقّ العرب بعصای هذه.

قال:قلت له:یا أمیر المؤمنین،کأنک تخبر أنی تحیی بعدما تموت.فقال:هیهات یا عبایه ذهبت فی غیر مذهب یفعله رجل منی.

قال الصدوق(رض):إنّ أمیر المؤمنین اتقی عبایه الأسدی فی هذا الحدیث(۱) .

[۱۶]-فی البحار عن أمیر المؤمنین علی

فی قوله عزّوجلّ:«وربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین»(۲) قال:هو أنا إذا خرجت أنا وشیعتی وخرج عثمان بن عفان وشیعته،

ونقتل بنی اُمیه،فعندها یودّ الذین کفروا لو کانوا مسلمین(۳) .

[۱۷]-فی تفسیر علی بن إبراهیم فی قوله تعالی:«فمهل الکافرین أمهلهم رویداً»(۴) لوقت

بعث القائم فینتقم لی من الجبارین والطواغیت من قریش وبنی أمیه وسائر الناس(۵) .

[۱۸]-وعن أمیر المؤمنین أنه قال:«ذو القرنین رجل بعثه الله إلی قومه فکذّبوه

وضربوه علی قرنه فمات،ثمّ أحیاه الله ثم بعثه إلی قومه فکذّبوه وضربوه علی قرنه الآخر فمات ثمّ أحیاه الله فهو ذو القرنین لأنّه ضربت قرناه،وفیکم مثله»یرید به نفسه(۶) .

۱- بحار الأنوار: ۵۹/۵۳باب الرجعه ح۴۷

۲- سوره الحجر:۲

۳- بحار الأنوار:۶۴/۵۳/ح۵۵

۴- سوره الطارق:۱۷

۵- تفسیر القمی:۷۲۱

۶- مختصر البصائر:۲۰۴،والبحار: ۱۲۴/۱۰

المؤمن فی آخر الزمان

[۱۹]-ابن بابویه فی أمالیه قال:حدّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلی بن أحمد بن موسی الدقاق ومحمّد بن أحمد السنانی قالوا،حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطان قال:حدّثنا محمّد بن العبّاس قال:حدّثنی محمّد بن السری قال:حدّثنا أحمد بن عبد الله بن یونس عن سعد بن طیف الکنانی عن الأصبغ بن نباته قال:لما جلس علی فی الخلافه وبایعه الناس خرج إلی المسجد متعمماً بعمامه رسول الله،لابساً برده رسول الله،منتعلا نعل رسول الله،متقلداً سیف رسول الله فصعد المنبر فجلس علیه متمکناً ثمّ شبک بین أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثمّ قال:«سلونی قبل أن تفقدونی»فقام إلیه رجل من أقصی المسجد متوکئاً علی عکازه فلم یتخطَّ الناس حتّی دنا منه فقال:یا امیر المؤمنین دلّنی علی عمل إذا أنا عملته نجانی الله من النار،فقال له:«اسمع یا هذا نمّ افهم ثمّ استیقن،قامت الدنیا بثلاثه:بعالم ناطق مستعمل بعمله،وبغنیّ لا یبخل باله عن أهل دین الله عزّ وجلّ،وبفقیر صابر،فإذا کتم العالم علمه وبخل الغنی ولم یصر الفقیر،فعندها الویل والثبور وعندها یعرف العارفون بالله أنّ الدار قد رجعت إسی بدئها،أی إلی الکفر بعد الإیمان.

أیها السائل لا تغترن بکثره المساجد وجماعه أقوام،أجسادهم مجتمعه وقلوبهم شتی،أیها الناس إنما الناس ثلاثه زاهد وراغب وصابر،فأمّا الزاهد فلا یفرح بشیء من الدنیا ولا یحزن علی شیء منها ناته،وأمّا الصابر فیتمناها بقلبه فإن أدرک منها شیئاً صرف عنها نفسه لما یعلم من سوء عاقبتها،وأمّا الراغب فلا یبالی من حلٍّ أصابها أم من حرام».

قال:يا أمير المؤمنين فما علامه المؤمن فی ذلک الزمان قال:«ينظر إلی ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر إلی ما خالفه فيتبرأ منهـا وإن كانْ حبيباً قريباً»قال:صـدقت والله يا أمير المؤمنين،ثمّ غاب الرجل فلم يره فطلبه الناس فلم يجـدوه فتبسم علی المنبر ثمّ قال:«مالكم؟هذا أخی الخضر».

ثمّ قال:«سلونی قبل أن تفقدونی»فلم يقم إليه أحد،فحمد الله وأثنی عليه

وصلی علی نبيه....(۱) .

[۲۰]-عن علی بن أبی طالب عليهم السلام فی حديث طويل فی وصيه النبی صلی الله

عليه و آله يـذكر فيهـا أنّ رسول الله صـلی الله عليه وآله قـال له:يا علی واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقينا قوم يكونون فی آخر الزمان لم يلحقوا النبی،وحجبتهم

الحجه،فآمنوا بسواد علی بياض(۲) .

[۲۱]-محمد بن الحسن بن شمون،عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن

حماد الأنصاری،عن الصـباح المزنی،عن الحارث بن حصيره،عن الحكم بن عيينه قال:لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال:يا أمير المؤمنين طوبی لنا إذ شهدنا معک هذا الموقف،وقتلنا معک هؤلاء الخوارج.

فقال أمير المؤمنين:والـذی فلق الحبه وبرأ النسـمه لقـد شـهدنا فی هـذا الموقف أُناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد،فقال الرجل:وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا؟

قال:بلی قوم يكونون فی آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه،ويسلمون لنا،فاولئک

شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا(۳) .

۱- أمالی الصدوق۴۲۲/ ۵۶۰،التوحيد: ۱/۳۰۴،الاختصاص:۲۳۵بحار الأنوار ۱۰/ ۱۱۷ /۱

۲- كمال الدين وتمام النعمه،الشيخ الصدوق:۲۸۸،وبحار الأنوار-العلامه المجلسی:۲۵ /۱۳۱

۳- بحار الأنوار-العلامه المجلسی:۲۵ /۱۳۱

ما أخبر به علیه السلام عن الإسلام

[۲۲]-عن أبی بصیر قال:قلت لأبی عبد الله الا:أخبرنی عن قول أمیر المؤمنین عل:«إن

الإسلام بدأ غریباً وسیعود غریباً کما بدأ فطوبی للغرباء».فقال:«یا محمد إذا قام القائم استأنف دعاءاً جدیداً کما دعا رسول الله»(۱) .

أقول:جاصنله أنّ الإسلام لمّا بدأ فی دعوته نه کان غریباً لقلّه أهله،وإذا أظهر القائم فی دَعوته یدعو إلی الإسلام والولایه،والذین تقوم علیهم هذه الدعوه قلیلون.

التوبه فی آخر الزمان

[۲۳]-من معانی الأخبار عن نزال بن سبره قال:خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی

طالب؟فقال....ثمّ ترفع الدابّه رأسها فیراها مَنْ بین الخافقین بإذن الله عزّ وجلّ بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلک ترفع التوبه فلا توبه تقبل ولا عمل یرفع ولا ینفع

نفساً إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیراً..(۲)

[۲۶]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام:ألا- وتکون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها:کیومهم هذا،یطلبون النسل والولد،یلقی الرجل الرجل فیقول:متی ولدت؟

فیقول:من طلوع الشمس من المغرب.وترفع التوبه«فلا ینفع نفسا إیمانها لم تکن

آمَنت من قبل،أو کسبت فی إیمانها خیرا»هو التوبه(۳) .

۱- کمال الدین:۶۶،والبحار:۸ / ۱۲۰

۲- کمال الدین:۵۲۷باب حدیث الدجّال

۳- عقد الدرر:۲۲۴،ومعجم أحادیث الإمام المهدی(ع): ۱۰۱/۵

ما أخبر به علیه السلام عن الفتن

[۲۰]-فی کتاب الفتن قال:حدّثنا ابن وهب عن ابن لهیعه عن الحارث بن یزید قال سمعت

عبد الله بن زریر الغافقی یقول سمعت علی رضی الله عنه یقول:الفتن أربع فتنه السراء وفتنه الضراء وفتنه کذا فذکر معدن الذهب ثمّ یخرج رجل من عتره النبی صلی الله علیه

وسلم یصلح الله علی یدیه أمرهم(۱) .

[۲۹]-کفایه الأثر عن علقمه بن قیس قال:خطبنا أمیر المؤمنین علی منبر الکوفه خطبه

اللؤلؤه قال فیما قال فی آخرها:ألا وإنّی ظاعن عن قریب ومنطلق إلی المغیب فارتقبوا الفتنه الأُمویه والملکه الکسرویه وإماته ما أحیاه الله وإحیاء ما أماته الله واتخذوا صوامعکم بیوتکم وعضّوا علی مثل جمر الغضا واذکروا الله کثیراً فذکره أکبراً لو کنتم تعلمون.

ثمّ قال:وتبنی مدینه یُقال لها الزوراء بین دجله ودجیل والفرات فلو رأیتموها مشیّده بالجص والأجر مزخرفه بالذهب والفضّه واللازورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخیم والقباب والستارات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر وشیّدت بالقصور وتوالت علیها ملک بنی شیصبان،أربعه وعشرون ملکاً فیهم السفّاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والکبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخلیع والسیار والمترف والحدید والأکتب والمترفوالأکلب والوسیم والظلام والغیوق،وتعمل القبه الغبراء ذات الفلاه الحمراء وفی عقبها قائم الحقّ یسفر عن وجه بین الأقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الدریه،ألا وإنّ

۱- کتاب الفتن-نعیم بن حماد المروزی:۳۰

الخروجه علامات عشره أوّلها طلوع الكوكب ذى الذنب و يقارب من الحادى ويقع فيه هرج و مرج وشغب،وتلك علامات الخصب،ومن العلامه إلى العلامه عجب فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر القمر الأزهر وتمّت كلمه الإخلاص لله على التوحيد(۱) .

[۲۷]-فى البحار عن النعمانى بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق على عن أبيه،عن جده،

عن الحسين بن على؟قال:جاء رجل إلى أمير المؤمنين،فقال له:يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟

فقال:إذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون،وذهب المجلبون،فهناك. فقال:يا أمير المؤمنين عليك السلام،ممن الرجل؟

فقال:من بنى هاشم،من ذروه طود العرب وبحر مغيضها إذا وردت،ومجفو أهلها إذا

أتت،ومعدن صفوتها إذا اكتدرت،لا يجبن إذا المنايا هلعت،ولا يجوز إذا المؤمنون اكتنفت،ولا ينكل إذا الكماه اصطرعت،مشمر مغلولب،ظفرضرغامه حصد،مخدش ذكر،سيف من سيوف الله،رأس قثم،نشق رأسه فى باذخ السؤدد،وغارز مجده فى أكرم المحتد،فلا يصرفنك عن تبعته(۲) صارف عارض،ينوص إلى الفتنه كلّ مناص،إن قال فشر قائل،وإنْ سكت فذو دعائر.

ثم رجع إلى صفه المهدى،فقال:أوسعكم كهفاً(۳) وأكثركم علماً وأوصلكم رحماً،اللهم فاجعل بيعته خروجاً من الغمه،واجمع به شمل الأمه.فإن جاز لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له،ولا تجيزن عنه إن هديت إليه هاه-وأومى بيده إلى صدره-شوقاً إلى

۱- كفايه الأثر:۲۱۶

۲- كذا فى البحار والمناسب بيعته كما لا يخفى(لمؤلفه)

۳- كذا فى البحار والمناسب كفأ كما لا يخفى(لمؤلفه)

رؤیته(۱) .

[۲۸]-فی کتاب الإحتجاج للطبرسی عن أمیر المؤمنین حدیث طویل وفیه:وغاب

صاحب هذا الأمر بإیضاح العذر له فی ذلک،لاشتمال الفتنه علی القلوب حتی یکون أقرب الناس إلیه أشدهم عداوه له،وعند ذلک یؤیده الله بجنود لم تروها،ویظهر دین

نبیه علی یدیه علی الدین کلّه ولو کره المشرکون.(۲)

[۲۹]-فی نهج البلاغه:وقال:لا یقولن أحدکم:اللّهم إنی أعوذ بک من الفتنه لأنّه لیس أحد إلاّ وهو مشتمل علی فتنه،ولکن من استعاذ فلیستعذ من مضلات الفتن،فإنّ الله

سبحانه یقول:«واعلموا أنما أموالکم وأولادکم فتنه»(۳) .(۴)

[۳۰]-فی البحار عن أصبغ بن نباته قال:سمعت أمیر المؤمنین یقول للناس:سلونی

قبل أن تفقدونی لأنّی بطرق السماء أعلم من العلماء وبطرق الأرض أعلم من العالم،أنا یعسوب الدین أنا یعسوب المؤمنین وإمام المتّقین ودیّان الناس یوم الدین،أنا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والمیزان وصاحب الأعراف فلیس منّا إمام إلاّ وهو عارف بجمیع أهل ولایته وذلک قوله تعالی:«انما أنت منذر ولکلّ قوم هاد»ألا أیّها الناس سلونی قبل أن تفقدونی فتشعر برجلها(۵) فتنه شرقیه وتطأ فی خطامها بعد موتها وحیاتها وتشبّ نار بالحطب الجزل من غربی الأرض رافعهً ذیلها تدعو یا ویلها لرحله ومثلها،فإذا استدار الفلک قلتم:مات أو هلک بأی وادٍ سلک فیومئذ تأویل هذه الآیه«ثمّ

۱- بحار الأنوار:۵۱/ ۱۱۵ذیل۱۴

۲- الإحتجاج: ۱/۶۰۶/محاجه۱۳۷

۳- الأنفال:۲۸

۴- نهج البلاغه:قصار الحکم۹۳،و تفسیر نور الثقلین:۵/۶۹۹

۵- تشعر برجلها:فی بعض نسخ:تشرع،وشغر برجله:رفعها،والجمله کنایه عن کثره مداخل الفساد فیها،وقیل:کنایه عن خلق تلک الفتنه من مدبّر

رددنا لكم الكرّه عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً»(۱) .

[۳۱]-وفی تفسیر النعمانی عن أمیر المؤمنین علا قال:قال رسول:یا أبا الحسن

حقیق علی الله أن یدخل أهل الضلال الجنّه.وإنّما عنی بهذا المؤمنین الذین قاموا فی زمن الفتنه علی الائتمام بالإمام الخفی المکان المستور عن الأعیان،فهم بإمامته مقرّون،وبعروته مستمسکون،ولخروجه منتظرون،موقنون غیر شاکین،صابرون مسلمون،وإنّما ضلوا عن مکان إمامهم وعن معرفه شخصه،یدل علی ذلک أنّ الله تعالی إذا حجب عن عباده عین الشمس التی جعلها دلیلاً علی أوقات الصلاه،فموسّع علیهم تأخیر الوقت لیتبین لهم الوقت بظهورها فیستیقنوا أنها قد زالت.فکذلک المنتظر لخروج الإمام،المتمسک بامامته موسّع علیه جمیع فرائض الله الواجبه علیه،مقبوله منه

بحدودها، غیر خارج عن معنی ما فرض علیه فهو صابر محتسب،لا تضرّه غیبه إمامه(۲) .

[۳۲]-الأربعین بإسناده عن علیّ بن أبی طالب

قال:«قلت:یارسول الله أمِنّا آل محمد

المهدی أم من غیرنا؟

فقال النبی واله:منّا،یختم الله به الدین کما فتح،بنا ینقذون من الفتن کما أُنقذوا من الشرک،وبنا یؤلّف الله بین قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخواناً کما ألف بینهم بعد عداوه

الشرک إخواناً فی دینهم»(۳) .

[۳۳]-قال علیه السلام فی خطبه البیان:.....وتحجّ الناس ثلاثه وجوه:الأغنیاء للنزهه

والأوساط للتجاره والفقراء للمسأله وتبطل الأحکام وتحبط الإسلام وتظهر دوله الأشرار ویحلّ الظلم فی جمیع الأمصار فعند ذلک یکذب التاجر فی تجارته والصائغ فی صیاغته وصاحب کلّ صنعه فی صناعته فتقلّ المکاسب وتضیق المطالب وتختلف

۱- إلزام الناصب:۲/ ۹۹،وبحار الأنوار: ۲۷۵/۵۲ح۱۶۷باب۲۵

۲- مکیال المکارم:۲/ ۱۳۳

۳- بحار الأنوار ۸۴/۴۷ح۳۷

المذاهب ويكثر الفساد ويقلّ الرشاد فعندها تسودّ الضمائر ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم أمرّ من الصبر وقلوبهم أنتن من الجيفه،فإذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الآمال وتقلّ الأعمال وتبنى الأسوار فى البلدان مخصوصه لوقع العظائم النازلات فعندها لو صلّى أحدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شىء ولا تقبل صلاته لأنّ نيّته وهو قائم يصلّى يفكّر فى نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسه للتفاخر والمظالم وتضيق على مساجدهم الأماكن ويحكم فيهم المتألف(۱) ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضاً عداوه وبغضاً ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون فى المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم أحد،وأولاد العلوج يكونون فى ذلك الزمان الأكابر ويرعى القوم سفهاؤهم ويملك المال من لا يملكه ولا كان له بأهل لكع من أولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤوساً لمن لا يستحقّها ويضيق الذرع ويفسد الزرع وتفشو البدع وتظهر الفتن،كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمه غشمه وكبراؤهم بخله عدمه وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون يحكمون وأكثرهم بالزور يشهدون،مَن كان عنده درهم كان عندهم مرفوعاً،ومن علموا أنّه مقلّ فهو عندهم موضوع،والفقير مهجور ومبغوض والغنى محبوب و مخصوص،ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب،يكبرون قدر كلّ نمّام كاذب وينكس الله منهم الرؤوس ويعمى منهم القلوب التى فى الصدور أكلهم سمان الطيور والطياهيج(۲) ولبسهم الخزّ اليمانى والحرير،يستحلّون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات،براؤون بالأعمال،قصراء الآجال لا يمضى عندهم إلاّ من كان نمّاماً،يجعلون الحلال حراماً،أفعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات،يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا يتناهون عن منكر فعلوه،يخاف

۱- فى الصحاح: (۴\۱۴۴۷)المتألف:السريع الوثب

۲- نوع من الطيور

أخبارهم أشرارهم،يتوازرون فی غیر ذکر الله تعالی،یهتکون فیما بینهم بالمحارم ولا یتعاطفون،بل ینـدبرون،إن رأوا صالحاً ردّوه وإنْ رأوا نمّاماً آثماً استقبلوه ومن أساءهم یعظّموه وتکثر أولاد الزنا،والآباء فرحون بما یرون من أولادهم القبیح فلا ینهونهم ولا یردّونهم عنه ویری الرجل من زوجته القبیح فلا ینهاها ولا یردّها عنه ویأخذ ما تأتی به من کد فرجها ومن مفسد خدرها حتّی لو نکحت طولاً وعرضاً لم تهمّه ولا یسمع ما قیل فیها من الکلام الردیء،فذاک هو الدیّوث الذی لا یقبل الله له قولاً ولا عدلاً ولا عذراً فأکله حرام ومنکحه حرام فالواجب قتله فی شرع الإسلام وفضیحته بین الأنام ویصلی سعیراً فی یوم القیام،وفی ذلک یعلنون بشتم الآباء والاُمّهات وتذلّ السادات وتعلو الأنباط ویکثر الاختباط(۱) فما أقلّ الأُخوه فی الله تعالی وتقل الدراهم الحلال وترجع الناس إلی أشرّ حال فعندها تدور دول الشیاطین وتتواثب علی أضعف المساکین وثوب الفهد إلی فریسته ویشحّ الغنی بما فی یدیه ویبیع الفقیر آخرته بدنیاه فیا ویل للفقیر وما یحلّ به من الخسران و الذلّ والهوان فی ذلک الزمان المستضعف بأهله وسیطلبون ما لا یحلّ لهم،فإذا کان کذلک أقبلت علیهم فتن لا قِبل لهم بها،ألا وإن أولها الهجری القصیر،وآخرها السفیانی والشامی وأنتم سبع طبقات فالطبقه الأولی اوفیها مزید التقوی إلی سبعین سنه من الهجره أهل تنکید وقسوه إلی السبعین سنه من الهجره،والطبقه الثانیه أهل تباذل وتعاطف إلی المائتین والثلاثین سنه منالهجره.

والطبقه الثالثه أهل تزاور وتقاطع إلی الخمسمائه وخمسین سنه من الهجره،والطبقه الرابعه أهل تکالب وتحاسد إلی السبعمائه من الهجره،والطبقه

الخامسه أهل تشامخ وبهتان إلی الثمانمائه وعشرین سنه من الهجره،والطبقه السادسه أهل الهرج والمرج وتکالب الأعداء وظهور أهل الفسوف حبانه إلی التسعمائه والأربعین سنه من الهجره،والطبقه السابعه فهم أهل حیل وغدر وحرب ومکر وخدع وفسوق وتدابر وتقاطع

۱- الاختیاط:طلب المعروف والکسب(لسان العرب:۵۳۳/۷)

وتباغض والملاهى العظام والمعانى الحرام والأمور المشكلات فى ارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور،وفيها يظهر الملعون من الوادى الميشوم وفيها انكشاف الستر والبروج وهى على ذلك إلى أن يظهر قائمنا المهدى صلوات الله وسلامه عليه.

قال:فقامت إليه سادات أهل الكوفه وأكابر العرب وقالوا:يا أمير المؤمنين بين لنا أوان هذه الفتن والعظائم التى ذكرتها لنا لقد كادت قلوبنا أن تنفطروأرواحنا أن تفارق أبداننا من قولك هذا، فوا أسفاه على فراقنا إياك فلا أرانا الله فيك سوء ولا مكروه).

فقال على:قضى الأمر الذى فيه تستفتيان كل نفس ذائقه الموت قال: فلم يبق

أحد إلا وبكى لذلك.

قال:ثم إن على قال:ألا وإن تدارك الفتن بعدما أنبئكم به من أمر مكه والحرمين من

جوع أغبر وموت أحمر.

ألا- ياويل لأهل بيت نبيكم وشرفائكم من غلاء وجوع وفقر ووجل حتى يكونوا فى أسوأ حال بين الناس،ألا وإن مساجدكم فى ذلك الزمان لا- يسمع لهم صوت فيها ولا- تلبى فيها دعوه ثم لا خير فى الحياه بعد ذلك، وإنه يتولى عليهم ملوك كفره من عصاهم قتلوه ومن أطاعهم أحبوه،ألا- إن أول من يلى أمركم بنو أميه ثم تملك من بعدهم ملوك بنى العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب.....

ألا وإنها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون والذين فسقوا فى دين الله تعا وبلاده ولبسوا الباطل على جاده عباده فكأنى بهم قد قتلوا أقواما تخاف النا..أصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يهابهم الناظر إليهم،قد تظهر الطامه الكبرى فبلحقوا أولها آخرها، ألا وإن لكو فانكم هذه آيات و علامات و عبره لمن اعتبر،ألا وإن السفيانى يدخل البصره ثلاث دخلات يذن العزيز ويسب فيها الحريم،ألا يا ويل الم تفكه وما بحا بها من سبف بول و قبا مجاها،وحرمه مهتوكه،ثم يأتى إلى

الزوراء الظالم أهلها فيحول الله بينها وبين أهلها فما أشدّ أهلها بينه وبينها وأكثر طغيانها

وأغلب سلطانها....(۱) .

[۳۶]-قال علیه السلام فی خطبه البیان فی وصف صاحب الرایه الصفراء فی آخر

الزمان:.....مدید الظهر قصیر الساقین سریع الغضب یواقع إثنتین وعشرین وقعه وهو شیخ کردی بهیّ طویل العمر تدین له ملوک الروم ویجعلون خدودهم وطاءهم علی سلامه من دینه وحسن یقینه،وعلامه خروجه بنیان مدینه الروم علی ثلاثه من الثغور تجدّد علی یده ثمّ یخرب ذلک الوادی الشیخ صاحب السراق المستولی علی الثغور ثمّ یملک رقاب المسلمین وتنضاف إلیه رجال الزوراء وتقع الواقعه ببابل فیهلک فیها خلق کثیر ویکون خسف کثیر وتقع الفتنه بالزوراء ویصیح صائح:إلحقوا بإخوانکم بشاطئ الفرات وتخرج أهل الزوراء کدبیب النمل فیقتل بینهم خمسون ألف قتیل وتقع الهزیمه علیهم فیلحقون الجبال ویرجع باقیهم إلی الزوراء ثمّ یصیح صیحه ثانیه فیخرجون فیقتل منهم کذلک فیصِل الخبر إلی أرض الجزائر فیقولون إلحقوا بإخوانکم فیخرج منهم رجل أصفر اللون ویسیر فی عصائب إلی أرض الخط وتلحقه أهل هجر وأهل نجد ثمّ یدخلون البصره فتعلّق به رجالها ولم یزل یدخل من بلد إلی بلد حتّی یدخل مدینه حلب وتکون بها وقعه عظیمه فیمکثون فیها مائه یوم ثمّ إنّه یدخل الأصفر الجزیره ویطلب الشام فیواقعه وقعه عظیمه خمسه وعشرین یوماً ویقتل فیما بینهم خلق کثیر ویصعد جیش العراق إلی بلاد الجبل وینحدر الأصفر إلی الکوفه فیبقی فیها فیأتی خبر من الشام أنّه قد قطع علی الحاج،فعند ذلک یمنع الحاج جانبه فلا یحجّ أحد من الشام ولا من العراق ویکون الحجّ من مصر ثمّ ینقطع بعد ذلک ویصرخ صارخ من بلد الروم أنّه قد قتل الأصفر فیخرج إلی الجیش بالروم فی ألف سلطان وتحت کلّ سلطان مائه ألف مقاتل صاحب سیف محلّی وینزلون بأرض أرجون قریب مدینه السوداء ثمّ ینتهی إلی

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲،وینابیع الموده:۳/ ۲۰۵ط.دار الاسوه

جیش المدینه الهالکه المعروفه بأُمّ الثغور التی نزلها سام بن:نوح فتقع الواقعه علی بابها فلا یرحل جیش الروم عنها حتّی یخرج علیهم رجل من حیث لا یعلمون ومعه جیش فیقتل منهم مقتله عظیمه وترجع الفتنه إلی الزوراء فیقتل بعضهم بعضاً ثمّ تنتهی الفتنه فلا یبقی غیر خلیفتین یهلکان فی یوم واحد فیقتل أحدهما فی الجانب الغربی والآخر فی الجانب الشرقی فیکون ذلک فیما یسمّونه أهل الطبقه السابعه فیکون فی ذلک

خسف کثیر وکسوف واضح فلا ینهاهم ذلک عمّا یفعلون من المعاصی.....(۱)

[۳۰]-الإمام علیّ-فی خطبه ذکر فیها أحوال الناس المقبله-:فتن کقطع اللیل المظلم،

لا تقوم لها قائمه،ولا تُردّ لها رایه،تأتیکم مزمومه مرحوله:یحفزها قائدها،ویجهدها راکبها،أهلها قوم شدید کَلَبُهم(۲) ،قلیل سلبهم،یجاهدهم فی سبیل الله قوم أذلّه عند المتکّبرین،فی الأرض مجهولون،وفی السماءمعرفون.فویل لک یا بصره عند ذلک،من جیش من نقم الله!لا رهج(۳) له ولا حسّ،وسُیبتلی أهلک بالموت الأحمر،والجوع

الأغبر.(۴)

[۳۹]-عنه-فی وصف مدینه البصره-:وأیم الله،لیأتینّ علیها زمان لا یری منها إلّا

شرفات مسجدها فی البحر مثل جؤجؤ السفینه.(۵)

[۳۷]-نهج البلاغه-من کلام له فی ذمّ أهل البصره بعد وقعه الجمل-:کأنّی بمسجدکم

کجؤجؤ(۶) سفینه،قد بعث الله علیها العذاب من فوقها ومن تحتها،وغرق من فی ضمنها.

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲،وینابیع المودّه:۳/ ۲۰۵ط.دار الاسوه

۲- الکَلَب:الشرّ والأذی(انظر لسان العرب:۱/ ۷۲۳)

۳- الرهج:الغُبَار(النهایه: ۲۸۱/۲)

۴- نهج البلاغه:الخطبه۱۰۲

۵- الأخبار الطوال:۱۵۲

۶- الجؤجؤ:الصدر(النهایه:۱/ ۲۳۲)

وفی روایه:وأیم الله،لتغرقّ بلدتکم حتی کأنّی أنظر إلی مسجدها کجؤجؤ سفینه،

أو نعامه جاثمه.

وفی روایه:کجؤجؤ طیر فی لُجّه بحر.

وفی روایه اُخری:کأنّی أنظر إلی قریتکم هذه قد طبّقها الماءُ حتی ما یُری منها إلاّ

شرف المسجد،کأنّه جؤجؤظیر فی لُجّه بحر(۱) .

قال ابن أبی الحدید:والصحیح أنّ المخبر به قد وقع،فإنّ البصره غرقت مرّتین:مرّه فی أیّام القادر بالله،ومرّه فی أیّام القائم بأمر الله،غرقت بأجمعها ولم یبق منها إلاّ مسجدها الجامع بارزاً بعضه کجؤجؤ الطائر،حسب ما أخبر به أمیر المؤمنین،جاءها الماء من بحر فارس من جهه الموضع المعروف الآن بجزیره الفرس،ومن جهه الجبل المعروف بجبل السنام،وخربت دورها،وغرق کلّ ما فی ضمنها،وهلک کثیر من أهلها.

وأخبار هذین الغرقین معروفه عند أهل البصره،یتناقلها خلفهم عن سلفهم(۲) .

[۳۸]عنه-فیما یخبر به عن الملاحم بالبصره-:یا أحنف،کأنّی به وقد سار بالجیش الذی لا یکون له غبار ولا لَجَب(۳) ،ولا قَعْقَعَه(۴) لجم،ولا حَمْحَمه خیل،یثیرون الأرض بأقدامهم کأنّها أقدام النعام(۵).ثمّ قال:-ویل لسَکَکِکَم

العامره،والدور المزخرفه التی لها أجنحه کأجنحه النسور،وخراطیم کخراطیم الفیله!من أُولئک الذین لا یُندب قتیلُهم،ولا یُفقد غائبهم.

۱- نهج البلاغه:الخطبه۱۳

۲- شرح نهج البلاغه:۱/ ۲۵۳

۳- اللَّجَب:الصوت والصیاح والجَلَبه(لسان العرب:۱/ ۷۳۵)

۴- تقعْقعَ الشیء:اضطرب وتحرّک(لسان العرب: ۲۸۶/۸)

۵- قال الشریف الرضی:یومئ بذلک إلی صاحب الزنج

أنا كابُّ الدنيا لوجهها،وقادرها بقدرها،وناظرها بعينها(۱) .

[۳۹]-الإمام علیّ:لو فقدتمونی لرأیتم من بعدی اُموراً یتمنّی أحدکم الموت ممّا یری من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثره،والاستخفاف بحق الله تعالی ذکره،والخوف

علی نفسه!فإذا کان ذلک فاعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرّقوا،وعلیکم بالصبر

والصلاه والتقیّه(۲) .

[۴۰]-أنساب الأشراف عن جندب بن عبد الله الأزدی:إنّ علیّاً خطبهم حین استنفرهم إلی الشام

بعد النهروان فلم ینفروا فقال:...أما إنّکم ستلقون بعدی ذلّاً شاملاً،وسیفاً قاطعاً،وأثره یتّخذها الظالمون فیکم سنّه،فیفرّق جماعتکم،ویبکی عیونکم،ویدخل الفقر بیوتکم،وتتمنّون عن قلیل أنّکم رأیتمونی فنصرتمونی،فستعلمون حقّ ما أقول ولا

یبعد الله إلّا من ظلم وأثم(۳) .

[۴۱]-شرح نهج البلاغه عن زیاد بن فلان:کنّا فی بیتٍ مع علیّ نحن شیعته وخواصّه،فالتفت فلم ینکر منّا أحداً،فقال:

إنّ هؤلاء القوم سیظهرون علیکم،فیقطعون أیدیکم،ویسملون أعینکم.فقال رجلٌ منّا:وأنت حیّ یا أمیر المؤمنین؟قال:أعاذنی الله من ذلک.

فالتفتّ فإذا واحدٌ یبکی،فقال له:یابن الحمقاء،أترید اللذّات فی الدنیا والدرجات

فی الآخره؟!إنّما وعد الله الصابرین(۴) .

۱- نهج البلاغه:الخطبه۱۲۸

۲- الخصال:۱۰/۶۲۶عن أبی بصیر ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه،تحف العقول:۱۱۵،تفسیر فرات:۳۶۷/ ۴۹۹

۳- أنساب الأشراف:۳/ ۱۵۴،الإمامه والسیاسه: ۱۷۱/،المعیار والموازنه:۱۸۶؛تاریخ الیعقوبی: ۱۹۳/۲،الغارات:۲/ ۴۸۲عن إسماعیل بن رجاء الزبیدی،شرح الأخبار: ۴۴۱/۷۳/۲،دعائم الإسلام:۱/ ۳۹۱،المناقب لابن شهر آشوب:۲/ ۲۷۲کلّها نحوه

۴- شرح نهج البلاغه: ۱۰۹/۴

[۴۲]-الإمام علیّ-من خطبته لأهل الکوفه-:سیُسلّط علیکم من بعدی سلطان صعب،لا یوقّر کبیرکم،ولا یرحم صغیرکم،ولا یکرم عالمکم،ولا یقسم الفیء بالسویّه بینکم،ولیضربنّکم

ویذلّنکم ویجمّرنّکم(۱) فی المغازی ویقطعنّ سبیلکم،ولیحجبنّکم علی بابه،حتی یأکل قویّکم ضعیفکم،ثمّ لا یبعد الله إلّا من ظلم منکم،ولقلّما أدبر شیء ثمّ

أقبل،وإنّی لأظنّکم فی فتره(۲) .

[۴۳]-عنه:أیّها الناس،إنّی دعوتکم إلی الحقّ فتلوّیتم علیَّ،وضربتکم بالدرّه فأعییتمونی،أما إنّه سیلیکم من بعدی ولاه لا یرضون منکم بهذا حتی یعذّبوکم بالسیاط وبالحدید،إنّه من عذّب الناس فی الدنیا عذّبه الله فی الآخره.وآیه ذلک أن یأتیکم صاحب الیمن حتی یحلّ بین أظهرکم،فیأخذ العمّال وعمّال العمّال رجل یقال له:

یوسف بن عمر(۳) .(۴) .

[۴۴]عنه:یأتی من بعدکم زمان یُنکر فیه الحقّ تسعه أعشارهم،لا ینجو فیه إلّا کلّ نُوَمَه(۵) .

[۴۵]-معانی الأُخبار عن أبی الطفیل عن الإمام علیّ:إنّ بعدی فتناً مظلمه،عمیاء مشکّکه،لا یبقی فیها إلّا النُوَمَه.

قیل:وما النُّوَمه یا أمیر المؤمنین؟

۱- تجمیر الجند:أن یحبسهم فی أرض العدوّ(لسان العرب: ۱۴۶/۴)

۲- الإرشاد:۱/ ۲۸۱،الإحتجاج:۱/ ۸۹/۴۱۴

۳- ابن محمّد بن الحکم بن أبی عقیل الثقفی،أمیر العراقین و خراسان لهشام،ثمّ أمّره الولید بن یزید،وکان مهیباً،جبّاراً،وکان من أقارب الحجّاج بن یوسف(سیر أعلام النبلاء:(۵/ ۴۴۲/ ۱۹۷)

۴- الإرشاد:۱/ ۳۲،الغارات:۲/ ۴۵۸عن زید بن علیّ بن أبی طالب،الخرائج والجرائح: ۲۰۳/۱ / ۴۵ نحوه ؛شرح نهج البلاغه: ۳۰۶/۲عن زید بن علیّ

۵- عیون الأخبار لابن قتیبه: ۳۵۲/۲عن أوفی بن دلهم

قال:الذی لا یدری الناس ما فی نفسه(۱) .

[۴۶]-الإمام علیّ:سیأتی علیکم من بعدی زمان لیس فی ذلک الزمان شیء أخفی من الحقّ،ولا أظهر من الباطل،ولا أکثر من الکذب علی الله تعالی ورسوله،ولیس عند أهل ذلک الزمان سلعه أبور من الکتاب إذا تلی حقّ تلاوته،ولاسلعه أنفق بیعاً ولا أغلی ثمناً من الکتاب إذا حُرّف عن مواضعه،ولیس فی العباد ولا فی البلاد شیء هو أنکر من المعروف ولا أعرف من المنکر،ولیس فیها فاحشه أنکر،ولا عقوبه أنکی من الهدی عند الضلال فی ذلک الزمان،فقد نبذ الکتاب حملته،وتناساه حفظته حتی تمالت بهم الأهواء،وتوارثوا ذلک من الآباء،وعملوا بتحریف الکتاب کذباً وتکذیباً،فباعوه بالبخس وکانوا فیه من الزاهدین(۲) .

[۴۷]-عنه-من خطبه له یصف فیها الزمان المقبل-:إنّه سیأتی علیکم من بعدی زمان لیس فیه شیء أخفی من الحقّ،ولا أظهر من الباطل،ولا أکثر من الکذب علی الله ورسوله،ولیس عند أهل ذلک الزمان سلعه أبور من الکتاب إذا تلی حقّ تلاوته،ولا أنفق منه إذا حُرّف عن مواضعه،ولا فی البلاد شیء أنکر من المعروف،ولا أعرف من المنکر!فقد نبذ الکتابَ حملتُه،وتناساه حفظتُه:فالکتاب یومئذٍ وأهله طریدان منفیّان،وصاحبان مُصطحبان فی طریق واحد لا یُؤویهما مؤوٍ!

فالکتاب وأهله فی ذلک الزمان فی الناس ولیسا فیهم،ومعهم ولیسا معهم!لأنّ الضلاله لا توافق الهدی،وإنْ اجتمعا.فاجتمع القوم علی الفُرقه،وافترقوا علی الجماعه،کأنّهم أئمّه الکتابُ ولیس الکتابُ إمامَهم،فلم یبقَ عندهم منه إلّا اسمه،ولا

۱- معانی الأخبار: ۱/۱۶۶

۲- الکافی:۸/ ۳۸۷/ ۵۸۶عن محمّد بن الحسین عن أبیه عن جدّه عن أبیه،بحار الأنوار:۷۷ /۳۶۶ /۳۴

یعرفون إلّا خطّه وزَبره(۱) .ومن قبل ما مثّلوا بالصالحین کلّ مُثله،وسمّوا صدقهم علی الله فریه،وجعلوا فی الحسنه عقوبه السیّئه(۲) .

[۴۸]-عنه-من خطبه له یصف فیها آخر الزمان-:أیّها الناس!سیأتی علیکم زمانٌ یُکفأ فیه الإسلام کما یُکفأ الإناء بما فیه(۳) .

[۴۹]-عنه:یأتی علی الناس زمان لا یبقی فیهم من القرآن إلّا رسمه،ومن الإسلام إلّا اسمه.ومساجدهم یومئذٍ عامره من البناء،خراب من الهدی،سّانها وعُمّارها شرّ أهل الأرض،منهم تخرج الفتنه،وإلیهم تأوی الخطیئه،یَرُدّون من شذّ عنها فیها،ویسوقون من تأخّر عنها إلیها.یقول الله سبحانه:فبی حلفتُ لأبعثنّ علی أولئک فتنهً

تترک الحلیم فیها حیران.وقد فعل،ونحن نستقبل الله عثره الغفله(۴) . [۵۰]-قال ابن أبی الحدید فی شرح الخطبه۱۷۶من نهج البلاغه:«...والله لو شئت أن اُخبر کلّ رجل منکم بمخرجه ومولجه وجمیع شأنه لفعلت...»تحت عنوان:«جمله من إخبار علیّ بالاُمور الغیبیّه»:وقد ذکرنا فیما تقدّم من إخباره عن الغیوب طرفاً صالحاً،ومن عجیب ما وقفت علیه من ذلک قوله فی الخطبه التی یذکر فیها الملاحم،وهو یشیر إلی القرامطه(۵) :«ینتحلون لنا الحبّ والهوی،ویضمرون لنا البغض والقلی،وآیه ذلک قتلهم ورّاثنا،

۱- زَبَرتُ الکتاب أوْبُره:إذا أتْقَنتُ کتابته(النهایه:۲/ ۲۹۳)

۲- نهج البلاغه:الخطبه ۱۴۷

۳- نهج البلاغه:الخطبه۱۰۳

۴- نهج البلاغه:الحکمه ۳۶۹

۵- یرجع مذهب القرامطه إلی کبیرهم الحسن بن بهرام الجنابی،أبو سعید،کان دقّاقاً من أهل جنابه بفارس،ونفی فیها فأقام فی البحرین تاجراً،وجعل یدعو العرب إلی نحلتهم فعظم أمره؛فحاربه الخلیفه مظفّر الحسن وصافاه المقتدر العبّاسی؛وکان أصحابه یسمّونه السیّد.استولی علی هجر والأحساء والقطیف وسائر بلاد البحرین؛وکان شجاعاً؛داهیه،قتله خادم له صقلبی فی الحمّام بهجر،سنه(۳۰۱ ه)(شرح نهج البلاغه: ۱۳/۱۰الهامش)

وهجرهم أحداثنا»(۱) .وصحّ ما أخبر به؛لأنّ القرامطه قتلت من آل أبی طالب خلقاً کثیراً،وأسماؤهم مذکوره فی کتاب«مقاتل الطالبیّین»لأبی الفرج الأصفهانی.

ومرّ أبو طاهر سلیمان بن الحسن الجنابی فی جیشه بالغری(۲) وبالحایر(۳) ،فلم یعرّج علی واحد منهما ولا دخل ولا وقف.

وفی هذه الخطبه قال-وهو یشیر إلی الساریه التی کان یستند إلیها فی مسجد الکوفه:«کانّی بالحجر الأسود منصوباً هاهنا.ویحهم!إنّ فضیلته لیست فی نفسه،بل فی موضعه وأُسسه،یمکث هاهنا برهه،ثمّ هاهنا برهه-وأشار إلی البحرین-ثمّ یعود إلی مأواه وأُمّ مثواه».

ووقع الأمر فی الحجر الأسود.بموجب ما أخبر به(۴) .

[۵۱]-الإمام علیّ-فی وصف الأتراک:کأنّی أراهم قوماً کأنّ وجوههم(۵) المجانّ

المطرّقه،یلبسون السرقه(۶) والدیباج،ویعتقبون الخیل العتاق،ویکون هناک استحرار

قتل حتی یمشی المجروح علی المقتول،ویکون المُفلت أقلّ من المأسور!(۷)

[۵۲]-کشف الیقین:عن إمامنا علیّ بن أبی طالب

أنّه قال فی بعض خطبه:الزوراء وما أدراک ما الزوراء؟!أرض ذات أثلٍ(۸) یشیّد فیها البنیان،ویکثر فیها السکّان،ویکون

۱- الکتب التی أوردت هذا الحدیث نقَلَته من شرح نهج البلاغه،ولم نعثر علی مصدر آخر لهذاالحدیث

۲- الغری:بظاهر الکوفه قرب قبر علیّ بن أبی طالب (معجم البلدان:۴ /۱۹۶)

۳- الحائر:قبر الحسین بن علیّ (معجم البلدان:۲/ ۲۰۸)

۴- شرح نهج البلاغه: ۱۳/۱۰

۵- قیل یعنی بذلک المغول

۶- سَرَقَه:قطعه من کید الحریر،وجمعها سَرَق(النهایه:۲/ ۳۶۲)

۷- نهج البلاغه:الخطبه ۱۲۸

۸- الأثل:شَجَرٌ شبیه بالزَّرْفَاء إلّا أنّه أعظم منه(النهایه: ۲۳/۱)

فیها مهارم وخزّان،یتّخذها ولد العبّاس موطناً،ولزخرفهم مسکناً،تکون لهم دار لهو ولعب،یکون بها الجور الجائر،والحیف المحیف،والأئمّه الفجره،والقرّاء الفسقه،والوزراء الخونه،تخدمهم أبناء فارس والروم.

لا یأتمرون بینهم بمعروفٍ إذا عرفوه،ولا ینتهون عن منکرٍ إذا أنکروه،تکتفی الرجال منهم بالرجال،والنساء بالنساء،فعند ذلک الغمّ الغمیم،والبکاء الطویل،والویل والعویل لأهل الزوراء من سطوات الترک،وما هم الترک؟قوم صغار الحدق،وجوههم کالمجان المطرّقه،لباسهم

الحدید،جردٌ مردٌ،یقدمهم ملک یأتی من حیث بدأ ملکهم جهوری الصوت،قویّ الصوله،عالی الهمّه،لا یمرّ بمدینهٍ إلّا فتحها،ولا ترفع له رایه إلّا نکسها،الویل الویل لمن ناواه!فلا یزال کذلک حتی یظفر.

فلمّا وصف لنا ذلک،ووجدنا الصفات فیکم،رجوناک فقصدناک.فطیّب قلوبهم،وکتب لهم فرماناً باسم والدی یطیّب فیه قلوب أهل الحلّه وأعمالها,والأخبار

الوارده فی ذلک کثیره.(۱)

[۵۳]-فی غیبه النعمانی عن علی یقول:کأنّی بالعجم فساطیطهم فی مسجد الکوفه

یعلّمون الناس القرآن کما أُنزل قیل:یا أمیر المؤمنین أولیس هو کما أنزل؟قال:لا،محیی عنه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم وما ترک اسم أبی

لهب إلّا إزراء برسول الله لأنّه عمّه(۲) .

[۵۴]-عن عقد الدرر عن علی بن أبی طالب فی قصّه المهدی(عج)وفتوحاته ورجوعه

إلی دمشق قال:ثمّ یأمر المهدی بإنشاء مراکب فیبنی أربعمائه سفینه فی ساحل عکا،ویخرج الروم فی مائه صلیب تحت کلّ صلیب عشره آلاف فیقیمون علی طرسوس فیفتحونها بأسنّه الرماح ویوافیهم المهدی(عج)فیقتل من الروم حتّی یتغیّر ماء الفرات.

۱- کشف الیقین:۹۳/۱۰۰

۲- غیبه النعمانی:۳۱۸ح۵باب۲۱

بالدم وينهزم من فى الروم فيلحقوا إنطاكيه وينزل المهدى(عج)على قبّه العبّاس فيبعث ملك الروم يطلب الهدنه من المهدى ويطلب المهدى(عج)منه الجزيه فيجيبه إلى ذلك غير أنّه لا يخرج من بلد الروم،فلا يبقى فى بلد الروم أسير إلّا خرج،ويقيم المهدى(عج)بإنطاكيه سنته تلك ثمّ يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا يمرّون على حصن من بلد الروم إلّا قالوا عليه لا إله إلّا الله فتتساقط حيطانها ويقتل مقاتلته حتّى ينزل على القسطنطينه فيكبرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمائه ألف مقاتل ويستخرج منها ثلاثه كنوز:كنز ذهب وكنز فضّه وكنز أبكار فيفتضّون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف بكر ويقتسمون الأموال بالغرابيل فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصائح:ألا إنّ الدجّال قد خلفكم فى أهليكم فيكشف الخبر فإذا هو باطل ويسير المهدى(عج)إلى روميه ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائه مركب من عكا فيقيّض الله تعالى لهم الريح،فما يكون إلّا يومين وليلتين ويحيطوا على بابها ويعلقون رحالهم على شجره على بابها ممّا يلى غربيها،فإذا رآهم أهل الروميه أحضروا إليهم راهباً كبيراً عنده علم من كتبهم فيقولون انظر ما يريد فإذا أشرف على المهدى(عج)فيقول:إنّ صفتك التى هى عندى وأنت صاحب روميه فيسأله الراهب عن أشياء فيجيبه عنها فيقول له المهدى(عج)ارجع فيقول:لا أرجع،أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله فيكبّر المسلمون ثلاث تكبيرات فتكون كالرمانه على نشر فيدخلونها فيقتلون بها خمسمائه ألف مقاتل ويقتسمون الأموال حتّى يكون الناس فى الفيء شيئاً واحداً

لكلّ ابن منهم مائه ألف دينار ومائتا رأس ما بين جاريه وغلام(۱) . [۵۵]-عن أمير المؤمنين على بن أبى طالبفى قصّه المهدى قال:ويتوجّه إلى الآفاق فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلّا دخلها وأصلحها ولا يبقى كافر إلّا هلك على يديه ويشفى الله قلوب أهل الإسلام ويحمل حلى بيت المقدس ويأتى مدينه فيها ألف سوق

۱- عقد الدرر:۱۳۵فى فتوحاته وسيرته،الفصل الأوّل

وفی کـلّ سوق مائه دکّان فیفتحها ثمّ یأتی مـدینه یقال لها القاطع وهی علی البحر الأخضـر المحیط بالـدنیا لیس خلفه إلّا أمر الله عزّ وجـلّ،طول المـدینه ألف میل وعرضـها خمسـمائه میل فیکبّرون الله عزّوجلّ ثلاث تکبیرات فتسـقط حیطانها فیقتلون بها ألف ألف مقاتل ویقیمون فیها سـبع سـنین یبلغ الرجل منهم فی تلک المـدینه مثل ما صـح معه من سائر بلاد الروم ویولـد لهم الأولاد ویعبـدون الله تعـالی حق عبادته،ویبعث المهـدی إلی أُمرائه لسائر الأمصار بالعـدل بین الناس،ویرعی الشاه والـذئب بمکان واحد ویلعب الصبیان بالحیات والعقارب لا یضـرّهم شـیء ویـذهب الشـرّ ویبقی الخیر ویزرع الإنسان مُـدّاً یخرج سـبعمائه مُـدّ ویذهب الوبـاء والزنـا وشـرب الخمر والربـا وتقبل الناس علی العباده والمشـروعات والـدیانه والصـلاه فی الجماعه وتطول الأعمار وتؤدّی الأمانه وتحمل الأشجار وتتضاعف البرکات ویهلک الأشرار ویبقی الأخیار ولا یبقی من یبغض أهل البیت،ثمّ یتوجّه المهدی من مـدینه القاطع إلی القدس الشـریف بألف مرکب فینزلون الشام وفلسـطین بین صور وعکا وغزّه وعسـقلان فیخرجون ما معهم من الأموال فینزلون المهدی بالقدس الشریف ویقیم بها إلی أن یخرج الدجّال وینزل عیسی ابن مریم فیقتل الدجّال(۱).

[۵۶]-الـدر النظیم عن علی کـأننی به وقـد عبر من وادی السـلام إلی سبیل السـهله علی فرس محجل له شـمراخ(۲) یزهو ویدعو ویقول فی دعـائه:لا إله إلّا الله حقّاً حقّا،لا إله إلّا الله إیماناً وصـدقا،لا إله إلّا الله تعبّـداً ورقّا،اللهمّ معزّ(۳) کلّ مؤمنومذلّ کلّ جبّار عنیـد،أنت کهفی حین تعیینی المذاهب وتضـیق علیَّ الأرض بما رحبت،اللهمّ خلقتنی وکنت غنیّاً عن خلقی ولولا نصـرک إیّای لکنت من المغلوبین،یا منشر الرحمه من مواضعها

۱- الصراط المستقیم:۲/ ۲۵۷والعطر الوردی:۶۸

۲- الشمراخ:غره الفرس إذا جللت الانف

۳- فی المصدر:معین

ومخرج البركات من معادنها ويا من خصّ نفسه بشموخ الرفعه وأولياؤه بعزّه يتعزّزون،يا من وضعت له الملوك المذلّه على أعناقهم فهم من سطوته خائفون،أسألك باسمك الذى فطرت به خلقك فكلّ لك مذعنون،أسألك أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأنْ تنجز لى أمرى وتعجل لى فى الفرج وتكفينى وتعافينى وتقضى حوائجى الساعه الليله الليله إنّك على كّل شيءٍ قدير(۱) .

ص: ۴۱

۱- دلائل الإمامه:۴۵۸

ما أخبر به عليه السلام عن الثَّوره

متى تكون الثَّورهُ؟

[۵۷]-عنه:ولَقد عَهِدَ إلىَّ رسولُ الله وِقالَ لى:يا علىُّ،لَتُقاتِلَنَّ الفِئهَ الباغِيهَ،والفِئهَ النّا كِثهَ،والفِئهَ المارِقهَ.أمَا واللهِ يا معشرَ العربِ لَتمْلَانَّ أيْديكُم مِن الأعاجِمِ...حتّى إذا امْتَلأت أيْديكُم منهُم عَطَفوا علَيكُم عَطْفَ الضَّراغِمِ الّتى لا تُبقى ولا تَذَرُ،فَضَربوا

أعْناقَكُم،وأكَلوا ما أفاءَ اللهُ علَيكُم،ووَرِثوكُم أرضَكُم وعِقارَكُم،ولكِنْ لَن يكونَ ذلكَ مِنهُم إلّا عند تَغْيِيرٍ من دِينِكُم وفَسادٍ مِن أنفُسِكُمم(۱) .

الثَّورهُ الإسلاميَّهُ فى الشّرقِ قبلَ قيامِ القائمِ

[۵۸]-عنه:الأمْرُلَهُم حتّى يَقْتُلوا قَتيلَهُم،ويتَنافَسوا بَينَهُم،فإذا كانَ ذلكَ بَعثَ اللهُ علَيهِم أقْواماً مِن المَشرِقِ فقَتَلوهُم بَدَداً،وأحْصَوهُم عَدَداً،واللهِ،لا يَمْلِكونَ سَنَهً إلّا

مَلَكْنا سَنتَينِ،ولا يَمْلِكونَ سَنتَينِ إلّا مَلَكْنا أرَبعاً.

[۵۹]-عنه على:إنّى سِبطٌ من الأسْباطِ اُقاتِلُ على حقٍّ لِيَقومَ ولَن يقومَ،والأمرُ لَهُم،فإذا كَثُروا فَتَنافَسوا فقَتَلوا قَتيلَهُم بَعثَ اللهُ علَيهِم أقْواماً مِن أهلِ المَشرِقِ،فقَتَلَهُم بَدَداً،وأحْصاهُم عَدَداً.واللهِ،لا يَمْلِكونَ سَنهً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ(۲) .

۱- التشريف بالمنن:۳۵۱ /۵۱۷

۲- التشريف بالمنن: ۸۴/۳۰وص۳۳۹ / ۴۹۹

دَور أهل فارس فی الثّورهِ

[۶۰]-عنه لئلا:إنّا للهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ،لَیُبَیِّنَنَّ

الیَومَ مِن أمرِ العَرَبِ أمْراً کانَ یَکْتُمُهُ.قالَ:وغَضِبَ(علیٌّ)غَضَباً شدیداً فقالَ:مَن یَعْذِرُنی مِن هذهِ الضَّیاطِرَهِ؟!یَتَمرَّغُ أحدُهُم علی حَشایاهُ،ویُهَجّرُ قَومٌ لذکرِ اللهِ،فیَأمُرونِّی أنْ أطْرُدَهُم فأکونَ مِن الظّالِمینَ!والّذی فَلقَ الحَبّهَ وَبَرَأَ النَّسمَهَ لقد سَمِعْتُ محمّداً یقولُ:واللهِ ،لَیضرِبُنَّکُم علی الدِّینِ عَوْداً کَما ضَرَبْتُموهُمْ علَیهِ بَدْءاً(۱) .

[۱۱]-عنه:کأنّی بالعجمِ فَساطِیطُهُم فی مسجدِ الکوفِه،یُعلِّمونَ النّاسَ القرآنَ کما اُنزِلَ(۲) .

۱- نهج السعاده:۷۰۳/۲

۲- الغیبه للنعمانی: ۵/۳۱۸

ما أخبر به علیه السلام عن السماء والکواکب

[۶۲]-عن أمیر المؤمنین:لا یقوم القائم حتّی تفقأ عین الدنیا وتظهر الحمره فی السماء وتلک دموع حمله العرش علی أهل الأرض حتّی یظهر فیهم أقوام لا خلاق لهم،یدعون الولدی وهم براء من ولدی،تلک عصابه ردیه،علی الأشرار مسلّطه وللجبابره مفتنه

وللملوک مبیره.....(۱) .

[۶۳]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....ثمّ إنّ المهدی یرجع إلی بیت المقدس فیصلّی بالناس أیّاماً فإذا کان یوم الجمعه وقد أقیمت الصلاه فینزل عیسی ابن مریم فی تلک الساعه من السماء علیه ثوبان أحمران وکأنّما یقطر من رأسه الدهن....(۲)

[۶۴]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام :.....وتمادت المبنیات بالحجاز وخیف علی الحرم من المکذاد واختلف العساکر وأهل الیمن علی الملک ونجا منهم اُناس إلی الفلک....(۳)

[۶۵]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....أنا الناظر

فی المشرقین والمغربین رأیت والله الأفرودوس(۴) من رأی العین وهو فی البحر السابع

۱- إلزام الناصب:۲/ ۱۱۰،وغیبه النعمانی:۱۴۷ح۵ باب ۱۰

۲- إلزام الناصب:۲/ ۱۴۹،ونفحات الأزهار:۱۲ / ۸۰بتفاوت

۳- الخطبه فی ینابیع المودّه:۳/ ۲۰۵ ط.دار الاسوه

۴- فی المشارق:رأیت رحمه الله والفردوس

الـذی یجری فیه الفلک فی ذخاخیره(۱) النجوم والفلک والحبک(۲) ورأیت الأـرض ملتفّه کالتفـاف الثوب المقصور وهی فی خرق من التطنب الأیمن من الجانب ممّایلی المشرق.....(۳)

[۶۶]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....قال:قلت:جعلت فداک فکیف تطول السنون؟

قال:یأمر الله تعالی الفلک باللبوث وقلّه الحرکه،فتطول الأیام لذلک والسنون.قال له:إنّهم یقولون:إن تغیّر فسد؟

قـال:ذاک قول الزنـادقه،فأمّا المسـلمون فلا سبیل لهم الی ذلک،قـد شقّ الله القمر النبیه صـلی الله علیه وآله وردّ الشـمس من قبله لیوشع بن نون،وأخبر بطول یوم القیامه وأنه کألف سنه مما تعدّون(۴) .

[۶۷]-قال أمیر المؤمنین علیه السـلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....تترادف إلیهم رایات العرب فینادی بلسانهم بقدر مجری السـحاب ونقصـان الکواکب وطلوع القطر التـالی الجنوب کغراب الأـبنور وزلاـزل وهبـات و آیات،هنالک یوضـح الحق ویزول

البلاء ویعزّ المؤمن ویذلّ الکافر المخالف(۵)

[۶۸]-قال أمیر المؤمنین علیه السـلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....فیقول:نعم أنا المذکور فی إنجیلکم أنا أخرج فی آخر الزمان،فیسأله الراهب عن مسائل کثیره فیجیبه عنها فیسلم الراهب ویمتنع أهل أرمینیه فیدخلونها أصحاب المهدی فیقتلون

۱- فی المشارق:زخاخیره

۲- الحبک:أخذ القول فی القلب(کتاب العین:۲۵۷/۳)

۳- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

۴- تفسیر نور الثقلین-الشیخ الحویزی:۵۰۹/۳

۵- إلزام الناصب:۲/ ۲۰۲،و مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی ۲۶۷ط.الأعلمی

فیها خمسمائه مقاتل من النصاری ثمّ یعلق مدینتهم بین السماء والأرض بقدره الله تعالی فینظر الملک ومن معه إلی مدینتهم وهی معلّقه علیهم وهو یومئذٍ خارج عنها بجمیع جنوده إلی قتال المهدی فإذا نظر إلی ذلک ینهزم ویقول لأصحابه خذوا لکم مهرباً فیهرب أوّلهم وآخرهم.....وقال:من علامات الساعه یظهر صائح فی السماء ونجم فی السماء له ذنب فی ناحیه المغرب ویظهر کوکبان فی السماء فی المشرق ثمّ یظهر خیط أبیض فی وسط السماء وینزل من السماء عمود من نور ثمّ ینخسف القمر ثمّ تطلع الشمس من المغرب فیحرق حرّها شجر البراری والجبال ثمّ تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمّد حتّی تشوی وجوههم وأبدانهم ثمّ یظهر کفّ بلا زند وفیها قلم یکتب فی الهواء والناس یسمعون صریر القلم وهو یقول:واقترب الوعد الحقّ فإذا هی شاخصهٌ أبصار الذین کفروا،فتخرج یومئذ الشمس والقمر وهما منکسفتا النور فتأخذ الناس الصیحه،التاجر فی بیعهوالمسافر فی متاعه والثوب فی مسداته والمرأه فی غزلها(۱) وإذا کان الرجل بیده طعام فلا یقدر بأکله،ویطلع الشمس والقمر وهما أسودا اللون وقد وقعا فی زوال(۲) خوفاً من الله تعالی وهما یقولان:إلهنا وخالقنا وسیّدنا لا تعذّبنا بعذاب عبادک المشرکین وأنت تعلم طاعتنا والجهد فینا وسرعتنا لمضی أمرک وأنت علّام الغیوب،فیقول الله تعالی:صدقتما ولکنّی قضیت فی نفسی أنّی أبدأ وأعید وأنّی خلقتکما من نور عزّتی فیرجعان إلیه فیبرق کلّ واحد منهما برقه تکاد تخطف الأبصار ویختلطان بنور العرش فینفخ فی الصور فصعق من فی السماوات ومن فی الأرض إلّا ما شاء الله تعالی،ثمّ ینفخ

۱- فی بعض النسخ:نسجها

۲- فی بعض النسخ:زلازل

فیه اُخری فإذا هم قیام ینظرون فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون...(۱) [۶۹]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....فهنالک بنکشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من الغرب هناک ینادی مناد من السماء،اظهر یا ولیّ الله إلی الأحیاء وسمعه أهل المشرق والمغرب فیظهر قائمنا المتغیّب یتلألأ

نوره یقدمه الروح الأمین وبیده الکتاب المستبین....(۲)

[۷۰]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....[ألا یا](۳) أیّها الناس،سلونی قبل[أن تفقدونی وقبل أن](۴) تشعر برجلها فتنه شرقیه تطأ فی خطامها(۵) بعد موت وحیاه،أو تشبَّ نار بالحطب الجزل غربیّ الأرض،رافعه(۶) ذیلها،تدعو یا ویلها بذحله أو مثلها.

فإذا استدار الفلک،قلت:مات أو هلک،بأیّ واد سلک؟فیومئیذٍ تأویل هذه الآیه:«ثُمَّ رَدَدْنَا لَکُمُ الْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَأَمْدَدْنَاکُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِینَ وَجَعَلْنَاکُمْ أَکْثَرَ نَفِیرًا».(۷) .....(۸)

۱- الخطبه بطولها فی نفحات الأزهار:۱۲/ ۸۰بتفاوت

۲- الخطبه فی ینابیع المودّه:۳/ ۲۰۵ط.دار الاسوه

۳- من«ن»والرجعه والبحار

۴- من الرجعه،وفی نسخ الأصل:تشرع،وما أثبتناه من الرجعه والبحار ونهج البلاغه خطبه۱۸۹.وشغر برجله:رفعها،والجمله کنایه عن کثره مداخل الفساد فیها،وقیل:کنایه عن خلوّ تلک الفتنه من مدبّر

۵- فی الأصل:خطانها،أی:تتعثّر فیه،کنایه عن إرسالها وطیشها وعدم قائد لها

۶- فی«م»:من غربیّ الأرض،ورافعه،وفی الأصل و«ن»:ورافعه

۷- سوره الإسراء:۶

۸- عنه الرجعه:۱۴۱ح۸۴والبحار:۵۳ / ۷۷ح۸۶،وفی الإیقاظ من الهجعه:۲۸۹ح ۱۱۰و ۱۱۱قطعه منه.وروی قطعه منه العیّاشی فی تفسیره:۲/ ۲۸۲ح۲۲عن مسعده بن صدقه،وعنه البحار: ۵۷/۵۱

[۷۱]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....وقلّلوا من الحسنات وعوصرت السماوات فحینئذٍ تکون السنه کالشهر والشهر کالاسبوع

والاسبوع کالیوم والیوم الساعه ویکون المطرقیظاً والولد غیضاً ویکون أهل ذلک الزمان لهم وجوه جمیله وضمائر ردیّه من رآهم أعجبوه ومن عاملهم ظلموه...(۱)

[۷۲]-قال علیه السلام فی خطبته الطتنجیه:...ولقد رأیت الشمس عند غروبها وهی کالطیر المنصرف إلی وکره ولولا اصطکاک رأس أفرودوس واختلاط التطنجین وصریر الفلک السمع من فی السماوات ومن فی الأرض رمیم حمیم دخولها فی الماء الأسود فی العین الحمئه ولقد علمت(۲) من عجائب خلق الله ما لا یعلمه إلّا الله(۳) ولقد کیّف لی فعرفت وعلّمنی ربّی فتعلّمت،ألافعوا ولا- تضجّوا ولا- ترتجوا فلولا- خوفی علیکم أن تقولوا جنّ أو ارتدّ لأخبرتکم[بما کان وما یکون إلی یوم القیامه وما یلقونه وقتاً بوقت ویوماً بیوم وعصراً بعد عصروعاماً بعد عام ولقد علمت علم الیقین إلی صاحب شریعتکم هذه](۴) بما کانوا علیه وأنتم فیه وما تلقونه إلی یوم القیامه،علم أُوعی إلیَّ فعلمت ولقد ستر علمه عن جمیع النبیّین إلّا صاحب شریعتکم هذه صلّی الله علیه وآله فعلّمنی علمه وعلّمته علمی(۵) .

۱- فی بعض النسخ:رأیت من

۲- فی بعض النسخ:رأیت من

۳- فی بعض النسخ:وعلم ما کان وما یکون وما أنا إلی الزمن الأوّل مع من تقدّم مع آدم الأوّل

۴- ما بین قوسین زیاده من نسخه أُخری

۵- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

[۷۳]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر المهدی علیه السلام:.....ثُمّ یسیر إلی مصر فیصعد منبره،ویخطب الناس فتستبشر(۱) الأرض بالعدل،وتعطی السماء قطرها،والشجره ثمرها،والأرض نباتها وتتزیّن لأهلها....(۲)

[۷۴]-فی البحار عن أمیر المؤمنین فی وصفه:وتصطلح فی ملکه السباع وتخرج الأرض نبتها وتنزل السماء برکتها،الخبر(۳) .

[۷۵]-عن غیبه النعمانی عن أبی عبدالله قال:إنّ لله مائده وفی غیر هذه الروایه مأدبه(۴) بقرقیسا یطلع مطّلع من السماء فینادی:یا طیر السماء ویا سباع الأرض هلمّوا إلی الشبع من لحوم الجبّارین(۵) .

[۷۶]-وقال:إذا نادی مُنادٍ مِن السّماءِ:«إنّ الحقَّ فی آلِ محمّدٍ»فعندَ ذلکَ یَظهُر المَهدیُّ علی أفواهِ النّاسِ ویُشرَبونَ حُبَّهُ،فلا یَکونُ لَهُم ذِکْرٌ غیرُهُ(۶) .

[۷۷]-عن أمیر المؤمنین قال:لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتی تمشی

۱- فی«م»:فبشَّر الأرض

۲- عنه الرجعه:۱۴۱ح۸۴والبحار:۵۳/ ۷۷ح۸۶،وفی الإیقاظ من الهجعه:۲۸۹ح۱۱۰و ۱۱۱قطعه منه. وروی قطعه منه العیّاشی فی تفسیره:۲/ ۲۸۲ح۲۲عن مسعده بن صدقه،وعنه البحار:۵۱/ ۵۷ح۴۸،وفیه بیان،والبرهان:۲/ ۴۰۸ح۸.وفی نهج البلاغه(د.صبحی الصالح):۲۱۲ذ خطبه۱۵۲،وص۲۸۰ذ خطبه۱۸۹،وعنه البحار:۱۰/۱۲۸ح۷ وج۳۲ / ۳۹ح۲۵وج۶۸ / ۳۷۴ح۲۰،وفیه بیان،وج۶۹/ ۲۲۷ح۱۹،وفیه بیان نافع أیضاً

۳- بحار الأنوار:۵۲/ ۲۸۰

۴- المأدبه:الطعام الذی یصنعه الرجل یدعو إلیه الناس

۵- إلزام الناصب:۲/ ۱۳۸،وغیبه النعمانی:۲۷۸ح۶۳باب

۶- التشریف بالمنن:۱۲۹/ ۱۳۶،وکنز العمّال:۳۹۶۶۵

المرأه بين العراق والشام لا تضع قدميها إلّا على النبات وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه.(۱)

[۷۸]-عن أبی هريره قال:(ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائه.ويل لهم من هرج عظيم الأجنحه،وما الأجنحه؟والويل فی الأجنحه،رياح قفا هبوبها.ورياح تحرك هبوبها،ورياح تراخی هبوبها.ألا ويل لهم من الموت السريع والجوع الفظيع والقتل الذريع،يسلّط الله عليها البلاء بذنوبها،فتفكر صدورها وتهتك ستورها ويغير سرورها.ألا وبذنوبها تنتزع أوتادها،وتقطع أطنابها وتكّدر رياحها ويتحيّر مراقها.ألا ويل لقريش من زنديقها يحدث أحداثاً يكدّر دينها ويهدم عليها حدورها ويقلّب

عليها جيوشها.ثم تقوم النائحات الباكيات:باكيه تبكی علی دنياها،وباكيه تبكی علی ذل رقابها،وباكيه تبكی من استحلال فروجها،وباكيه تبكی من قبل أولادها فی بطونها، وباكيه تبكی من جوع أولادها وباكيه تبكی من ذلّها بعد عزّها،وباكيه تبكی علی رجالها،وباكيه تبكی خوفاً من جنودها،وباكيه تبكی شوقاً إلی قبورها».(۲)

۱- مكيال المكارم:۱/ ۱۰۰

۲- المفاجأه لمحمد عيسی بن داود:۲۴۰-۲۴۳

ما أخبر به علیه السلام عن القمر والشمس

[۷۹]-فی البحار فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین فی وقائع زمان ظهور القائم وخروجه:وینادی منادٍ فی شهر رمضان من ناحیه المشرق عند الفجر:یا أهل الهدی اجتمعوا،وینادی منادٍ من قبل المغرب بعدما یغیب الشفق یا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس،تصفر فتصیر سوداء مظلمه،ویوم الثالث یفرق الله بین الحق والباطل،وتخرج دابه الأرض،وتقبل الروم إلی ساحل البحر عند کهف الفتیه،فیبعث الله الفتیه من کهفهم مع کلبهم منهم رجل یقال له ملیخا،وآخر حملاها،وهما

الشاهدان المسلّمان للقائم(۱) .

[۸۰]-فی معانی الأخبار فی ذکر الدجال وقوّته قال علیه السلام:....یخوض البحار وتسیر

معه الشمس بین جبل من دخان،وخلفه جبل أبیض یری الناس أنّه طعام یخرج حین یخرج فی قحط شدید(۲) .

[۸۱]-من معانی الأخبار عن نزال بن سبره قال:خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب فقال:....ثمّ ترفع الدابّه رأسها فیراها مَنْ بین الخافقین بإذن الله عزّ وجلّ بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلک ترفع التوبه فلا توبه تقبل ولا عمل یرفع ولا ینفع نفساً إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیراً..(۳)

۱- بحار الأنوار:۲۷۴/۵۲

۲- کمال الدین:۵۲۷باب حدیث الدجّال

۳- کمال الدین:۵۲۷باب حدیث الدجّال

[۸۲]-قال أمير المؤمنين عليه السلام:ألا- وتكون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها كيو مهم هذا،يطلبون النسل والولد،يلقى الرجل الرجل فيقول:متى ولدت؟

فيقول:من طلوع الشمس من المغرب.وترفع التوبه فلا- ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل،أو كسبت فى إيمانها خيرا،هو التوبه(۱) .

[۸۳]-قال عليه السلام فى خطبه:....ثمّ يظهر خيط أبيض فى وسط السماء وينزل من

السماء عمود من نور ثمّ ينخسف القمر ثمّ تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرّها شجر البرارى والجبال ثمّ تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمّد حتّى تشوى وجوههم وأبدانهم ثمّ يظهر كفّ بلا زند وفيها قلم يكتب فى الهواء والناس يسمعون صرير القلم وهو يقول:واقترب الوعد الحقّ فإذا هى شاخصةٌ أبصار الذين كفروا،فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور فتأخذ الناس الصيحه،التاجر فى بيعه والمسافر فى متاعه والثوب فى مسداته والمرأه فى غزلها(۲) وإذا كان الرجل بيده طعام فلا يقدر يأكله،ويطلع الشمس والقمر وهما أسود اللون وقد وقعا فى زوال(۳) خوفاً من الله تعالى وهما يقولان:إلهنا وخالقنا وسيّدنا لا- تعذّبنا بعذاب عبادك المشركين وأنت تعلم طاعتنا والجهد فينا وسرعتنا لمضى أمرك وأنت علّام الغيوب،فيقول الله تعالى:صدقتما ولكّنى قضيت فى نفسى أنّى أبدأ وأعيد وأنّى خلقتكما من نور عزّتى فيرجعان إليه فيبرق كلّ واحد منهما برقه تكاد تخطف الأبصار ويختلطان بنور العرش فينفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن فى الأرض إلّا ما شاء الله تعالى،ثمّ ينفخ فيه أُخرى فإذا هم قيام ينظرون فإنّا لله وإنّا إليه راجعون...(۴)

۱- عقد الدرر:۲۲۴،ومعجم أحاديث الإمام المهدى(ع): ۱۰۱/۵

۲- فى بعض النسخ:نسجها

۳- فى بعض النسخ:زلازل

۴- الخطبه بطولها فى نفحات الأزهار:۱۲ / ۸۰بتفاوت

ما أخبر به علیه السلام عن القمر والشمس

[۸۶]-قال علیه السلام فی خطبته الطتنجیه:...ولقد رأیت الشمس عندغروبها وهی کالطیر المنصرف إلی وکره ولولا اصطکاک رأس أفرودوس واختلاط التطنجین وصریر الفلک السمع من فی السماوات ومن فی الأرض رمیم حمیم دخولها فی الماء الأسود فی العین الحمئه ولقد علمت(۱) من عجائب خلق الله ما لا یعلمه إلّا الله(۲) ولقد کیّف لی فعرفت وعلّمنی ربّی فتعلّمت،ألافعوا ولا- تضجّوا ولا- ترتجّوا فلولا- خوفی علیکم أن تقولوا جن أو ارتدّ لأخبرتکم[بما کان وما یکون إلی یوم القیامه وما یلقونه وقتاً بوقت ویوماً بیوم وعصراً بعد عصر وعاماً بعد عام ولقد علمت علم الیقین إلی صاحب شریعتکم هذه](۳) بما کانوا علیه وأنتم فیه وما تلقونه إلی یوم القیامه،علم أُوعی إلیَّ فعلمت ولقد ستر علمه عن جمیع النبیّین إلّا صاحب شریعتکم هذه صلّی الله علیه وآله فعلّمنی علمه وعلّمته علمی.....(۴) .

[۸۵]-کفایه الأثر عن علقمه بن قیس قال:خطبنا أمیر المؤمنین علی منبر الکوفه خطبه

اللؤلؤه قال فیما قال فی آخرها:ألا وإنّ لخروجه علامات عشره أوّلها طلوع الکوکب ذی الذنب ویقارب من الحادی ویقع فیه هرج و مرج وشغب،وتلک علامات الخصب،ومن العلامه إلی العلامه عجب فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاک یظهر القمر الأزهر وتمّت کلمه الإخلاص لله علی التوحید(۵) .

[۸۶]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....أنا الناظر

۱- فی بعض النسخ:رأیت من

۲- فی بعض النسخ:وعلم ما کان وما یکون وما أنا إلی الزمن الأوّل مع من تقدّم مع آدم الأوّل

۳- ما بین قوسین زیاده من نسخه أُخری

۴- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

۵- کفایه الأثر:۲۱۶

فی المشرفین والمغربین رأیت والله الأفرودوس(۱) من رأی العین وهو فی البحر السابع الذی یجری فیه الفلک فی ذخاخیره(۲) النجوم والفلک والحبک(۳) ورأیت الأرض ملتفّه کالتفاف الثوب المقصور وهی فی خرق من التطنب الأیمن من الجانب ممّایلی المشرق.....(۴)

[۸۷]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات المهدی علیه السلام:.....ترادف إلیهم رایات العرب فینادی بلسانهم بقدر مجری السحاب ونقصان الکواکب وطلوع القطر التالی الجنوب کغراب الأبنور وزلازل وهبات و آیات،هنالک یوضح الحق ویزول البلاء ویعزّ المؤمن ویذلّ الکافر المخالف(۵) .

۱- فی المشارق:رأیت رحمه الله والفردوس

۲- فی المشارق:زخاخیره.

۳- الحبک:أخذ القول فی القلب(کتاب العین:۲۵۷/۳)

۴- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

۵- إلزام الناصب: ۲۰۲/۲،و مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی

ما أخبر به علیه السلام عن البحر

[۸۸]-فی البحار فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین

فی وقائع زمان ظهور القائم وخروجه:وینادی منادٍ فی شهر رمضان من ناحیه المشرق عند الفجر:یا أهل الهدی اجتمعوا،وینادی منادٍ من قبل المغرب بعدما یغیب الشفق یا أهل الباطل اجتمعوا و من الغد عند الظهر تتلون الشمس،تصفر فتصیر سوداء مظلمه،ویوم الثالث یفرق الله بین الحق والباطل،وتخرج دابه الأرض،وتقبل الروم إلی ساحل البحر عند کهف الفتیه،فیبعث الله الفتیه من کهفهم مع کلبهم منهم رجل یقال له ملیخا،وآخر حملاها،وهما الشاهدان المسلمان للقائم(۱)

[۸۹]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر علامات آخر الزمان:.....وعلامه ذلک یقتل

فیها رجل من أکابر العرب فی بیته وهو قریب من ساحل البحر فیقطع رأسه بأمر حاکمها فتغیر العرب علیه فتقتل الرجال وتنهب الأموال فتخرج بعد ذلک العجم علی العرب ویتبعونهم إلی بلاد الخط،ألا یاویل لأهل الخط من وقعات مختلفات یتبع بعضها بعضاً فأوّلها وقعه بالبطحاء ووقعه بالدیوره ووقعه بالصفصف ووقعه علی الساحل ووقعه بدارین ووقعه بسوق الجزارین ووقعه بین السکک ووقعه بین الزرافه ووقعه بالجرار

ووقعه بالمدارس ووقعه بتاروت.(۲)

[۹۰]-فی الدمعه عن عقد الدرر عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب فی قصه المهدی

۱- بحار الأنوار:۵۲/ ۲۷۴

۲- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲،وینابیع المودّه:۳/ ۲۰۵ ط.دار الاسوه

قال:ویتوجّه إلی الآفاق فلا تبقی مدینه وطئها ذو القرنین إلّا دخلهاوأصلحها ولا یبقی کافر إلّا هلک علی یدیه ویشفی الله قلوب أهل الإسلام ویحمل حلی بیت المقدس ویأتی مدینه فیها ألف سوق وفی کلّ سوق مائه دکّان فیفتحها ثمّ یأتی مدینه یقال لها القاطع وهی علی البحر الأخضر المحیط بالدنیا لیس خلفه إلّا أمر الله عزّ وجلّ،طول المدینه ألف میل وعرضها خمسمائه میل فیکبّرون الله عزوجل ثلاث تکبیرات فتسقط حیطانها فیقتلون بها ألف ألف مقاتل ویقیمون فیها سبع سنین یبلغ الرجل منهم فی تلک المدینه مثل ما صح معه من سائر بلاد الروم(۱)

[۹۱]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر حروب آخر الزمان:.....فیا ویل لجزیره قیس من رجل مخیف ینزل بها هو ومن معه فیقتل جمیع من فیها ویفتک بأهلها وإنی لأعرف بها خمس وقعات عظام:فأوّل وقعه منها علی ساحل بحرها قریب من برّها والثانیه مقابله کوشا والثالثه من قرنها الغربی والرابعه بین الزولتین والخامسه مقابله برّها...(۲)

[۹۲]-عن عقد الدرر عن علی بن أبی طالب فی قصّیه المهدی(عج)وفتوحاته

ورجوعه إلی دمشق قال:ألا إنّ الدجّال قد خلفکم فی أهلیکم فیکشف الخبر فإذا هو باطل ویسیر المهدی(عج)إلی رومیه ویکون قد أمر بتجهیز أربعمائه مرکب من عکا فیقیّض الله تعالی لهم الریح،فما یکون إلّا یومین ولیلتین ویحیطوا علی بابها ویعلّقون رحالهم علی شجره علی بابها مما یلی غربیها،فإذا رآهم أهل الرومیه أحضروا إلیهم راهباً کبیراً عنده علم من کتبهم فیقولون انظر ما یرید فإذا أشرف علی المهدی(عج)فیقول:إنّ صفتک التی هی عندی وأنت صاحب رومیه فیسأله الراهب عن أشیاء فیجیبه عنها فیقول له المهدی(عج)ارجع فیقول:لا أرجع،أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً

۱- إلزام الناصب:۲/ ۲۴۹،والصراط المستقیم:۲/ ۲۰۷والعطر الوردی:۶۸

۲- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲،وینابیع المودّه:۳/ ۲۰۵ ط.دار الاسوه

رسول الله فیکّبر المسلمون ثلاث تکبیرات فتکون کالرمانه علی نشر فیدخلونها فیقتلون بها خمسمائه ألف مقاتل ویقتسمون الأموال حتّی یکون الناس فی الفیء شیئاً واحداً

الکلّ ابن منهم مائه ألف دینار ومائتا رأس ما بین جاریه وغلام(۱) .

[۹۳]-فی الدمعه عن عقد الدرر عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب فی قصّه المهدی قال:ثمّ یتوجّه المهدی من مدینه القاطع إلی القدس الشریف بألف مرکب فینزلون الشام وفلسطین بین صور وعکا وغزّه وعسقلان فیخرجون ما معهم من الأموال فینزلون المهدی بالقدس الشریف ویقیم بها إلی أن یخرج الدجّال وینزل عیسی ابن مریم فیقتل الدجّال(۲) .

[۹۴]-فی الجفر عنه علیه السلام(.....وتکون لهم عیون تتلصّص من فوق السحاب،وجوار بالبحار کالأعلام یخزنون النار بها بهیئه ماء وتراب،تنشر نشراً،وترمی کالقصر لهباً،وتفرق الأمر فرقاً،وتطمس الخیر طمساً،فتنه وقدراً،تهلک بشراً،وتهدد غضباً المستضعفین فی الأرض غیر مسلم أو مسلماً حقاً،ویجعل الله حجته علی بلاد الأمریک....)(۳) .

۱- إلزام الناصب:۲/ ۲۳۹،وعقد الدرر:۱۳۵فی فتوحاته وسیرته،الفصل الأوّل

۲- إلزام الناصب:۲/ ۲۴۹،والصراط المستقیم: ۲۵۷/۲والعطر الوردی:۶۸

۳- المفاجأه لمحمد عیسی بن داود:۵۰۹

ما أخبر به علیه السلام عن الزلازل

[۹۵]-فی نهج البلاغه فی قوله تعالی:«و فکیف تتّقون إن کفرتم یوماً یجعل الولدان شیباً»قال علیه السلام:إحذروا یوماً تفحص فیه الأعمال ویکثر فیه الزلزال وتشیب فیه

الأطفال....(۱)

[۹۶]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی علامات آخر الزمان:.....ألا فأبشروا فأنتم نعم

الإخوان،ألا وإنّ لکم بعد الحین طرقه تعلمون بها بعض البیان وینکشف لکم صنائع البرهان عند طلوع بهرام وکیوان علی دقائق الاقتران فعندها تتواتر الهّدات(۲) والزلازل

وتقبل الرایات من شاطئ جیجون إلی بلاد بابل.....(۳)

[۹۷]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی علامات آخر الزمان:.....وخسف المدینه بالخطا وخربت متاحر القیعان(۴) الوسطی وأکثرت الزلازل بالشجرات وطالت بأقالیم الجاوه المشاجرات وظهر العلج بین الدسائس وتلاحم علیه القتال بأرض قارس وتلهب الضرام المشرق فالحذر کلّ الحذر من المشفق إذا ظهرت بخراسان الزلازل ونزلت

بهمدان النوازل فرجفت الأراجف بالعراق....(۵)

[۹۸]-قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی أشراط الساعه:.....أنا جعلت الأقالیم أرباعاً

۱- نهج البلاغه:الخطبه۱۵۷

۲- فی بعض النسخ:الفتره

۳- إلزام الناصب: ۲۰۲/۲ و مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی

۴- فی بعض النسخ:العقیان

۵- الخطبه فی ینابیع المودّه: ۲۰۵/۳ط.دار الأسوه

والجزائر سبعاً فإقليم الجنوب معدن البركات وإقليم الشمال معدن السطوات وإقليم الصبا معدن الزلازل وإقليم الدبور معدن الهلكات فاستعيذوا من مهبّ الدبور(۱) فمن

هناك الصرصر الدبور.....(۲)

[۹۹]-فی الجفر عنه علیه السلام(.....معشر آل البیت،إنی أبین لکم وأفهمکم،یبعث الله

مهدینا عدواً لمن ذمّه الله ولعنه،ألا إنه لمنتقم من الظالمین،فاتح الحصون،وغالب کلّ قبیله من أهل الشرک وهادیها لدین الله،ولا غالب له ولا منصور علیه،فافهموا إنه رشید سدید،مشیّد لأمر الله آیاته،یزلزل الله له الأرض زلزالاً عظیماً،ویقذف باطنها ناراً،وترمی السماء شهباً وجبالاً ونحاساً وحدیداً،«وویل یومئذ للمکذبین»بالجانب الغربی من مشرق الإسلام،یری أهل المغرب هولاً وتسمع الإنس والجن قرقعه وصداماً تهتر له الدوائر،وتنحرف المحاور،وتخرج العذراء من خدرها،ویبکی الجنین فی جوفها،وتصم أسماعها وتنثقب طبولها،وتحشد نساؤها وتهرب رجالها،فقد أعذر الله للأرض إعذارها،وأنذرها إنذارها،وبدا النجم الثاقب،یرونه أهل المشارق وأهل المغارب،واقرأوا إن شئتم«یا أیها الناس اتقّوا ربکم إنّ زلزله الساعه شیء عظیم یوم ترونها تذهل کلّ مرضعه عما أرضعت وتضع کلّ ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید ومن الناس من یجادل الله بغیر علم ویتبع کلّ شیطان مرید،کتب علیه أنه من تولاه فانّه یضلّه ویهدیه إلی عذاب السعیر»(۳) (۴) .

قال محمد عیسی بن داود:«ویهد الله بلاد الأمریک هداً وخسفاً»مما یؤکد أنّ

هناک عذاباً عظیماً یخزی به الله هذه البلاد،لاتباعها للمسیخ الدجال.

۱- الریح الدبور:الریح التی یقابل الصبا تهب من ناحیه المغرب (مجمع البحرین: ۹/۲)

۲- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۶۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

۳- سوره الحج:۱-۴

۴- المفاجأه لمحمد عیسی بن داود:۵۰۷

«تأكل الأرض والطوفان بلاداً وشعوباً،الجديد اسم كثير لهم،ويبقى منهم جديد وجديد»فالزلازل ستبلع فى جوفها مدناً وأقواماً..والمياه ستبتلع الولايات..وبالفعل فإنّنا نجد صفه الجديد يسبق أسماء كثير من الولايات فى أمريكا..فهناك ولايه«نيويورك»..وهناك ولايه «نيوجرسى»وهناك إقليم «نيوانجلند»وهناك ولايه نيومكسيكو»..وهناك مدينه«نيووارك»ثانى أكبر مدن ولايه ديلوير أحد أكبر ولايات الإقليم الأطلنطى الجنوبى،وهناك مدينه «نيوبورت نيوز»،وهناك مدينه«نيو أورليانز»إحدى أبرز مدن ولايه أركنساس فى الأقليم الأوسط الجنوبى الغربى.

وربما تعنى الإشاره ب«يملك الأرض الأم»أنه يملك الولايات المتحده كلها..أو أغلبها..لأنّ المنطقه الممتده من وسط القاره الأمريكيه بين المحيطين الأطلسى والهادى،وبين كندا فى الشمال وخليج المكسيك وجمهوريه المكسيك فى الجنوب،تسمّى فعلاً لدى الأمريكان«الكتله الأم»..باعتبار هذه الإمتدادات تشكّل فى مجموعها ثمانى وأربعين ولايه(١) .

[١٠٠]-وفى الجفر هذا النص:(..وللمهدى آيه من السماء جليه وفى الأرض مثلها فى السويه

كف مدلاه بالخمس،ورجفات ونار وخسف وطمس،يهدّ الله بعض بلاد الترك هذا ويزلزلها زلزالها لمّا أهانوا كتاب ربها.

ثمّ ويل لحرستا ويلها ثمّ ويلها والعراق ينحسر الفرات عن كنزها،من كلّ لون تكنز حصباؤها ولا يناله رجالها فهو للمهدى،وكنوز مصر وأهراماتها وحده يعرف خبئها وخبى جبالها ومغاراتها بسر فى نظره حراسها،ويرجع المهدى البصر كرتين وكر تين من بين القبر والمنبر من عند الروضه والبيت الحرام فيعرف ختم المقدس و بابهاء والقبله

١- المفاجأه لمحمد عيسى بن داود:٥١٢

الأولى قبل الكهف وبالكهف مستقرها)(۱) .

ص: ۶۱

۱- المفاجأه لمحمد عيسى بن داود:۳۴۶

ما أخبر به علیه السلام عن بنی أمیه

[۱۰۱]-الإمام الصادق:خطب أمیر المؤمنین بالمدینه،فحمد الله وأثنی علیه وصلّی علی النبیّ وآله،ثمّ قال:

أمّا بعد،فإنّ الله تبارک وتعالی لم یقصم جبّاری دهر إلّا من بعد تمهیل ورخاء،ولم یجبر کسر عظم من الاُمم إلّا بعد أزل(۱) وبلاء.

أیّها الناس فی دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر،وما کلُّ ذیقلب بلبیب،ولا کلُّ ذی سمع بسمیع،ولا کلُّ ذی ناظر عین ببصیر.

عباد الله!أحسنوا فیما یعنیکم النظر فیه،ثمّ انظروا إلی عرصات من قد أقاده الله بعلمه،کانوا علی سنّه من آل فرعون أهل جنّات وعیون وزروع ومقام کریم،ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره والسرور والأمر والنهی،ولمن صبر منکم العاقبه فی الجنان والله مخلّدون ولله عاقبه الاُمور.

فیا عجباً ومالی لا أعجب من خطأ هذه الفرق علی اختلاف حججها فی دینها!از یقتصّون أثر نبیّ،ولا یقتدون بعمل وصی،ولا یؤمنون بغیب،ولا یعفون عن عرب المعروف فیهم ما عرفوا،والمنکر عندهم ما أنکروا،وکلُّ امرئٍ منهم إمام نفسه،آخذ منها فیما یری بِعُریً وثیقات،وأسبابٍ محکمات.

۱- الأوْل:الشدّه والضیق(النهایه:۴۶/۱)

فلا يزالون بِجَور،ولن يزدادوا إلّا خطأ،لا ينالون تقرُّباً ولن يزدادوا إلّا بعداً من الله عزّوجلّ،اُنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض،كلّ ذلك وحشةً ممّا ورَّث النبيُّ الاُمّى،ونفوراً ممّا أدّى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض،أهل حسرات،وكهوف شبهات،وأهل عشوات وضلاله وريبه،من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله،غير المتّهم عند من لا يعرفه،فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها.

ووا أسفا من فعلات شيعتى!من بعد قرب مودّتها اليوم،كيف يستذلُّ بعدى بعضها بعضاً؟وكيف يقتل بعضها بعضاً؟المتشتته غداً عن الأصل النازله بالفرع،المؤمّله الفتح من غير جهته،كلُّ حزب منهم آخذ منه بغصن،أينما مال الغصن مال معه،مع أنّ الله -وله الحمد-سيجمع هؤلاء لشرّ يوم لبنى اُميّه كما يجمع قَزع الخريف يؤلّف الله بينهم،ثمّ يجعلهم ركاماً كركام السحاب،ثمّ يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستثارهم كسيل الجنّتين،سيل العرم حيث بعث عليه فأره،فلم يثبت عليه أكمه،ولم يردَّ سننه رضّ طود،يذعذعهم الله فى بطون أوديه،ثمّ يسلكهم ينابيع فى الأرض،يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ،ويُمكّن بهم قوماً فى ديار قوم،تشريداً لبنى اُميّه،ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا،يضعضع الله بهم ركناً،وينقض بهم طىَّ الجنادل من إرم،ويملأ منهم بطنان الزيتون.

فو الذى فلق الحبّه وبرأ النسمه!ليكوننّ ذلك وكأنّى أسمع صهيل خيلهم وطمطمه

رجالهم.

وأيم الله ليذوبنَّ ما فى أيديهم بعد العلوِّ والتمكين فى البلاد كما تذوب الأليه على النار،من مات منهم مات ضالّاً،وإلى الله عزّوجلّ يفضى منهم من درج،ويتوب الله عزّوجلَّ على من تاب.

ولعلّ الله يجمع شيعتى بعد التشتّت لشرّ يوم لهؤلاءاوليس لأحدٍ على الله عزّذكره

الخيره بل لله الخيره والأمر جميعاً(۱) .

ص: ۶۴

۱- الكافى:۸/ ۶۳/ ۲۲،الارشاد: ۲۹۱/۱نحوه وكلاهما عن مسعده بن صدقه وراجع نهج البلاغه:الخطبه۸۸

حال الناس آخر الزمان

[۱۰۲]-فی کتاب الإحتجاج للطبرسی:عن أمیر المؤمنین حدیث طویل یقول فیه:أما إنّه سیأتی علی الناس زمان یکون الحق فیه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً،وذلک إذا کان أولی الناس به أعداؤهم له،واقترب الوعد الحق وعظم الإلحاد،وظهر الفساد«هنالک ابتلی المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شدیداً»(۱) ونحلهم الأخبار أسماء الأشرار،فیکون جهد المؤمن أن یحفظ مهجته من أقرب الناس إلیه،ثمّ یفتح الله الفرج لأولیائه ویظهر صاحب الأمر علی أعدائه.(۲)

[۱۰۳]-عنه:إنّه سَیأتی علَیکُم مِن بَعدی ما زَمانٌ لیسَ فیهِ شیءٌ أخفی مِن الحقِّ،ولا أظهَرَ مِن الباطِلِ...فالکتابُ وأهلُهُ فی ذلکَ الزَّامانِ فی الناسِ ولَیسا فیهِم،ومَعَهُم ولیسا مَعَهُم،لأنَّ الضَّلالَهَ لا تُوافِقُ الهُدیٰ وإنِ اجتَمَعا،فاجتَمَعَ القَومُ علَی الفُرقَهِ،وافتَرَقُوا علَی الجَماعَهِ،کَأنَّهُم أئمّهُ الکتابِ ولیسَ الکتابُ إمامَهُم،فلم یَبقَ عِندَهُم مِنهُ إلاّ اسمُهُ،ولا یَعرِفُونَ إلّا خَطَّهُ وزَبْرَهُ(۳) .

۱- الاحزاب:۱۱

۲- الإحتجاج:۱/ ۳۷۳

۳- نهج البلاغه:الخطبه۱۴۷

ما أخبر به علیه السلام عن الرایات

[۱۰۴]-الحسن الحلّی قال:من خطبه لمولانا أمیر المؤمنین تسمّی المخزون عن آخر الزمان جاء فیها:...ثمَّ یبعث الله من کلِّ أمّه فوجاً لیریهم ما کانوا یوعدون،فیومئذٍ تأویل هذه الآیه:«وَیَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ فَوْجًا مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیَاتِنَا فَهُمْ یُوزَعُونَ»(۱) والوزع:خفقان أفئدتهم.

ویسیر الصدّیق الأکبر برایه الهدی،والسیف ذی الفقاروالمِخصره(۲) حتّی ینزل أرض الهجره مرّتین(۳) وهی الکوفه،فیهدم مسجدها ویبنیه علی بنائه الأوّل،ویهدم مادونه من دور الجبابره،ویسیر إلی البصره حتّی یشرف علی بحرها،ومعه التابوت،وعصا موسی،فیعزم علیه فیزفر فی البصره زفره فتصیر بحراً لُجیّاً،(فیغرقها)الایبقی فیها غیر مسجدها کجؤجؤ السفینه علی ظهر الماء(۴) .

[۱۰۵]-أحمد بن محمّد بن سعید،عن محمّد بن الفضل بن إبراهیم بن قیس،عن الحسن بن علیّ بن فضّال،عن ثعلبه بن میمونه،عن معمّر بن یحیی،عن داود الدجاجی،عن أبی جعفر محمّد بن علی قال:سئل أمیر المؤمنین عن قوله عزّ وجلّ:«فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَیْنِهِمْ»فقال:انتظروا الفرج فی ثلاث،فقیل:یا أمیر المؤمنین وما هنّ؟

۱- سوره النمل:۸۳

۲- المخصره:شیء کالسوط،وما یتوکّأ علیه کالعصا،وما یأخذه الملک بیده یشیر به إذا خاطب،والخطیب إذا خطب

۳- فی الرجعه:غریّین

۴- مختصر البصائر:۴۶۲

قال:اختلاف أهل الشام بينهم،والرايات السود من خراسان،والفزعه فی شهر رمضان،فقیل له:وما الفزعه فی شهر رمضان؟

فقال:أوما سمعتم قول الله عزّ وجلّ فی القرآن:«إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»(۱) هی آیه تخرج الفتاه من خدرها،وتوقظ النائم،وتفزع الیقظان(۲) .ثُمّ یخرج من الکوفه مائه ألف بین مشرک ومنافق حتّی یضربوا خباهم بدمشق(۳) ،لا یصدّهم عنها صادّ،وهی إرم ذات العماد،وتقبل رایات شرقیّ الأرض لیست بقطن ولا کتّان ولا حریر،مختّمه فی رؤوس القنا بخاتم السیّد الأکبر،یسوقها رجل من آل محمّد،یوم تطیر(۴) بالمشرق یوجد ریحها بالمغرب کالمسک الأذفر،یسیر الرُّعب أمامها شهراً.(۵)

[۱۰۶]- قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی علامات آخرالزمان:.....ألا وإنّ لکم بعد الحین طرقه تعلمون بها بعض البیان وینکشف لکم صنائع البرهان عند طلوع بهرام وکیوان

۱- الشعراء:۴

۲- کتاب الغیبه،باب من علامات قبل قیام القائم:۲۵۱؛اثباه الهداه۷ :۴۲۱

۳- کذا فی الرجعه،وفیه:لا یصدّتهم وفی الأصل:حتی یضربوا دمشق،و فی«م»و«ن»والبحار:حتی یضربون

۴- فی الرجعه:تصیر

۵- عنه الرجعه:۱۴۱ح۸۴والبحار:۵۳ /۷۷ح۸۶،وفی الإیقاظ من الهجعه:۲۸۹ح ۱۱۰و ۱۱۱قطعه منه.وروی قطعه منه العیّاشی فی تفسیره:۲ / ۲۸۲ح۲۲عن مسعده بن صدقه،وعنه البحار:۵۱ / ۵۷ح۴۸،وفیه بیان،والبرهان:۲ / ۴۰۸ح۸.وفی نهج البلاغه(د.صبحی الصالح:۲۱۲ذ خطبه۱۵۲،وص ۲۸۰ذ خطبه۱۸۹،وعنه البحار:۱۲۸/۱۰:خ۷و۳۲ / ۳۹ح۲۵وج۶۸ / ۳۷۴ح ۲۰،وفیه بیان،وج۶۹/ ۲۲۷ح۱۹،وفیه بیان نافع أیضا

على دقائق الإقتران فعندها تتواتر الهدات(۱) والزلازل وتقبل الرايات من شاطئ جيحون إلى بلاد بابل.....ألا وإنّ ذلك من أبين العلامات فإذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجائب جمّه وأُمور لمّه وكيف بكم إذا دهمتكم رايات بنى كنده مع عمال من عقبه من الشام يريد بها الأُمويه،هيهات أن يكون الحق فى تيمى أو عدوى أو أُموى.(۲)

[۱۰۷]-قال عليه السلام فى خطبه البيان:قال:....فقام إليه ابن يقطين وجماعه من وجوه أصحابه وقالوا:يا أمير المؤمنين إنّك ذكرت لنا السفيانى الشامى ونريد أن تبيّن لنا أمره،قال:قد ذكرت خروجه لكم آخر السنه الكائنه.

فقالوا:اشرحه لنا فإنّ قلوبنا قد ارتاعت حتّى نكون على بصيره من البيان.فقال:علامه خروجه،تختلف ثلاث رايات:رايه من العرب فياويل لمصر وما يحلّ بها منهم ورايه من البحرين من جزيره أوال من أرض فارس ورايه من الشام فتدوم الفتنه بينهم سنه ثمّ يخرج رجل من ولد العبّاس فيقول أهل العراق قد جاءكم قوم حفاه أصحاب أهواء مختلفه فتضطرب أهل الشام وفلسطين ويرجعون إلى رؤساء الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد الملك فيطلبوه ثمّ يوافقوه بغوطه دمشق بموضع يُقال له صرتا(۳) فإذا حلّ بهم أخرج أخواله بنى كلاب وبنى دهانه ويكون له بالوادى اليابس عدّه عديده فيقولون له:يا هذا مايحلّ لك أن تضيّع الإسلام،أما ترى إلى أمام[ما]الناس فيه من

۱- فى بعض النسخ:الفتره

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۲۰۲،و مشارق أنوار اليقين:۲۶۳إلى۲۶۷ط.الأعلمى

۳- فى بعض النسخ:خرشنا،وهو بلد قرب ملطيه من بلاد الروم،وما فى المتن كما فى كتابى الاشاعه:۹۱ولوامع الأنوار البهيه:۲/ ۷۷.وفى بعض النسخ:حرستا بالتحريك وسكون السين:قريه كبيره عامره فى وسط بساتين دمشق على طريقحمص،بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ(مراصد الاطلاع)

الأموال والفتن فاتّق الله واخرج لنصر دينك فيقول:أنا لست بصاحبكم فيقولون له:ألست من قريش ومن أهل بيت الملك القائم؟أما تتعصّب لأهل بيت نبيّك وما قد نزل بهم من الذّل والهوان منذ زمان طويل؟فإنّك ما تخرج راغباً بالأموال ورغيد العيش،بل محامياً لدينك فلا يزال القوم يختلفون وهو أوّل منبر يصعده،ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على انهّم لا يخالفون أمره رضوه أم كرهوه،ثمّ يخرج إلى الغوطه ولا يلج بها حتّى تجتمع الناس عليه ويتلاحقون أهل الصفائر فيكون فى خمسين ألف مقاتل فيبعث أخواله بنى كلاب فيأتونه مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال بريدون يقاتلون رجال الملك ابن العبّاس فعند ذلك يخرج السفيانى فى عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات فرايه للترك والعجم وهى سوداء ورايه للبربين لابن العبّاس أوّل

صفراء ورايه للسفيانى فيقتتلون ببطن الأزرقى قتالاً شديداً فيقتل منهم ستّين ألفاً...(۱) .

[۱۰۸]-فى كتاب الفتن قال:حدّثنا رشدين عن ابن لهيعه قال أخبرنى عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبى رومان وأبى ثابت عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتى فى تسع رايات.يعنى بمكه(۲) .

[۱۰۹]-قال عليه السلام فى حديث طويل:...ألا وإنّ ذلك من أبين العلامات فإذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجائب جمّه وأُمور لمّه وكيف بكم إذا دهمتكم رايات بنى كنده مع عمال من عقبه من الشام يريد بها الأُمويه،هيهات أن يكون الحق فى تيمى أو عدوى أو اُموى.(۳)

ثمّ فى العشر الثالث من الثلاثين تقبل الرايات من شاطئ جيحون لفارس ونصيبين،

۱- إلزام الناصب:۲/ ۱۴۹،ونفحات الأزهار:۱۲ /۸۰بتفاوت

۲- كتاب الفتن—نعيم بن حماد المروزى:۱۸۹

۳- إلزام الناصب:۲/ ۲۰۲،و مشارق أنوار اليقين:۲۶۳إلى۲۶۷ط.الأعلمى

تترادف إليهم رايات العرب فينادى بلسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصان الكواكب وطلوع القطر التالى الجنوب كغراب الأبنور وزلازل وهبات و آيات(۱)

[۱۱۰]-فى العوالم عن غيبه النعمانى عن أمير المؤمنين قال على منبر الكوفه:إنّ الله عزّ وجلّ قدّر فيما قدّر وقضى وحتم بأنّه كائن لابدّ منه أخذ بنى اُميّه بالسيف جهره وأنّ أخذ فلان بغته،وقال:لابدّ من رحى تطحن فإذا قامت على قطبهاوثبتت على ساقها بعث الله عليها عبداً عسفاً،خاملاً أصله،يكون النصر معه،أصحابه الطويله شعورهم أصحاب السبال،سود ثيابهم،أصحاب رايات سود،ويلٌ لمن ناواهم،يقتلونهم هرجاً،والله لكأنّى أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى من الفجّار منهم والأعراب الجفاه لسلّطهم الله عليهم بلا رحمه فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطئ الفرات البريه

والبحريه جزاءً بما عملوا وما ربّك بظلّامٍ للعبيد(۲) .

[۱۱۱]-فى غيبه النعمانى عنه:أنّ أمير المؤمنين على حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين:يا أمير المؤمنين متى يطهّر الله الأرض من الظالمين؟

فقال:لا يطهّر الله الأرض من الظالمين حتّى يسفك الدم الحرام ثمّ ذكر بنى أميه وبنى العبّاس فى حديث طويل ثمّ قال:إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كرمان والملتان وحاز جزيره بنى كلوان وقام منّا قائم بجيلان وأجابته الآبر والديلم وظهرت

الولدى رايات الترك متفرّقات فى الأقطار والخبات وكانوا بين هنات وهنات...(۳)

[۱۱۲]-قال عليه السلام فى خطبه البيان:قال:...فقام إليه ابن يقطين وجماعه من وجوه أصحابه وقالوا:يا أمير المؤمنين إنّك ذكرت لنا السفيانى الشامى ونريد أن تبيّن لنا أمره،

۱- إلزام الناصب: ۲۰۲/۲،ومشارق أنوار اليقين:۲۶۳إلى۲۶۷ط.الأعلمى

۲- إلزام الناصب:۲/ ۱۳۶،وغيبه النعمانى:۲۵۷ح۱۴باب۱۴

۳- غيبه النعمانى:۲۷۴ح۵۵باب۱۴

قال:قد ذكرت خروجه لكم آخر السنه الكائنه.

فقالوا:اشرحه لنا فإنّ قلوبنا قد ارتاعت حتّى نكون على بصيره من البيان.

فقال:علامه خروجه،تختلف ثلاث رايات:رايه من العرب فياويل لمصر وما يحلّ بها منهم ورايه من البحرين من جزيره أوال من أرض فارس ورايه من الشام فتدوم الفتنه بينهم سنه.....فعند ذلك يخرج السفيانى فى عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات فرايه للترك والعجم وهى سوداء ورايه للبريين لابن العبّاس أوّل صفراء ورايه للسفيانى فيقتتلون ببطن الأزرقى قتالاً شديداً فيقتل منهم ستّين ألفاً ثمّ يغلبهم السفيانى فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتّى يقال فيه:والله ما كان يقال عليه إلّا كذباً....(۱)

۱- إلزام الناصب:۲/ ۱۴۹،ونفحات الأزهار:۱۲ /۸۰بتفاوت

رایه الإمام المهدی علیه السلام

[۱۱۳]-قال أبو عبد الله:«لمّا التقی أمیر المؤمنین وأهل البصره،نشر رایه رسول الله و فتزلزلت أقدامهم وطلبوا الأمان فعند ذلک قال:لا- تقتلوا أسیراً ولا- تجهزوا علی جریح ولا تتبعوا مدبراً،ومن ألقی سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن،ولمّا کان یوم صفین سألوه نشر الرایه فأبی علیهم،فتحمّلوا علیه بالحسن والحسین وعمّار بن یاسر فقال للحسن:یا بنی إن للقوم مدّه یبلغونها وأنّ هذه رایه لا ینشرها بعدی إلّا القائم وإذا نشرها لم یبق فی المشرق والمغرب أحد إلّا لقیها،ویسیر الرعب

قدّامها شهراً وعن یمینها شهراً وعن یسارها شهراً»(۱) .

[۱۱۴]-کمال الدین:مسنداً إلی الإمام علی بن الحسین قال:«قال أمیر المؤمنین وهو علی المنبر:

یخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان،أبیض اللون مشرب بالحمره،مبدح(۲) البطن،عریض الفخذین،عظیم مشاش(۳) المنکبین،بظهره شامتان:شامه علی لون جلده وشامه علی شبه شامه النبی،له إسمان:اسم یخفی واسم یعلن،فأمّا الذی یخفی فأحمد وأمّا الذی یعلن فمحمد،فإذا هزّ رایته أضاء له ما بین المشرق والمغرب ووضع یده علی رؤوس العباد فلا یبقی مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر

۱- البحار:۳۶۷/۵۲

۲- مبدح:عریض

۳- المشاشه العظام

الحدیـد،وأعطـاه الله قوه أربعین رجلاًـولاـ یبقی میت إلّا دخلت علیه تلـک الفرحه فی قلبه وفی قـبره وهم یتزاورون فی قبورهم ویتباشرون بقیام القائم»(۱) .

[۱۱۵]-فی إکمـال الـدین عن أمیر المؤمنین:إنّ لنـا أهـل البیت رایه،من تقـدمها مرق،ومن تـأخّر عنهـا زهق،ومن تبعها لحق(۲) .
[۱۱۶]-فی البحـار عن أبی بصـیر،قـال:قال أبو عبـد الله،لما التقی أمیر المؤمنین وأهل البصـره،ونشـر الرایه رایه رسول الله فتزلزلت أقـدامهم فما اصـفرت الشـمس حتی قالوا:أمتنا یابن أبی طالب،فعند ذلک قال:لا تقتلوا الأُسـراء،ولا تجهزوا علی جریح،ولا تتبعوا مولّیاً،ومن ألقی سلاحه فهو آمن،ومن أغلق بابه فهو آمن.

ولمـا کـان یوم صـفین سألوه نشـر الرایه،فأبی علیهم فتحملوا علیه بالحسن والحسـین وعمار بن یاسـر،فقال علی للحسن:یا بنی إنّ للقوم مده یبلغونها وإنّ هذه رایه لا ینشرها بعدی إلّا القائم(۳) .

۱- کمال الدین:۶۵۳ح۱۷،البحار:۵۱/ ۳۵
۲- إکمال الدین:۲/ ۶۵۴باب۵۷ح۲۳
۳- بحار الأنوار: ۵۲/۳۶۷باب ۲۷ح ۱۵۱

ما أخبر به علیه السلام عن الرایه الصفراء

[۱۱۷]-فی الجفر قال سیدنا علی کرم الله وجهه:«..ثم رجفه تکون بالشام یهلک فیها مائه ألف یجعلها الله رحمه للمؤمنین وعذاباً مع الکافرین وعذاباً علی الکافرین،فإذا کان ذلک فانظروا إلی أصحاب البراذین الشهب والرایات الصفر تقبل من المغرب حتی تحل بالشام فإذا کان ذلک فانتظروا خسفاً بقریه من قری الشام یقال لها حرستا فإذا کان ذلک فانتظروا ابن آکله الأکباد بالوادی الیابس»!!(۱)

[۱۱۸]-وقال علیه السلام فی خطبه البیان:.....ثمّ یظهر برأس العین رجل أصفر اللون علی رأس القنطره فیقتل علیها سبعین ألفاً صاحب محلّی وترجع الفتنه إلی العراق وتظهر فتنه شهرزور وهی الفتنه الصمّاء والداهیه العظمی والطامه الدهماء المسمّاه بالهلهم.

قال الراوی:فقامت جماعه وقالوا:یا أمیر المؤمنین بیّن لنا من أین یخرج هذا الأصفر وصِف لنا صفته؟

فقال:أصفه لکم:مدید الظهر قصیر الساقین سریع الغضب یواقع إثنتین وعشرین وقعه وهو شیخ کردی بهیّ طویل العمر تدین له ملوک الروم ویجعلون خدودهم وطاءهم علی سلامه من دینه وحسن یقینه،وعلامه خروجه بنیان مدینه الروم علی ثلاثه من الثغور تجدّد علی یده ثمّ یخرب ذلک الوادی الشیخ صاحب السراق المستولی علی الثغور ثمّ یملک رقاب المسلمین وتنضاف إلیه رجال الزوراء وتقع الواقعه ببابل فیهلک فیها خلق کثیر ویکون خسف کثیر وتقع الفتنه بالزوراء ویصیح

۱- المفاجأه لمحمد عیسی بن داود:۲۱۲- ۲۱۳

صائح:إلحقوا بإخوانكم بشاطئ الفرات وتخرج أهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون ألف قتيل وتقع الهزيمه عليهم فيلحقون الجبال ويرجع باقيهم إلى الزوراء ثمّ يصيح صيحه ثانيه فيخرجون فيقتل منهم كذلك فيصِل الخبر إلى أرض الجزائر فيقولون إلحقوا بإخوانكم فيخرج منهم رجل أصفر اللون ويسير فى عصائب إلى أرض الخط وتلحقه أهل هجر وأهل نجد ثمّ يدخلون البصره فتعلّق به رجالها ولم يزل يدخل من بلد إلى بلد حتى يدخل مدينه حلب وتكون بها وقعه عظيمه فيمكثون فيها مائه يوم ثمّ إنّه يدخل الأصفر الجزيره ويطلب الشام فيواقعه وقعه عظيمه خمسه وعشرين يوماً ويقتل فيما بينهم خلق كثير ويصعد جيش العراق إلى بلاد الجبل وينحدر الأصفر إلى الكوفه فيبقى فيها فيأتى خبر من الشام أنّه قد قطع على الحاج،فعند ذلك يمنع الحاج جانبه فلا يحجّ أحد من الشام ولا من العراق.

ويكون الحجّ من مصر ثمّ ينقطع بعد ذلك ويصرخ صارخ من بلد الروم أنّه قد قتل الأصفر فيخرج إلى الجيش بالروم فى ألف سلطان وتحت كلّ سلطان مائه ألف مقاتل صاحب سيف محلّى وينزلون بأرض أرجون قريب مدينه السوداء ثمّ ينتهى إلى جيش المدينه المالكه المعروفه بأُمّ الثغور التى نزلها سام بن نوح فتقع الواقعه على بابها فلا يرحل جيش الروم عنها حتّى يخرج عليهم رجل من حيث لا يعلمون ومعه جيش فيقتل منهم مقتله عظيمه وترجع الفتنه إلى الزوراء فيقتل بعضهم بعضاً ثمّ تنتهى الفتنه فلا يبقى غير خليفتين يهلكان فى يوم واحد فيقتل أحدهما فى الجانب الغربى والآخر فى الجانب الشرقى فيكون ذلك فيما يسمّونه أهل الطبقه السابعه فيكون فى ذلك خسف كثير وكسوف واضح فلا ينهاهم ذلك عمّا يفعلون من المعاصى.....(۱)

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲،وينابيع المودّه:۳/ ۲۰۵ط.دار الاسوه

ما أخبر به علیه السلام عن آخر الزمان

[۱۱۹]-من کتاب مختصر البصائر:ووقفت علی کتاب خطب لمولانا أمیر المؤمنین:وعلیه خطُّ السیّد رضیِّ الدین علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاووس ما صورته:هذا الکتاب ذکر کاتبه رجلین بعد الصادق،فیمکن أن یکون تاریخ کتابته بعد المائتین من الهجره؛لانّه انتقل بعد سنه مائه وأربعین من الهجره،وقد روی بعض مافیه عن أبی روح فرج بن فروه،عن مسعده بن صدقه(۱) ،عن جعفر بن محمّد وبعض مافیه عن غیرهما،ذکر فی الکتاب المشار إلیه خطبه لمولانا أمیر المؤمنین تسمّی المخزون وهی:

الحمد لله الأحد المحمود الذی توحّد بملکه،وعلا بقدرته،أحمده علی ما عرَّف من سبیله،وألهم من طاعته،وعلّم من مکنون حکمته،فإنّه محمود بکلّ ما یولّی(۲) ،مشکور بکلّ ما یبلی،وأشهد أنَّ قوله عدل،وحکمه فصل،ولم ینطق فیه ناطق بکان(۳) الاّ کان قبل کان.

۱- قال النجاشی:مسعده بن صدقه العبدی،یکنّی أبا محمّد،قاله ابن فضّال.وقیل:أبا بشر،روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن،له کتب،منها:کتاب خطب أمیر المؤمنین،وذکره بحر العلوم فی رجاله

۲- فی«م»:ما یوفی

۳- قال المجلسی:أی:کلّما عبّر عنه بکان فهو لضروره العباره،إذ«کان»یدلّ علی الزمان،وهو معرّی عنه،موجود قبل حدوثه

وأشهد أنَّ محمّداً عبد الله وسيّد عباده،خير من أهلّ(۱) أوّلاًـوخير من أهلّ آخراً،فكلّما نسج الله الخلق فريقين جعله فی خير الفريقين،لم يسهم فيه عائر(۲) ،ولا نكاح جاهليّه.

ثُمّ إنَّ الله تعالى قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم،حريص عليكم،بالمؤمنين رؤوف رحيم(۳) ،فاتّبعوا ما اُنزل إليكم من ربّكم ولاـ تتّبعوا من دونه أولياء قليلاًـ ما تذكّرون(۴) ،فإنَّ الله تعالى جعل للخير أهلاً،وللحقّ دعائم،وللطاعه عصماً يعصم بهم،ويقيم من حقّه فيهم،على ارتضاء من ذلك،وجعل لها رُعاه وحفظه يحفظونها بقوّه ويعينون عليها،أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها.

أمّا بعد،فإنَّ روح البصر(۵) روح الحياه الذی لاـ ينفع إيمان إلاّـ به مع كلمه الله والتصديق بها،فالكلمه من الروح،والروح من النور،والنور نور السماوات،فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إيثار واختيار،نعمه الله لا تبلغواشكرها،خصّصكم بها،واختصّكم لها،«وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ».(۶)

۱- أی:جعله أهلاً للنبوّه والخلافه

۲- العائر من السهام:الذی لا يدری راميه،كنايه عن الزنا واختلاط النسب،ويحتمل أن يكون مأخوذه من العار،.وكأنّه تصحيف عاهر،وفی«م»:فی أخير الفريقين

۳- إقتباس من سوره التوبه:الآيه۱۲۸،وفی الرجعه:«فابتغوا»بدل«فاتّبعوا»

۴- إقتباس من سوره الأعراف:الآيه ۳،وفی الرجعه:«ولا تبغوا»بدل«ولا تتبعوا»

۵- قوله:«فإنّ روح البصر»لعلّ خبر إنَّ«مع كلمه الله»،وروح الحياه بدل من روح البصر،أی:روح الإيمان الّذی يكون مع المؤمن،وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقه،لا يكون إلاّ مع كلمه الله،أی:إمام الهدی،فالكلمه من الرّوح،أی:معه أو هو أيضاً من الثوم- أی:روح القدس-والرُّوح يأخذ من النّور والنّور هو الله تعالى كما قال:«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»-سوره النور:۳۵-فبأيديكم سبب من كلمه الله وصل إليكم من الله ذلك السّبب آثركم واختاركم وخصّصكم به،وهو نعمه من الله خصّصكم بها لا يمكنكم أن تؤدُّوا شكرها،وفی«م»:نور البصر

۶- سوره العنكبوت:۴۳

فابشروا بنصر من الله عاجل(۱) ،وفتح يسير يقرُّ الله به أعينكم،ويذهب بحزنكم،كفّوا ما تناهى الناس عنكم،فإنَّ ذلك لا يخفى عليكم،إنَّ لكم عند كلِّ طاعه عوناً من الله،يقول على الألسن،ويثبت على الأفئده،وذلك عونالله لأوليائه يظهر(۲) فى خفىّ نعمته لطيفاً،وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجره(۳) الحياه،وإنَّ فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه،فيه شفاء للصدور،وظهور للنور،يعزُّ الله به أهل طاعته،ويذ به أهل معصيته.فليعدّ لذلك امرؤ عُدَّته،ولا عُدَّه له إلاّ بسبب بصيره،وصدق نيّه،وتسليم سلامه(۴) أهل الخفّه فى الطاعه،ثقل الميزان،والميزان بالحكمه،والحكمه ضياء(۵) للبصر،والشك والمعصيه فى النار،وليسا ما ولاـ لنا ولا إلينا،قلوب المؤمنين مطويه على الإيمان إذا أراد الله إظهار مافيها فتحها بالوحى،وزرع فيها الحكمه، وإن لكل شىء إنىً(۶) يبلغه،لا يعجل الله بشىء حتّى يبلغ إناه ومنتهاه.

۱- فى«م»:بما جلّ

۲- أى:العون،أو هو تعالى

۳- فى الأصل و«ن»:لشجره،وفى«ن»:بشجره،وقوله«وإنَّ فرقاناً،خبر«إنَّ»إمّا محذوف أى بيّن ظاهر،أو هو قوله:«يعزُّالله،أو قوله:«فليعدَّ»بتأويل مقولٌ فى حقّه،والمراد بالفرقان القرآن

۴- قال المجلسى:قوله:«سلامه»مبتدأ،وثقل الميزان خبره،أى:سلامه من يخفُّ فى الطاعه ولاـ يكسل فيها،إنّما يظهر عند ثقل الميزان فى القيامه أو هو سبب لثقله،ويحتمل أن يكون التسليم مضافاً إلى السّلامه أى التسليم الموجب للسّلامه.«وأهل»مبتدأ«و ثقّل»بالتشديد على صيغه الجمع خبره

۵- فى البحار:فضاء.أى بصر القلب يجول فيها

۶- إنىً -بالكسر والقصر-أى وقتا،وفى«م»يبلغه الله

فاستبشروا ببشری ما بُشّرتم(۱) ،واعترفوا بقربان ماقرّب لکم،وتنجّزوا(من الله)(۲) ما وعدکم،إنَّ منّا دعوه خالصه یظهر الله بها حجّته البالغه،ویتمَّ بها النعمه(۳) السابغه،ویعطی بها الکرامه الفاضله،من استمسک بها أخذ بحکمه،منها آتاکم الله رحمته(۴) ومن رحمته نوّر القلوب،ووضع عنکم أوزار الذّنوب،وعجّل شفاء صدورکم،وصلاح اُمورکم،وسلام منّا لکم دائماً علیکم،تسلمون(۵) به فی دول الأیّام،وقرار الأرحام،(أین کنتم وسلامه لسلامه علیکم فی ظاهره وباطنه)(۶) فإنّ الله اختار الدینه أقواماً انتجبهم(۷) للقیام علیه،والنصره له،بهم ظهرت کلمه الإسلام،وأرجاء مفترض القرآن،والعمل بالطاعه فی مشارق الأرض ومغاربها.

ثم إنّ الله تعالی خصّصکم(۸) بالإسلام،واستخلصکم له؛لأنّه اسم سلامه،وجمّاع کرامه(۹) اصطفاه الله فنهجه،وبیّن حججه،وأزّف اُرفه(۱۰) وحدّه ووصفه،وجعله رضیً کما وصفه،ووصف أخلاقه،وبیّن أطباقه،ووکّد میثاقه،من ظهر وبطن(۱۱) ذی حلاوه

۱- لیس فی البحار،وقوله:«واعترفوا...لکم،أی:اعترفوا وصدّقوا بقرب ما أخبرکم أنّه قریب منکم،وفی«م»:وأعرفوا قربات

۲- لیس فی البحار

۳- فی البحار:نعمه،وفی «م»:یتمّ الله

۴- فی«م»و«ن»:برحمته

۵- فی البحار:وسلام منّا دائماً علیکم،تعلمون به

۶- لیس فی البحار،وفی«م»«ن»:عمّن کنتم و من کنتم بدل«أین کنتم»

۷- فی«ن»والبحار:إنتخبهم

۸- فی الأصل:خصّکم

۹- أی مجتمعها ورأسها،والمنهج:الطریق الواضح

۱۰- وأزَّفَ الدار والأرض:قسّمَها وحدَّها،والاُرَفُ:المعالم والحدود«لسان العرب»

۱۱- قال المجلسی:الظاهر أنّه قد سقط کلام مشتمل علی ذکر القرآن قبل قوله:«من ظهر وبطن»،

وأمن،فمن ظفر بظاهره رأى عجائب مناظره فی موارده ومصادره،ومن فطن بما(۱) بطن،رأی مکنون الفطن،وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنیق،وباطنه عمیق،لا تنقضی عجائبه(۲) ولا تفنی غرائبه،فیه ینابیع(۳) النعم ومصابیح الظلم،لا تفتح الخیرات إلّا بمفاتیحه،ولا تنکشف الظلم إلّا بمصابیحه،فیه تفصیل وتوصیل،وبیان الاسمین الأعلین(۴) الذین جمعا فاجتمعا،لا یصلحان إلّا معاً،یسمّیان فیعرّفان،ویوصفان فیجتمعان،قیامهما(۵) فی تمام أحدهما فی منازلهما،جری بهما ولهما نجوم،وعلی نجومهما نجوم(۶) سواهما،تحمی حماه،وترعی مراعیه،وفی القرآن بیانه[وتبیانها](۷) وحدوده وأرکانه،ومواضع تقادیر ما خزن

۱- فی نسخ الأصل:لما

۲- أی:کلّما تأمّل فیه الإنسان استخرج لطائفاً عجیبه

۳- فی«م»و«ن»:مطابیع،وفی نهج البلاغه:مرابیع،وهی أمطار أوّل الربیع تحیی بها الأرض،و تنبت الکلاء

۴- المراد بالإسمین الأعلین محمّد وعلیّ-صلوات الله علیهما-

۵- فی«م»:فتمامهما

۶- قال المجلسی له:« لهما نجوم»أی:سائر أئمّه الهدی.«وعلی نجومهما نجوم»أی:علی کلّ من تلک النجوم دلائل وبراهین من الکتاب والسنّه والمعجزات الدالّه علی حقّیتهم،ویحتمل أن یکون المراد بالاسمین الکتاب والعتره.وقوله:« تحمی »علی بناء المعلوم،والفاعل النجوم.أو علی المجهول،وعلی التقدیرین الضمیر فی«حماه و مراعیه »راجع إلی الإسلام وکذا الضمائر بعدهما،وفی نهج البلاغه خطبه۱۵۲:وأرعی مَرعاهُ

۷- من الرجعه و«ن»،وفی الأصل:ومواضیع تقادیره

بخزائنه(۱) ،ووزن بميزانه ميزان العدل،وحكم الفصل.إنّ رعاه الدّين فرّقوا بين الشّك واليقين،وجاؤوا بالحقّ المبين،قد بيّنوا الإسلام تبياناً(۲) ،وأسّسوا له أساساً وأركاناً،وجاؤوا على ذلك شهوداً وبرهاناً:من علامات وأمارات،فيها كفاء لمكتف،وشفاء لمشتف،يحمون حماه،ويرعون مرعاه،ويصونون مصونه،ويهجرون مهجوره،ويحبّون محبوبه،بحكم الله وبرّه،أو بعظيم أمره،وذكره بما يجب(۳) أن يذكر به،يتواصلون بالولايه،ويتلاقون بحسن اللّهجه،ويتساقون بكأس الرّويّه،ويتراعون بحسن الرعايه،بصدور بريّه،وأخلاق سنّيه(لم يولم عليها)(۴) ،وبقلوب رضيّه لا تتسرّب فيها الدنيّه،ولا تشرع فيها(۵) الغيبه.

فمن استبطن من ذلك شيئاً أستبطن(خُلقاً)(۶) سيّاً وقطع أصله،واستبدل منزله بنقضه مبرماً،واستحلاله محرماً(۷) من عهد معهود إليه،وعقد معقود عليه بالبرّ والتقوى،وإيثار سبيل الهدى،[و](۸) على ذلك عقد خلقهم،وآخى ألفتهم،فعليه يتحابّون،وبه يتواصلون،فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى،فيؤخذ منه ويفنى،ويبقيه التخصيص(۹) ،ويبلغ منه التخليص،فانتظر أمره(۱۰) فى قصر أيّامه،قلّه مقامه فى منزله

۱- فى«م»:تقاديره ما خزن الخزائنه،وفى«ن»:مقاديرها

۲- فى«م»:بياناً

۳- فى«م»والرجعه:يحبّ

۴- ليس فى البحار،وقال المجلسى فى بيانه:وكان فى الأصل بعد قوله«وأخلاق سنّيه»بياض

۵- فى البحار و«ن»:وبسلام رضيّه لا يشرب فيه الدنيّه ولا تشرع فيه،وفى«م»وسلام مرضيّه لا يشوب فيه

۶- ليس فى«م»،وفيه:سيّئاً وقطع وَأصله،وفى«ن»:وَ أصله

۷- فى البحار:بنقصه مبرماً،واستحلاله مجرماً

۸- من الرجعه

۹- فى الأصل:ببقيّه التخصّص،وفى البحار:وبيعته،وما أثبتناه من«م»و«ن»والرجعه

۱۰- فى«م»:فلينظر امرء فى

حتّی یستبدل منزلاً،فلیضع(۱) متحوّله ومعارف منتقله.

فطوبی لذی قلب سلیم أطاع من یهدیه،وتجنّب ما یردیه(۲) ،فدخل مدخل الکرامه،وأصاب سبیل السلامه،یبصر ببصره(۳) ،وأطاع هادی أمره،دُلَّ أفضل الدلاله،وکشف غطاء الجهاله المضلّه الملهیه،فمن أراد تفکّراً وتذکّراً(۴) فلیذکر رأیه،ولیبرز بالهدی ما لم تغلق أبوابه وتفتح أسبابه،وقبل نصیحه من نصح بخضوع،وحسن خشوع،بسلامه الإسلام،ودعاء التمام،وسلام بسلام،تحیّه دائمه لخاضع متواضع یتنافس بالإیمان،ویتعارف عدل المیزان،فلیقبل أمره وإکرامه بقبول(۵) ،ولیحذر قارعه قبل حلولها.

إنَّ أمرنا صعب مستصعب،لا یحتمله إلّا ملک مقرّب،أو نبیّ مرسل،أو عبدامتحن الله قلبه للإیمان(۶) ،لا یعی حدیثنا إلّا حصون حصینه،أو صدور أمینه،أو أحلام(۷)

۱- فی الرجعه:لیضع،وفی البحار:لیضع منحوله و معارف منقلبه

۲- فی«م»و«ن»:ما یُردّ به

۳- فی البحار:سیبصر ببصره

۴- فی«م»والبحار:أو تذکّراً،وفی«م»و«ن»والرجعه:ولینظر بدل«ولیبرز»

۵- فی«م»:بقبوله

۶- قال المجلسی له:إنَّ شأنهم وماهم علیه من الکمال والقدره علی خوارق العادات صعب لا یحصل لغیرهم،مستصعب الفهم علی الخلق،أو فهم علومهم،وإدراک أسرارهم مشکل یستصعبه أکثر الخلق،فلا یقبله حقّ القبول بحیث لا یخرج إلی طرف الإفراط بالغلوّ أو التفریط بعدم التصدیق،أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلّا قلب عبد شرحه الله وصفّاه للإیمان،فیحمل کلّما یأتون به علی وجهه إذا وجد له محملاً،ویصدق إجمالاً بکلّ ما عجز عن معرفته تفصیلاً ویردّ علمه إلیهم(البحار:۶۹/ ۲۳۳)

۷- أحلام:أی عقول.وروی من قوله:«إنّ أمرنا صعب»إلی قوله:«رزینه»فی نهج البلاغه خطبه۱۸۹،وعنه البحار: ۲۱۲/۲ح۱۱۳والعوالم:۳/ ۴۹۸ح۵

رزینه،یا عجباً!کلّ العجب بین جمادی ورجب.

فقال رجل من شرطه الخمیس:ما هذا العجب یا أمیر المؤمنین؟

قال:ومالی لا أعجب،وقد سبق القضاء فیکم وما تفقهون الحدیث،ألا صوتات بینهنّ موتات،حصد نبات ،ونشر أموات،یا عجباً(۱) !کلّ العجب بین جمادی ورجب!قال أیضاً رجل:یا أمیر المؤمنین،ما هذا العجب الذی لا تزال تعجب منه؟

قال:ثکلت الآخر(۲) أمّه،وأیُّ عجب یکون أعجب منه أموات یضربون هام(۳) الأحیاء.قال أنّی یکون ذلک یا أمیر المؤمنین؟

قال:والذی فلق الحبّه وبرأ النسمه،کأنّی أنظر إلیهم قد تخلّلوا سکک الکوفه،وقد شهروا سیوفهم علی مناکبهم،یضربون کلِّ عدوّ لله تعالی ولرسوله وللمؤمنین،وذلک قول الله تعالی:«یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ قَدْ یَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ کَمَا یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ»(۴)

[ألا یا](۵) أیّها الناس!سلونی قبل أن تفقدونی؛لأَنَا(۶) بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض،أنا یعسوب الدین،وغایه السابقین،ولسان المتّقین،وخاتم الوصیّین،ووارث النبیّین،وخلیفه ربّ العالمین،أنا قسیم النار،وخازن الجنان،وصاحب

۱- فی البحار:وا عجباً

۲- فی الأصل:ثکلت الآخره،وفی«م»:تکلّمت الآخر

۳- فی الأصل:من أموات یضربون هامات الأحیاء،وفی«م»و«ن»:من أموات یضربون هوامّ الأحیاء.والهامه:رأس کلّ شیء

۴- سوره الممتحنه:۱۳

۵- من البحار والرجعه

۶- روی ابن عبد البرّ فی الاستیعاب: ۱۱۰۳/۳بإسناده إلی سعید بن المسیب قال:ما کان أحد من الناس یقول سلونی غیر علیّ بن أبی طالب،وفی البحار:إنّی بطرق السماء

الحوض،وصاحب الأعراف،وليس منّا أهل البيت إمام إلّا(وهو)(۱) عارف بجميع أهل ولايته،وذلك قول الله-تبارك وتعالى-:«إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ».(۲) [ألا يا](۳) أيّها الناس،سلونى قبل أن[إتفقدونى وقبل أن](۴) تشعر برجلها فتنه شرقيه تطأ فى خطامها(۵) بعد موت وحياه،أو تشبَّ نار بالحطب الجزل غربىّ الأرض،رافعه(۶) ذيلها،تدعو يا ويلها بذحله أو مثلها.

فإذا استدار الفلك،قلت:مات أو هلك،بأىّ واد سلك؟فيومئذٍ تأويل هذه الآيه:«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا».(۷)

ولذلك آيات وعلامات:أوّلهنّ إحصار الكوفه بالرَّصد والخندق،وتخريق(۸) الزوايا فى سكك الكوفه،وتعطيل المساجد أربعين ليله،وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى،القاتل والمقتول فى النار،وقتل كثير،وموت ذريع،وقتل النفس الزكيه بظهر الكوفه فى سبعين،والمذبوح بين الرُّكن والمقام،وقتل الأسبغ(۹) المظفر صبراً فى بيعه الأصنام،مع كثير من شياطين الإنس.

۱- ليس فى البحار،وفى«م»و«ن»:فليس منّا

۲- سوره الرعد:۷

۳- من«ن»والرجعه والبحار

۴- من الرجعه،وفى نسخ الأصل:تشرع،وما أثبتناه من الرجعه والبحار ونهج البلاغه خطبه۱۸۹.وشغر برجله:رفعها،والجمله كنايه عن كثره مداخل الفساد فيها،وقيل:كنايه عن خلوّ تلك الفتنه من مدبّر

۵- فى الأصل:خطانها،أى:تتعثّر فيه،كنايه عن إرسالها وطيشها وعدم قائد لها

۶- فى«م»:من غربىّ الأرض،ورافعه،وفى الأصل و«ن»:ورافعه

۷- سوره الأسراء:۶

۸- كذا فى الرجعه البحار،وفى نسخ الأصل:و تحريق.والمعنى:أى جعل مختبأ فى السكك ليستتروا فيها من العدوّ فيتمكّنوا من الهجوم عليهم غفله

۹- فى نسخ الأصل:وقتل الأسبع،وفى الرجعه:الرضيع وما أثبتناه من البحار

وخروج السفیانی برایه خضراء،وصلیب من ذهب،أمیرها رجل من کلب،وإثنی عشر ألف عنان من(خیل)(۱) یحمل السفیانی متوجّهاً إلی مکّه والمدینه،أمیرها أحد من بنی اُمیّه یقال له:خزیمه،أطمس العین الشمال علی عینه طرفه(۲) یمیل بالدنیا فلا تردُّ له رایه حتی ینزل المدینه(۳) ،فیجمع رجالاً ونساء من آل محمّد فیحبسهم فیدار بالمدینه یقال لها:دار أبی الحسن الاُموی.

ویبعث خیلاً فی طلب رجل من آل محمّد،قد اجتمع إلیه(۴) رجال من المستضعفین بمکّه،أمیرهم رجل من غطفان،حتّی إذا توسّطوا الصفائح البیض(۵) بالبیداء یخسف بهم،فلا ینجو منهم أحد إلاّ رجل واحد یحوِّل الله وجهه فی قفاه لینذرهم،ولیکون آیه لمن خلفه،فیومئذ تأویل هذه الآیه:«وَلَوْ تَرَی إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَکَانٍ قَرِیبٍ»(۶)

ویبعث السفیانیُّ مائه وثلاثین ألفاً إلی الکوفه،فینزلون بالروحاء والفاروق،وموضع مریم وعیسی بالقادسیّه،ویسیر

منهم ثمانون ألفاً حتی ینزلوا الکوفه۷،موضع قبر هود بالنخیله،فیهجموا علیه یوم زینه،وأمیر الناس جبّار عنید یقال له:

۱- لیس فی البحار و«ن»

۲- فی«م»:علی عینیه طرفه تمیل،وفی الأصل و«ن»تمیل والطمس:ذهاب ضوء العین،والطرفه:نقطه حمراء من الدم تحدث فی العین من ضربه ونحوها.وقد أورد الخطیب التبریزی فی مشکاه المصابیح: ۱۵۰۷/۳ح ۱۰عن حذیفه أنّ الدجّال ممسوح العین،علیها ظفره غلیظه،أی:جلیده تغشی العین نابته من الجانب الذی یلی الأنف علی بیاض العین الی سوادها حتی تمنع الأبصار،وهی کالظفر صلابه وبیاضاً

۳- فی الرجعه:بالمدینه

۴- فی الرجعه والبحار و«ن»:علیه

۵- فی البحار:الأبیض

۶- سوره سبأ:۵۱

الکاهن الساحر،فیخرج من مدینه یقال لها:«الزوراء»فی خمسه آلاف من الکهنه،ویقتل علی جسرها سبعون ألفاً حتّی یحتمی الناس الفرات ثلاثه أیّام من الدِّماء،ونتن الأجسام(۱) ،ویسبی من الکوفه أبکاراً(۲) لا یکشف عنها کفٌّ ولا قناع حتی یوضعن فی المحامل،یزلف بهنَّ الثویّه وهی الغریّین.

ثُمّ یخرج من الکوفه مائه ألف بین مشرک ومنافق حتّی یضربوا خباهم بدمشق(۳) ،لا یصدّهم عنها صادّ،وهی إرم ذات العماد،وتقبل رایات شرقیّ الأرض لیست بقطن ولا کتّان ولا حریر،مختّمه فی رؤوس القنا بخاتم السیّد الأکبر،یسوقها رجل من آل محمّد،یوم تطیر(۴) بالمشرق یوجد ریحها بالمغرب کالمسک الأذفر،یسیر الرُّعب أمامها شهراً.

ویخلف أبناء سعد السقّاء بالکوفه طالبین بدماء آبائهم،وهم أبناء الفسقه حتّی تهجم علیهم خیل الحسین،یستبقان کأنَّهما فرسا رهان،شُعثٌ غُبر أصحاب بواکی وقوارح(۵) إذ یضرب أحدهم برجله باکیه،یقول:لا خیر فی مجلس بعد یومنا هذا،اللّهمَّ فإنّا التائبون الخاشعون الراکعون الساجدون،فهم الأبدال الّذین وصفهم الله به[بقوله](۶) :«إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَیُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ»(۷) ،والمطهّرون نظراؤهم من آل

۱- فی البحار:الأجساد

۲- فی«م»:سبعین بکراً،وفی الرجعه:«ستر»بدل«کفّ»،وفی«ن»:بکراً

۳- کذا فی الرجعه،وفیه:لا یصدّنهم وفی الأصل:حتی یضربوا دمشق،وفی«م»و«ن»والبحار:حتی یضربون

۴- فی الرجعه:تصیر

۵- البواکی:جمع باکیه.والقوارح:جمع قارحه؛من به قرح فی قلبه من الحزن،وفی«م»:أو یضرب

۶- من«م»

۷- سوره البقره:۲۲۲،وفی الرجعه:والمتطهّرون

محمّد.

ویخرج رجل من أهل نجران راهب مستجیب للإمام(۱) ،فیکون أوّل النصاری إجابه،ویهدم صومعته(۲) ویدقُّ صلیبها،ویخرج بالموالی وضعفاء(۳) الناس والخیل،فیسیرون إلی النّخیله بأعلام هدی،فیکون مجتمع(۴) الناس جمیعاً من الأرض کلّها بالفاروق:وهی محجّه أمیر المؤمنین:وهی ما بین البرس والفرات(۵) ،فیقتل یومئذٍ فیما بین المشرق والمغرب ثلاثه آلاف من الیهود والنصاری،یقتل بعضهم بعضاً،فیومئذٍ تأویل هذه الآیه:«فَمَا زَالَتْ تِلْکَ دَعْوَاهُمْ حَتَّی جَعَلْنَاهُمْ حَصِیدًا خَامِدِینَ»(۶) بالسیف وتحت ظلّ السیف.

ویخلف من بنی الأشهب الزاجر اللّحظ فی اُناس من غیر أبیه هراباً حتّی یأتوا(۷) سبطری عوّذاً بالشجر،فیومئذ تأویل هذه الآیه:«فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا یَرْکُضُونَ*لَا تَرْکُضُوا وَارْجِعُوا إِلَی مَا أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَمَسَاکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْأَلُونَ»(۸) ،ومساکنهم الکنوز التی غلبوا(علیها)(۹) من أموال المسلمین،ویأتیهم(۱۰) یومئذٍ الخسف والقذف والمسخ،فیومئذ تأویل هذه الآیه:«وَمَا هِیَ مِنَ الظَّالِمِینَ بِبَعِیدٍ».(۱۱)

۱- فی البحار یستجیب الإمام

۲- کذا فی الأصل والبحار،وفی«م»و«ن»والرجعه:بیعه

۳- فی«م»و«ن»:ویخرج من الموالی إلی موضعها الناس

۴- فی«م»والرجعه والبحار:مجمع

۵- فی«م»:ما بین الناووس إلی الفرات،وفی«ن»:ما بین الناووس والفرات

۶- سوره الأنبیاء:۱۵

۷- فی البحار:حتی یأتون،وفی«م»:وعوّذاً،وفی«ن»:حتّی یأتون بسطری وعوداً

۸- سوره الأنبیاء:۱۲- ۱۳

۹- لیس فی البحار و«م»و«ن»،وفی البحار:«غنموا»بدل«غلبواء»

۱۰- فی«م»:وفیهم یومئذٍ،وفی«ن»:ومنهم یومئذٍ

۱۱- سوره هود:۸۳

وینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیه المشرف عندما تطلع(۱) الشمس:یا أهل الهدی اجتمعوا،وینادی من ناحیه المغرب بعدما تغیب الشمس(۲) :یا أهل الضلاله اجتمعوا،ومن الغد عند الظهر[بعدَ](۳) تکوّر الشمس،فتکون سوداء مظلمه،والیوم الثالث یفرق بین الحقِّ والباطل بخروج دابّه الأرض،وتقبل الرُّوم إلی قریه بساحل البحر عند کهف الفتیه،ویبعث الله الفتیه من کهفهم إلیهم، [منهم](۴) رجل یقال له:ملیخا والآخر کمسلمین(۵) ،وهما الشاهدان المسلّمان للقائم.(۶)

فیبعث أحد الفتیه إلی الروم فیرجع بغیر حاجه(۷) ،ویبعث بالآخر فیرجع بالفتح،فیومئذ تأویل هذه الآیه:«أَوَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَکَرْهًا».(۸)

ثمَّ یبعث الله من کلِّ أمّه فوجاً لیریهم ما کانوا یوعدون،فیومئیذٍ تأویل هذه الآیه:«وَیَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ فَوْجًا مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیَاتِنَا فَهُمْ یُوزَعُونَ»(۹) والوزع:خفقان أفئدتهم.

ویسیر الصدّیق الأکبر برایه الهدی،والسیف ذی الفقار والمِخصره(۱۰) حتّی ینزل

۱- فی البحار والرجعه:عند طلوع الشمس

۲- فی«م»و«ن»:یغیب الشفق،وفی البحار:«الهدی»بدل«الضلاله»

۳- من الرجعه والبحار،وفی«ن»:عند الظهور من تلوّن الشمس

۴- من الرجعه والبحار،وفی الأصل:تملیخا،وفی«م»و«ن»:ملخاء

۵- فی الرجعه:مکسلمینا،وفی«م و«ن»:جبلاها

۶- قد أخرج فی البحار:۵۰۲ / ۲۷۲ح۱۶۷من قوله:«ألا یا أیّها الناس سلونی قبل أن تفقدونی»إلی هنا عن کتاب سرور أهل الإیمان باسناده عن اسحاق،یرفعه إلی الأصبغ بن نباته نحوه

۷- فی الرجعه و«ن»:حاجته،وفی«م»:«أحد ابنه»بدل«أحد الفتیه»،وفی«ن»:أحد ابنتیه

۸- سوره آل عمران:۸۳

۹- سوره النمل:۸۳

۱۰- المخصره:شیء کالسوط،وما یتوکّأ علیه کالعصا،وما یأخذه الملک بیده یشیر به إذا خاطب،والخطیب إذا خطب

أرض الهجره مرّتين(۱) وهی الکوفه،فیهدم مسجدها ویبنیه علی بنائه الأوّل،ویهدم مادونه من دور الجبابره،ویسیر إلی البصره حتّی یشرف علی بحرها،ومعه التابوت،وعصا موسی،فیعزم علیه فیزفر فی البصره زفره فتصیر بحراً لُجیّاً،(فیغرقها)(۲) لایبقی فیها غیر مسجدها کجؤجؤ السفینه علی ظهر الماء.

ثُمّ یسیر إلی حروراء حتّی(۳) یحرقها،ویسیر من باب بنی أسد حتّی یزفر زفره فی ثقیف،وهم زرع فرعون،ثُمّ یسیر إلی مصر فیصعد منبره،ویخطب الناس فتستبشر(۴) الأرض بالعدل،وتعطی السماء قطرها،والشجره ثمرها،والأرض نباتها وتتزیّن لأهلها،وتأمن الوحوش حتّی ترتعی فی طرف(۵) الأرض کأنعامهم،ویقذف فی قلوب المؤمنین العلم،فلا یحتاج مؤمن إلی ما عند أخیه من علم،فیومئذٍ تأویل هذه الآیه:«یُغْنِ اللَّهُ کُلًّا مِنْ سَعَتِهِ».(۶)

وَتَخرج لهم الأرض کنوزها،ویقول القائم:کلوا هنیئاً بما أسلفتم فی الأیّام الخالیه،فالمسلمون یومئذٍ أهل صواب للّذین(۷) اُذن لهم فی الکلام،فیومئذٍ تأویل هذه الآیه:«وَجَاءَ رَبُّکَ وَالْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا»(۸)

۱- فی الرجعه:غریّین

۲- لیس فی«م»والبحار

۳- فی الأصل:حرور ثمَّ یحرقها.وحَرورَاء:قریه بظاهر الکوفه،وقیل:موضع علی میلین منها،اجتمع فیها الخوارج الذین خالفوا علیّ بن أبی طالب فنسبوا إلیها«مراصد الاطلاع»

۴- فی«م»:فیشَّر الأرض

۵- فی البحار:طرق الأرض،وفی«م»:حتّی ترعی،وفی«ن»:فی صنوف الأرض

۶- سوره النساء:۱۳۰

۷- کذا فی«ن»و الرجعه،وفی «م»:الذین،وفی الأصل والبحار:للدین

۸- سوره الفجر : ۲۲

فلا يقبل الله يومئذٍ إلاّ دينه الحقّ،ألا الله الدّين الخالص،فيومئذٍ تأويل هذه الآيه:«أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ*وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ*فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ».(۱)

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائه سنه ونيّف،وعدّه أصحابه ثلاثمائه وثلاثه عشر،منهم:تسعه من بنى إسرائيل وسبعون من الجنّ،ومائتان وأربعه وثلاثون،منهم(۲) :سبعون الذين غضبوا للنبىّ(۳) إذ هجته(۴) مشركو قريش،فطلبوا إلى نبىَّ الله أن يأذن لهم فى إجابتهم،فأذن لهم حيث نزلت هذه الآيه:«إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»(۵) وعشرون من أهل اليمن،منهم:المقداد بن الأسود،ومائتان وأربعه عشر الَّذين كانوا بساحل البحر ممّا يلى عدن،فبعث إليهم نبىُّ الله برساله فأتوا مسلمين(وتسعه من بنى إسرائيل).(۶)

ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائه وسبعه عشر،ومن الملائكه أربعون ألفاً،من ذلك من المسوّمين(۷) ثلاثه آلاف،ومن المردفين خمسه آلاف.فجميع أصحابه سبعه(۸) وأربعون ألفاً ومائه وثلاثون،من ذلك تسعه رؤوس مع كلِّ رأس من الملائكه

۱- سوره السجده:۲۷- ۳۰

۲- فى نسخ الأصل:فيهم،وما أثبتناهمن الرجعه والبحار

۳- فى الرجعه:عصموا النبىّ

۴- فى الرجعه والبحار:هجمته

۵- سوره الشعراء:۲۲۷

۶- ليس فى البحار

۷- فى«م»:من المؤمنين

۸- فى«م»:أربعه وأربعون

أربعه آلاف من الجنّ والأنس،عدَّه يوم بدر،فبهم(۱) يقاتل وإيّاهم ينصر الله،وبهم ينتصر(۲) ،وبهم يقدم النصر،ومنهم نضره الأرض.(۳)

[۱۲۰]-فی إلزام الناصب:بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی فتق الأجواء وخرق الهواء(۴) وعلق(۵) الأرجاء وأضاء الضیاء وأحیی الموتی وأمات الأحیاء.

أحمده حمداً سطع فارتفع وأینع ولمع وابتدع فانفزع وهاع ولاع وشعشع فلمع،یتصاعد فی السماء إرسالاً ویذهب فی الجو اعتدالاً خلق السماوات(۶) بلا دعائم وأقامها بغیر قوائم وزیّنها بالکواکب المضیئات وحبس فی الجو سحائب مکفهرات وخلق(۷) الجبال والبحار علی تلاطم تیّار رفیق فتق رتاجها فتغطمطت (۸) أمواجها(۹) أحمده وله الحمد وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شریک له وأشهد أن محمّداً عبده

۱- کذا فی البحار،وفی نسخ الأصل والرجعه:فیهم

۲- فی«م»:ینصر الله بهم وینتصر،وفی«ن»:ولهم ینتصر

۳- عنه الرجعه:۱۴۱ح۸۴والبحار:۵۳ / ۷۷ح۸۶،وفی الإیقاظ من الهجعه:۲۸۹ح۱۱۰و۱۱۱قطعه منه.وروی قطعه منه العیّاشی فی تفسیره:۲ / ۲۸۲ح۲۲عن مسعده بن صدقه،وعنه البحار:۵۱ / ۵۷ح ۴۸،وفیه بیان،والبرهان: ۴۰۸/۲ح۸.وفی نهج البلاغه(د.صبحی الصالح):۲۱۲ذ خطبه ۱۵۲،وص۲۸۰ذ خطبه۱۸۹،وعنه البحار: ۱۲۸/۱۰ح۷وج ۳۹/۳۲ح۲۵وج۶۸ / ۳۷۴ح۲۰،وفیه بیان،وج ۶۹ ۲۲۷/ح۱۹،وفیه بیان نافع أیضاً

۴- فی بعض النسخ:الفضاء

۵- فی بعض النسخ:شق

۶- فی بعض النسخ:بلا عمد تحتها ولا علایق فوقها

۷- فی بعض النسخ:خول

۸- التغطمط:شده الغلیان(تاج العروس:۱۹۲/۵)

۹- فی بعض النسخ:وأجراها بمعرفته وعلمه وأحمده علی نعمه وأشکره علی قسمه وأستهدیه إلی هدایته

ورسوله(۱) إنتخبه من البحبوحه(۲) العليا وأرسله فی العرب العرباء وابتعثه هادیاً مهدیاً وحلاحلاً راضیّاً مرضیّاً طلسمیاً،فأقام به الدلائل وختم به الرسائل ونصر به المسلمین وأظهر به الدین صلّی الله علیه وآله الطاهرین.أیّها الناس(۳) أنیبوا إلی شیعتی والتزموا ببیعتی وواظبوا علی الدین بحسن الیقین وتمسّکوا بوصی نبیّکم الذی به نجاتکم وبحبّه یوم المحنهمنجاتکم،فأنا الأمل والمأمول والفاضل ووصی الرسول أنا قاسم الجنّه والنار أنا الواقف علی التطنجین(۴) أنا الناظر فی المشرقین والمغربین رأیت والله الأفرودوس(۵) من رأی العین وهو فی البحر السابع الذی یجری فیه الفلک فی ذخاخیره(۶) النجوم والفلک والحبک(۷) ،ورأیت الأرض ملتفّه کالتفاف الثوب المقصور وهی فی خرق من التطنب الأیمن من الجانب ممّایلی المشرق.

والتطنجان خلیجان من ماء کأنّهما أیسار تطنجین وأنا المتولّی دائرتها وما أفرودوس وما هم فیه إلّا کالخاتم فی الإصبع.

ولقد رأیت الشمس عند غروبها وهی کالطیر المنصرف إلی وکره ولولا اصطکاک رأس أفرودوس واختلاط التطنجین وصریر الفلک لسمع من فی السماوات ومن فی

۱- فی بعض النسخ:وخیرته من خلقه أرسله خیر البشر وأکرم به النذر والبحر العلیا من مضر أهل الوفاء والکرم والسخاء والحرم والمآثر والقدم والسطوات والنعم

۲- البحبوحه:وسط الشیء

۳- فی بعض النسخ:هلمّوا إلی بیعتی بحسن الیقین والمواظبه علی الدین والإقرار بوصیه نبیّکم الذی نجیتم بولایته وأفلحتم بحسن منقلبکم ومثواکم

۴- فی الذریعه(۲۰۱/۷)التطنجان:خلیجان من ماء

۵- فی المشارق:رأیت رحمه الله والفردوس

۶- فی المشارق:زخاخیره

۷- الحبک:أخذ القول فی القلب(کتاب العین: ۲۵۷/۳)

الأرض رميم حميم دخولها فی الماء الأسود فی العین الحمئه ولقد علمت(۱) من عجائب خلق الله ما لا یعلمه إلّا الله(۲) ولقد کیف لی فعرفت و علّمنی ربّی فتعلّمت،ألا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفی علیکم أن تقولوا جن أو ارتدّ لأخبرتکم[بما کان وما یکون إلی یوم القیامه وما یلقونه وقتاً بوقت ویوماً بیوم وعصراً بعد عصر وعاماً بعد عام ولقد علمت علم الیقین إلی صاحب شریعتکم هذه](۳) بما کانوا علیه وأنتم فیه وما تلقونه إلی یوم القیامه،علم أُوعی إلیَّ فعلمت،ولقد ستر علمه عن جمیع النبیّین إلّا صاحب شریعتکم هذه صلّی الله علیه وآله فعلّمنی علمه وعلّمته علمی ألا إنّا نحن النذر الأُولی ونحن النذر الآخره والأُولی ونذر کلّ وقت وأوان.

بنا هلک من هلک وبنا نجا من نجا فلا(۴) تستعظموا ذلک فینا.

فوالذی فلق الحبّه وبرأ النسمه وتفرّد بالجبروت والعظمه لقد سخرت لی الشمس والریاح والجن والهوام والطیور والأشجار والبحار،وإنّکم تستعظمون ملک سلیمان وما سلیمان لو عرفتموه وکشف لکم رأیتموه سلکتم فی أنفسکم،نحن کنّا مع آدم وکنّا مع نوح وکنّا مع موسی وکنّا مع عیسی وداود وسلیمان وما بینهم وبین النبیین فکلّ إلینا وفینا وبنا.

فقال له رجل:یا أمیر المؤمنین ألا فأدیل ونقلناها عنک ونتحدّث فیها بعدک ونسأل عن معانیها فلا ندری ما هی فقال:هیهات هیهات لنسب لا سبب وعدل عادل هذا علم لا حدّ له جاش تیاره فبعذر یجری فیقذف ما فیه لم یسعنی السکوت عنه والا ما سأل عمّا أعطیت وأحاط به علمی.

۱- فی بعض النسخ:رأیت من

۲- فی بعض النسخ:وعلم ما کان وما یکون وما أنا إلی الزمن الأوّل مع من تقدّم مع آدم الأوّل

۳- ما بین قوسین زیاده من نسخه أُخری

۴- فی بعض النسخ:یعظم ذلک فی أعینکم فوحق من سطح الأرض ودحاها ورفع السماء وبناها

ألا- وفوق ذلك والذى فلق الحبّه وبرأ النسمه عرضت لى وأعرضت عنها،أنا سحاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بى اللاحق،لقد علمت ما فوق الفردوس الأُولى وما تحت السابعه السفلى وما فى السماوات العلى وما بينها وما تحت الثرى،كلّ ذلك علم الإحاطه لا- علم إخبار،أقسم بربّ العرش العظيم لو شئت أخبرتكم بآبائكم وأسلافكم أين كانوا وممّن كانوا وأين هم وما صاروا إليه فكم من آكل منكم أكل لحم أخيه وشارب برأس أبيه وهو يشتاقه ويرتجيه غداً،هيهات هيهات إذا انكشف المسطور ويحصّل ما فى الصدور وعلم واردات الضمير وتعلمون المصير وأيم الله قد كورتم كو رات وكررتم كرّات وكم من بين كرّه وكرّات وكم من آيه وآيات وما بين مقتول وميّت وبعض فى حواصل الطيور(١) وبعض فى بطون الوحوش والناس ما بين ماضٍ وراج ورائح وغادٍ،لو كشف لكم ما كان منى فى القديم الأوّل وما يكون منّى فى الآخر لرأيتم(٢) عجائب مستعظمات واُموراً مستعجبات وصنائع وإحاطات،أنا صاحب الخلق الأوّل،أنا قبل نوح الأوّل ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجائب اصطنعتها واُمم أهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون،أنا صاحب الطوفان الأوّل[أنا صاحب بابل والكارات،أناصاحب الحيتان](٣) .

أنا صاحب الطوفان الثانى أنا صاحب السيل العرم أنا صاحب الأسرار المكتومات أنا صاحب العاد والجنات أنا صاحب ثمود والآيات أنا مدمّرها أنا مزلزلها أنا مرجفها أنا مهلكها أنا مدبّرها أنا بانيها أنا داحيها أنا مميتها أنا محييها أنا الأوّل وأنا الآخر وأنا الباطن وأنا الظاهر أنا مع الكون وقبل الكون أنا فى الذر وقبل الذر أنا مع الدور وقبل الدور أنا مع

١- فى بعض النسخ:ابن أمل فوق ما أملتموه وملك أضعاف ما ملكتموه والناس كذلك بين رائح وغاد لو كشف

٢- فى بعض النسخ:عظيماً ودلائل بيّنات

٣- ما بين قوسين زياده من نسخه أُخرى

القلم قبل القلم أنا مع اللوح قبل اللوح أنا صاحب الأزليه الأوّليه[أنا متركّ التركّ ومدلس الأدليس أنا صاحب الوقوف و بهران]أنا صاحب جابلقا وجابرسا أنا صاحب الرفرف وبهام أنا مدبّر العالم الأوّل حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم فقام إليه(۱) ابن صويرمه فقال:أنت أنت يا أمير المؤمنين:أنا أنا[سوى ربّى وربّ الخلائق أجمعين خلق الأشياء بغير معين ودبّر الأشياء بقدرته وخضع كلّ شيء لهيبته](۲) لا إله إلّا الله ربّى وربّ الخلائق أجمعين له الخلق والأمر الذى دبّر الأُمور بحكمته وقامت السماوات والأرضون بقدرته كأنّى بضعيفكم يقول:ألا تسمعون ما يدّعيه ابن أبى طالب فى نفسه وبالأمس مكفهر(۳) عليه عساكر أهل الشام فلا يخرج إليها؟

والذى بعث محمّداً وإبراهيم لأقتلن الشام بكم قتلات وأىّ قتلات،وحقّى وعظمتى لأقتلنّ بكم أهل الصفين سبعين قتله ولأردنّ إلى كلّ مسلم حياه جديده ولأسلمنّ إليه صاحبه وقاتله إلى أن يشفى غليل صدره منه،ولأقتلنّ بعمّار بن ياسر وأويس القرنى ألف قتيل فسحقاً للقوم الظالمين،أولى يقال:لا وكيف وأنّى ومتى وأين وحتّى،فكيف بكم إذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثمّ لأذيقنّه أليم العذاب ألا فأبشروا(۴) فإلىَّ يرد أمر الخلق غداً فلا تستعظم بما قلت فإنّا أُعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقائع فلا يعزب عنّا شيء.

وكأنّى بهذا[وأومن بيده إلى ولده يأتى من المدينه إلى كربلاء ويقتل عطشاناً وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحقّ،وإنّى أراهم يفعل بهم كالإبل،تكاد الأرض تخسف

۱- فى بعض النسخ:فقال له رضيعه عرصه أين كنت يا أمير المؤمنين؟

۲- زياده من نسخه ثانيه

۳- أى عابس قطوب

۴- فى بعض النسخ:وإلىّ يرد أمر الخلائق أجمعين أهلك من أريده وأُنجى من أريده

بمن يفعل بهم،لو شئت سمّيت المقتولين رجلاً رجلاً ومن يقتلهم بأسمائهم وأسماء اُمّهاتهم وآبائهم وهاهم قريب منّى وأومئ بيده إليهم فرأينا قبيله رجالاً ـ وجوههم أنور من القمر متغيّرى الألوان نحاف الأجسام لم ير أحسن من وجوههم،لم ندر من أين أقبلوا هؤلاء الأنصار للحق،قال جابر:يا مولاى أين يكون هؤلاء؟

قال:يا جابر فى ظهور آبائهم إلى الوقت المعلوم فينتقلون من الأصلاب الطاهره إلى الأرحام الزاكيه،ثمّ قال:أنا أخلق وأرزق واُحيى واُميت تبارك الله وتقدّست أسماؤه.

قال جابر:يا مولاى فنحن على الحقّ؟

قال:نعم،وأنتم على الحقّ ومعه تكونون،يا جابر كيف بكم إذا صاح الناقوس](1) وأشار إلى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فأحضره بوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وصار معه المؤمنون من كلّ مكان وأيم الله لو شئت سمّيتهم رجلاً رجلاً بأسمائهم وأسماء آبائهم فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم الوقت المعلوم.

ثمّ قال:يا جابر أنتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون،يا جابر إذا صاحالناقوس وكبس الكابوس وتكلّم الجاموس فعند ذلك عجائب وأى عجائب،إذا أنار النار بأرض نصيبين وظهرت رايه العثمانيه بوادى سود واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضاً وصبا كلّ قوم إلى قوم واختلفت المقالات و حرّكت عساكر خراسان وتبع شعيب(2) بن صالح التميمى من بطن طالقان وبويع لسعيد السقوسى بخوزستان وعقدت الرايه العماليق كردان وتغلّبت العرب على بلاد الأرمن والسقلاب وأذعن هرقل بقسطنطينه

۱- زياده من نسخه ثانيه

۲- فى بعض النسخ:وبويع لشعيب

البطارقه سفیان فتوقّعوا ظهور مکلِّم موسی من الشجره علی الطور فیظهر،هذا ظاهر مکشوف ومعاین موصوف،ألا وکم عجائب ترکتها ودلائل کتمتها لا أجد لها حَمله،أنا صاحب إبلیس بالسجود ومعذّبه وأنا معذّب جنوده عند التکبّر من السجود وأنا رافع إدریس مکاناً علیاً.

أنا مُنطق عیسیٔ فی المهد صبیاً أنا مؤذن المیادین وواضع الأرض أنا قاسمها أخماساً فجعلت خمساً براً وخمساً بحراً وخمساً جبالاً وخمساً عماراً وخمساً خراباً أنا خرقت القلزم من الرحیم وخرقت العقیم من الحمیم وخرقت کلّاً من کلّ وخرقت بعضاً من بعض أنا طیبوثا أنا جاینوثا أنا البارجلون أنا علیوثوتا أنا المشرف علی البحار فی قوالیم أقالیم الزخار عند التیار حتی یخرج لی ما أعدّ لی فیه من الخیل والرجل فأتخذ ما أحببت وأترک ما أردت، ثم أسلم إلی عمار بن یاسر إثنی عشر ألف أدهم علی کل أدهم منها محب لله ولرسوله،مع کلّ واحد إثنا عشر ألف کتیبه لا یعلم عددها(۱) إلّا الله الذی خلقها وأعلم عددها،ألا فأبشروا فأنتم نعم الإخوان،ألا وإنّ لکم بعد الحین طرقه تعلمون بها بعض البیان وینکشف لکم صنائع البرهان عند طلوع بهرام وکیوان علی دقائق الإقتران فعندها تتواتر الهدات(۲) والزلازل وتقبل الرایات من شاطئ جیحون إلی بلاد بابل.

أنا مبّرج الأبراج وعاقد الرتاج ومفتّح الأفراج وباسط الفجاج أنا صاحب الطور یوم التجلّی لموسی بن عمران أنا کاشف لمّا خرّ موسی صعقاً،أنا ذلک النور الظاهر أنا صاحب موسی أنا صاحب المأوی أنا ذلک البرهان الباهر وإنّما کشف لموسی شقص من شقص الذر من المثقال وکل ذلک بعلم الله ذی الجلال،أنا صاحب جنّات عدن والخلود

۱- فی بعض النسخ:لا یعدّها

۲- فی بعض النسخ:الفتره

أنا مجرى الأنهار من ماء تيّار وأنهار من لبن وأنهار من عسل مصفى وأنهار من خمر لذّه للشاربين.

أنا قاسم الجنان أنا دارس الإسلام أنا آخر الوقت أنا حمّيت جهنّم وسمّيتها جحيم وسجّيل وجعلتها طبقات فمنها السعير والثبور أعددتها للمنافقين وأُخرى عميوس أعددتها للظالمين أنا أودعت ذلك كلّه وادى برهوت وهو الفلق وربّ ما فلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذى العزّ والجبروت الحى الذى لا يموت،أنا الجنان الموصوفات بوادى السلام والدار الخلد أنا صانع الأقاليم والمنزل البركات من الله الحكيم العليم،أنا الكلمه التى بها تمّت الأُمور ودهرت الدهور أنا جعلت الأقاليم أرباعاً والجزائر سبعاً فإقليم الجنوب معدن البركات وإقليم الشمال معدن السطوات وإقليم الصبا معدن الزلازل وإقليم الدبور معدن الهلكات فاستعيذوا من مهب الدبور(۱) فمن هناك الصرصر الدبور بها أهلكت المتمرّدين حتّى جعلتهم كالرميم وأفنيت الأوّلين الذين تمرّدوا بالطغيان،ألا ويل لمدائنكم وأمصاركم من طغاه يظهرون فيعذبونكم إذا قضى من مضى من الجبابره الذين لم يحسنوا سياسه المسلمين،إذا مضى الكهب والكهيب والكشير والقنير والنعمان والشضيبان والمكسور والكرشون والشفصبان والحوصبان والهولب والأقتم والشهيط والنخيط هو قاتل الأقران ومفتى الشجعان ويأتى بعده الأديل والأميل والصعلوك والصبى الدعوك يملك ويستوعب ويسير الآجال ويكثر الشدائد فى دوله السلطان والنسوان.

ثمّ يأتى بعد ذلك البهلول الأيدح(۲) الأنددى الأريح(۳) المشؤوم يومه،يظهر من بعده

۱- الريح الديور:الريح التى يقابل الصبا تهب من ناحيه المغرب (مجمع البحرين: ۹/۲)

۲- الأيدح:الباطل(لسان العرب:۱۲۷۱/۲)

۳- الأريح:الواسع من كلّ شىء

النوش(۱) وينشو العبوس؛إذ الأمر إلى العبد المعروف بالأرحب ومثله لما فى الأرعب واسترعاها الديار وأسلمها العصيان وصارت إلى الصبيان فعند ذلك يتوقّع شنارها(۲) ويكثر نفارها وترتجّ الأقطار والدعاه إلى كلّ باطل،هيهات هيهات توقّعوا حلول الفرج العظيم وإقباله فرجاً فرجاً إذا جعل الله حصيات النجف جواهر وجعلها تحت أقدام المؤمنين(۳) ويهلك أهل النفاق والمارقين ويظهر معدن الياقوت الأحمر وخالص الدر والجوهر،ألا وإنّ ذلك من أبين العلامات فإذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجائب جمّه وأُمور لمّه وكيف بكم إذا دهمتكم رايات بنى كنده مع عمال من عقبه من الشام يريد بها الأُمويه،هيهات أن يكون الحق فى تيمى أو عدوى أو أُموى.

ثمّ بكى وقال:آه آه للأُمم المشاهده بنى عتبه مع بنى كنانه السائرون إلى اللا يلا اللا يلا اللاتكون حلا حلا ليصلوا إلى جنب الجزيره من مفارقه الأوبر(۴) خلق عظيم فأحضر المعطد وادعان شمخر(۵) البيض الأضك الأبيض والأبقع وينتقص الأموال والأنفس والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشّر الصابرين،يريعون(۶) فى النعيم والسعور المقيم يحملكم نجائب ويحملكم الأملاك.

فقال رجل:نحن منهم؟فقال:فيكم منهم.

۱- النوش:التناول(كتاب العين:۶ /۲۸۶)

۲- الشنار:أشد العار

۳- فى بعض النسخ:ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر

۴- بنو الأوبر سكنوا براقش،وبنات الأوبر:كمأه صغار على لون التراب(مجمع البحرين:۴/ ۴۶۰)

۵- الشمخر:الجسيم من الفحول(كتاب العين:۴/ ۳۲۳)

۶- فى بعض النسخ:يرتعون

قال:قالوا:بيّن لنا السعيد والشقى.

فقال:فتّشوا سرائركم واسألوا أحباركم واستدلّوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم وكم يجرى فى العالم أُعجوبات وكم فيه آيات لا لمزيه وأكثر العلامات بنى قنطور(۱) وملكهم العراق وأطراف الشام تفتيكم ضويه تفتيكم النساء المخدّرات،أنا أكثرهم علماً وأعظمهم حلماً وذلك تقدير العزيز الحكيم.

ثمّ يملك الأنباط الأفكه والأعراب المناسبه فى فلك البصره حتّى واسط وأعمالها إلى الأهواز وأظلالها وأوّل خراب العراق،فى أيّامهم يكثر البلاء العظيم والقحط الشديد ثمّ يجرى فى عدد ذلك عجائب وأىّ عجائب،إذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفاً من شرّهم كلّ ذلك يكون فى القرن الحادى عشر من الثلاثين يكون الفتك من فتك الجحيم واستئصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص والعام وذلك إذا دهم البلاء الزوراء وتتصل البلاياوالرزايا بالعالم فيقتل الأنباط وجبابرتها ويملكون ديارها وذراريها وكم يكون الثانى عشر فى عشرها الأوّل ظهور الديلم واجباً وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز ويؤمرون الأمير ويضطرب العراق بهم والعجب كلّ العجب من الأربعين إلى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل إذا وقعت الواقعه بين همدان وحلوان ويقتل خلق فى حلوان إلى النهروان.ويزول ملك الديلم،يملكها أعرابى وهو عجمى اللسان يقتل صالحى ذلك العصر وهو أوّل الشاهد.

ثمّ فى العشر الثالث من الثلاثين تقبل الرايات من شاطئ جيحون لفارس ونصيبين،تترادف إليهم رايات العرب فينادى بلسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصان الكواكب وطلوع القطر التالى الجنوب كغراب الأبنور وزلازل وهبات و آيات،هنالك يوضح الحق ويزول البلاء ويعزّ المؤمن ويذلّ الكافر المخالف ويملك بحار الكوفه البرىء منهم لا

۱- فى بعض النسخ:قنطورا من بنات نوح فولدت منهما الترك والصين

المتغلّبين فيَّ،ألا ـ إنّهم طغاه مرده فراعنه وتكون بنواحى البصره حركه لست أذكرها ويظهر العرب على العجم ويعدلون بالأهواز من دون الناس وكم أشياء أخفيتها لا ـ يطيتها الوعى ولا يصبر على حملها واُمور قد أهملتها خوفاً أن يقال:متى علمتها؟وإنّى قد بلغت الغايه القصوى التى انتهيت وعلى ما أمرت أبيت فلا يتّهمنى المتّهمون،النار مثواهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفّف من عذابها كذلك نجزى كلّ كفور،وشرط القيامه فى الكور إذا بلغ الزور وجار الجور وحقّت الكره وكانت الرجعه وأتت الساعه بقائم يقوم فى الناس يذهب البلاء عن المؤمنين وينجلى عنهم الخوف والرعب لا ـ تتكلّم نفس إلّا بإذنه منهم شقىّ وسعيد،أنا الدابّه التى ترسم الناس أنا العارف بين الكفر والإيمان ولو شئت أن أطلع الشمس من مغربها وأغيّبها من مشرقها بإذن الله وأريكم آيات و أنتم تضحكون.

أنا مقدّر الأفلاك ومكوكب النجوم فى السماوات ومن بينها بإذن الله تعالى وعلّيتها بقدرته وسمّيتها الراقصات ولقّبتها الساعات وكوّرت الشمس وأطلعتها ونوّرتها وجعلت البحار تجرى بقدره الله وأنا لها أهلاً،فقال له ابن قدامه:يا أمير المؤمنين لولا أنّك أتممت الكلام لقلنا:لا إله إلّا أنت؟

فقال أمير المؤمنين:يابن قدامه لا تعجب تهلك بما تسمع،نحن مربوبون لا أرباب نكحنا النساء وحمتنا الأرحام وحملتنا الأصلاب وعلمنا ما كان وما يكون وما فى السماوات والأرضين بعلم ربّنا،نحن المدبّرون فنحن بذلك اختصاصاً،نحن مخصوصون ونحن عالمون،فقال ابن قدامه:ما سمعنا هذا الكلام إلّا منك.

فقال:يابن قدامه أنا وابناى شبراً وشبيراً واُمّهما الزهراء بنت خديجهالكبرى الأئمّه فيها واحداً واحداً إلى القائم إثنا عشر إماماً،من عين شربنا وإليها رددنا.

قال ابن قدامه قد عرفنا شبراً وشبيراً والزهراء والكبرى فما أسماء الباقى؟

قال:تسع آیات بیّنات کما أعطی الله موسی تسع آیات،الأول علموثا علی بن الحسین والثانی طیموثا الباقر والثالث دینوثا الصادق والرابع بجبوثا الکاظم والخامس هیملوثا الرضا والسادس أعلوثا التقی والسابع ریبوثا النقی والثامن علبوثا العسکری والتاسع ریبوثا وهو النذیر الأکبر.

قال ابن قدامه:ما هذه اللغه یا أمیر المؤمنین؟

فقال:أسماء الأئمّه بالسریانیه والیونانیه التی نطق بها عیسی وأحیی بها الموتی والروح وأبرأ الأکمه والأبرص،فسجد ابن قدامه شکراً لله ربّ العالمین،نتوسل به إلی الله تعالی نکن من المقرّبین.

أیّها الناس قد سمعتم خیراً فقولوا خبره واسألوا تعلموا وکونوا للعلم حمله ولا تخرجوه إلی غیر أهله فتهلکوا،فقال جابر:فقلت:یا أمیر المؤمنین فما وجه استکشاف؟

فقال:اسألونی واسألوا الأئمّه من بعدی،الأئمّه الذین سمّیتهم فلم یخل منهم عصر من الأعصار حتّی قیام القائم فاسألوا من وجدتم منهم وانقلوا عنهم کتابی،والمنافقون یقولون علی نصّ علی نفسه بالربوبیه فاشهدوا شهاده أسألکم[عنها]عند الحاجه،إنّ علی بن أبی طالب نور مخلوق وعبد مرزوق،من قال غیر هذا لعنه الله.مَنْ کذّب علی،ونزل المنبر وهو یقول:«تحصّنت بالحی الذی لا یموت ذی العزّ والجبروت والقدره والملکوت من کلّ ما أخاف وأحذر»فأیما عبد(۱) قالها عند نازله به إلّا وکشفها عنه.

قال ابن قدامه:نقول هذه الکلمات وحدها؟

فقال:تضیف إلیها الإثنی عشر إماماً وتدعو بما أردت وأحببت یستجیب الله

۱- فی بعض النسخ:أیّها الناس ما ذکر أحدکم هذه الکلمات عند نازله وشدّه إلّا وأزاحها الله عنه فقال جابر:وحدها یا أمیر المؤمنین قال:وأضف الثلاثه عشر اسماً وضمّنی ثم رکب ومضی

دعاءک(۱) .

[۱۲۱]-قال علیه السلام فی حدیث عن آخر الزمان:تختلف ثلاث

رایات،رایه بالمغرب،ویل لمصر وما یحلّ بها منهم،ورایه بالجزیره،ورایه بالشام،تدوم الفتنه بینهم سنه.

ثمّ یخرج رجل من ولد العباس بالشام،حتی تکون منهم مسیره لیلتین،فیقول أهل المغرب:قد جاءکم قوم حفاه أصحاب أهواء مختلفه،فتضطرب الشام وفلسطین،فتجتمع رؤساء الشام وفلسطین،فیقولون اطلبوا ملک الأول:فیطلبونه فیوافونه بغوطه دمشق،بموضع یقال لها حرستا(۲) ،فإذا أحسّ بهم هرب إلی أخواله کلب،وذلک دهاء منه.ویکون بالوادی الیابس عدّه عدیده فیقولون له یا هذا،ما یحلّ لک أن تضیع الإسلام أمَا تری ما الناس فیه من الهوان والفتن؟فاتّق الله واخرج أما تنصر دینک؟

فیقول:لست بصاحبکم.

فیقولون:ألست من قریش،من أهل بیت الملک القدیم أما تغضب لأهل بیتک وما نزل بهم من الذل والهوان؟ویخرج راغباً فی الأموال والعیش الرغد،فیقول اذهبوا إلی حلفائکم الذین کنتم تدینون لهم هذه المدّه،ثم یجیئهم فیخرج فی یوم جمعه فیصعد منبر دمشق وهو أول منبر یصعده،فیخطب ویأمرهم بالجهاد،ویبایعهم علی أنهم لا یخالفون له أمراً،رضوه أم کرهوه.

فقام رجل فقال:ما اسمه یا أمیر المؤمنین؟

فقال:هو حرب بن عنبسه بن مره بن کلب بن سلمه بن یزید بن عثمان بن خالد بن یزید بن معاویه بن أبی سفیان بن صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس ،ملعون فی

۱- الخطبه بطولها فی مشارق أنوار الیقین:۲۶۳إلی۲۹۷ط.الأعلمی بتحقیقنا مع تفاوت

۲- فی بعض النسخ:خرشنا،وهو بلد قرب ملطیه من بلاد الروم،وما فی المتن کما فی کتابی الاشاعه:۹۱و لوامع الأنوار البهیه:۲/ ۷۷.وحرستا بالتحریک وسکون السین:قریه کبیره عامره فی وسط بساتین دمشق علی طریق حمص،بینها وبین دمشق أکثر من فرسخ(مراصد الاطلاع)

السماء،ملعون فی الأرض،أشرّ خلق الله عزّوجلّ أباً،وألعن خلق الله جداً،وأكثر خلق الله ظلما.

قال:ثمّ يخرج إلى الغوطه،فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه،وتتلاحق به أهل الضغائن،فيكون فی خمسين ألفاً،ثمّ يبعث إلى كلب فيأتيه منهم مثل السيل،ويكون فی ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس،فيفاجئهم السفيانی فی عصائب أهل الشام،فتختلف الثلاث رايات رجال ولد العباس هم الترك والعجم،ورایاتهم سوداء،ورايه البربر صفراء ورايه السفيانی حمراء،فيقتتلون ببطن الأردن قتالا شديداً،فيقتل فيما بينهم ستون ألفا،فيغلب السفيانی،وإنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل:والله ما كان يقال فيه إلا كذب،والله إنهم لكاذبون،لو يعلمون ما تلقى أمه محمد صلى الله عليه وسلم منه ما قالوا ذلك.فلا يزال يعدل حتى يسير ويعبر الفرات،وينزع الله من قلبه الرحمه،ثمّ يسير إلى الموضع المعروفبقرقيسيا،فيكون له بها وقعه عظيمه،ولا يبقى بلد إلا بلغه خبره،فيداخلهم من ذلك الجزع.

ثم يرجع إلى دمشق،وقد دان له الخلق،فيجيش جيشين جيش إلى المدينه،وجيش إلى المشرق،فأمّا جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفا،ويبقرون بطون ثلاثمائه إمرأه،ويخرج الجيش إلى الكوفه،فيقتل بها خلقاً.

وأمّا جيش المدينه إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح،وهو جبريل عليه السلام،فلا يبقى منهم أحد إلا خسف الله به،ويكون فی أثر الجيش رجلان يقال لهما بشير و نذير،فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رؤوسا خارجه على الأرض،فيسألان جبريل عليه السلام ما أصاب الجيش؟فيقول:أنتما منهم؟

فيقولان:نعم .فيصيح بهما،فتتحول وجوههما القهقرى،ويمضی أحدهما إلى المدينه وهو بشير،فيبشرهم بما سلّمهم الله عزّوجلّ منه،والآخر نذير،فيرجع إلى

السفیانی،فیخبره بما نال الجیش عند ذلک.قال:وعند جهینه الخبر الیقین،لأنّهما من جهینه.ثمّ یهرب قوم من ولد رسول الله صلی الله علیه وسلم إلی بلد الروم،فیبعث السفیانی إلی ملک الروم:رد إلی عبیدی،فیردهم إلیه،فیضرب أعناقهم علی الدرج شرقی مسجد دمشق فلا ینکر ذلک علیه.ثمّ یسیر فی سبعین ألفاً نحو العراق،والکوفه،والبصره.

ثم یدور الأمصار والأقطار،ویحل عری الإسلام عروه بعد عروه،ویقتل أهل العلم ویحرق المصاحف ویخرب المساجد ویستبیح الحرام،ویأمر بضرب الملاهی والمزاهر فی الأسواق،والشرب علی قوارع الطرق،ویحلّل لهم الفواحش،ویحرّم علیهم کلّ ما افترضه الله عزّوجلّ علیهم من الفرائض،ولا یرتدع عن الظلم والفجور بل یزداد تمرداً وعتواً وطغیاناً،ویقتل من کان اسمه محمداً،وأحمد،وعلیاً،وجعفراً،وحمزه،وحسناً،وحسیناً،وفاطمه،وزینب،ورقیه،وأم کلثوم،وخدیجه،وعاتکه،حنقاً وبغضاً لبیت آل رسول الله صلی الله علیه وسلم.ثمّ یبعث فیجمع الأطفال،ویغلی الزیت لهم،فیقولون إن کان آباؤنا عصوک فنحن ما ذنبنا؟فیأخذ منهم إثنین اسمهما حسناً وحسیناً(کذا)فیصلبهما،ثمّ یسیر إلی الکوفه،فیفعل بهم کما فعله بالأطفال،ویصلب علی باب مسجدها طفلین أسماؤهما حسن و حسین،فتغلی دماؤهما کما غلی دم یحیی بن زکریا علیهما السلام،فإذا رأی ذلک أیقن بالهلاک والبلاء،فیخرج هارباً منها،متوجها إلی الشام فلا یری فی طریقه أحدا یخالفه،فإذا دخل دمشق اعتکف علی شرب الخمر والمعاصی،ویأمر أصحابه بذلک.

ویخرج السفیانی وبیده حربه فیأخذ إمرأه حاملاً فیدفعها إلی بعض أصحابه ویقول:أفجر بها فی وسط الطریق.فیفعل ذلک،ویبقر بطنها،فیسقط الجنین من بطن أمه،فلا یقدر أحد أن یغیر ذلک،فتضطرب الملائکه فی السماء فیأمر الله عزّوجلّ جبریل علیه

السلام فيصيح على سور مسجد دمشق:ألا قد جاءكم الغوث يا أمه محمد،قد جاءكم الغوث يا أمه محمد،قد جاءكم الفرج،وهو المهدى عليه السلام خارج من مكه فأجيبوه.

ثم قال عليه السلام:ألا أصفه لكم،ألا وإنّ الدهر(فينا قسمت)حدوده،(ولنا أخذت)عهوده،وإلينا تردّ شهوده،ألا وإنّ أهل حرم الله عزّوجلّ سيطلبون لنا بالفضل،من عرف عودتنا فهو مشاهدنا،ألا فهو أشبه خلق الله عزّوجلّ برسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه على اسمه،واسم أبيه على اسم أبيه،من ولد فاطمه ابنه محمد صلى الله عليه وسلم،من ولد الحسين.ألا فمن تولّى غيره لعنه الله.ثمّ قال عليه السلام:فيجمع الله عزّوجلّ أصحابه على عدد أهل بدر،وعلى عدد أصحاب طالوت،ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً،كأنهم ليوث خرجوا من غابه،قلوبهم مثل زبر الحديد،لو هموا بإزاله الجبال لأزالوها عن موضعها،الزى واحد،واللباس واحد،كأنما آباؤهم أب واحد.ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام:وإنى لأعرفهم وأعرف أسماءهم.ثم سمّاهم،وقال:ثمّ يجمعهم الله عزّوجلّ من مطلع الشمس إلى مغربها،فى أقل من نصف ليله،فيأتون مكه فيشرف عليهم أهل مكه فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا أصحاب السفيانى.

فإذا تجلّى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين فينكرونهم،فعند ذلك يقيّض الله لهم من يعرّفهم المهدى عليه السلام وهو مختف،فيجتمعون إليه فيقولون له أنت المهدى؟

فيقول أنا أنصارى،والله ما كذب،وذلك أنه ناصر الدين،ويتغيّب عنهم،فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده عليهما السلام،فيلحقونه بالمدينه،فإذا أحس بهم رجع إلى مكه(فلا يزالون به إلى أن يجيبهم)فيقول لهم:إنيلست قاطعاً أمراً حتى تبايعونى على ثلاثين خصله تلزمكم لا تغيّرون منها شيئا،ولكم على ثمان خصال،قالوا

قد فعلنا ذلك،فاذكر ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم.فيخرجون معه إلى الصفا فيقول:أنا معكم على أن لا تولّوا،ولا تسرقوا،ولا تزنوا،ولا تقتلوا محرماً،ولا تأتوا فاحشه،ولا تضربوا أحداً إلا بحقه،ولا تكنزوا ذهباً ولا فضه ولا تبراً ولا شعيراً،ولا تأكلوا مال اليتيم،ولا تشهدوا بغير ما تعلمون،ولا تخربوا مسجداً،ولا تقبّحوا مسلما،ولا تلعنوا مؤاجرا إلا بحقه،ولا تشربوا مسكراً،ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج،ولا تبيعوها رباً،ولا تسفكوا دما حراماً،ولا تغدروا بمستأمن،ولا تبقوا على كافر ولا منافق،وتلبسون الخشن من الثياب،وتتوسّدون التراب على الخدود،وتجاهدون فى الله حق جهاده،ولا تشتمون،وتكرهون النجاسه،وتأمرون بالمعروف،وتنهون عن المنكر.فإذا فعلتم ذلك فعلى أن لا أتخذ حاجباً ولا ألبس إلا كما تلبسون،ولا أركب إلا كما تركبون،وأرضى بالقليل،وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً،وأعبد الله عزّوجلّ حق عبادته،وأنى لكم وتفوا لى.

قالوا:رضينا واتبعنا على هذا.فيصافحهم رجلاً رجلاً.ويفتح الله عزّوجلّ له خراسان،وتطيعه أهل اليمن،وتقبل الجيوش أمامه،ويكون همدانوزراءه،وخولان جيوشه،وحمير أعوانه،ومضر قواده،ويكثر الله عزّوجلّ جمعه بتميم،ويشدّ ظهره بقيس،ويسير ورايته أمامه،وعلى مقدمته عقيل،وعلى ساقته الحارث،وتخالفه ثقيف وعداف،وتسير الجيوش حتى تصير بوادى القرى فى هدوء ورفق،ويلحقه هناك ابن عمه الحسنى فى إثنى عشر ألف فارس فيقول:يا ابن عم،أنا أحق بهذا الجيش منك،أنا ابن الحسن وأنا المهدى.

فيقول المهدى عليه السلام:بل أنا المهدى.فيقول الحسنى:هل لك من آيه فنبايعك؟فيومئ المهدى عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده،ويغرس قضيباً فى بقعه من الأرض فيخضرّ ويورق،فيقول له الحسنى:يا ابن عم هى لك.

ویسلّم إلیه جیشه ویکون علی مقدمته،واسمه علی اسمه.وتقع الضجه بالشام ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إلیکم،فیجتمعون إلی السفیانی بدمشق،فیقولون:أعراب الحجاز قد جمعوا علینا،فیقول السفیانی لأصحابه:ما تقولون فی هؤلاء القوم؟فیقولون:هم أصحاب نبل وإبل،ونحن أصحاب العده والسلاح أخرج بنا إلیهم،فیرونه قد جبن،وهو عالم بما یراد منه،فلا یزالون به حتی یخرجوه،فیخرج بخیله ورجاله وجیشه،فی مائتی ألف وستین ألفاً،حتی ینزلوا ببحیره طبریه،فیسیر المهدی علیه السلام بمن معه لا یحدث فی بلد حادثه إلا الأمن والأمان والبشری وعن یمینه جبریل،وعن شماله میکائیل علیهما السلام،والناس یلحقونه من الآفاق،حتی یلحقوا السفیانی علی بحیره طبریه.ویغضب الله عزّوجلّ علی السفیانی وجیشه،ویغضب سائر خلقه علیهم حتی الطیر فی السماء فترمیهم بأجنحتها،وإنّ الجبال لترمیهم بصخورها،فتکون وقعه یهلک الله فیها جیش السفیانی،ویمضی هارباً،فیأخذه رجل من الموالی اسمه صباح فیأتی به إلی المهدی علیه السلام وهو یصلی العشاء الآخره فیبشّره،فیخفف فی الصلاه ویخرج ویکون السفیانی قد جعلت عمامته فی عنقه وسحب،فیوقفه(بین یدیه)فیقول السفیانی للمهدی:یا ابن عمی مُنّ علی بالحیاه أکون(کذا)سیفاً بین یدیک،وأجاهد أعداءک،والمهدی جالس بین أصحابه وهو أحیی من عذراء،فیقول:خلوه فیقول أصحاب المهدی یا ابن بنت رسول الله،تمن علیه بالحیاه،وقد قتل أولاد رسول الله صلی الله علیه وسلم!ما نصبر علی ذلک.

فیقول:شأنکم وإیاه اصنعوا به ما شئتم.وقد کان خلاه وأفلته،فیلحقه صباح فی جماعه إلی عند السدره فیضجعه ویذبحه ویأخذ رأسه،ویأتی به المهدی،فینظر شیعته إلی الرأس فیکبرون ویهللون،ویحمدون الله تعالی علی ذلک ثمّ یأمر المهدی بدفنه.

ثم يسير فی عساکره فينزل دمشق،وقد کان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه،فيقيم فی دمشق مده،ويأمر بعماره جامعها.

وإنّ دمشق فسطاط المسلمين يومئذ،وهی خير مدينه علی وجه الأرض فی ذلک الوقت،ألا وفيها آثار النبيين،وبقايا الصالحين،معصومه من الفتن،منصوره علی أعدائها،فمن وجد السبيل إلی أن يتّخذ بها موضعاً ولو مربط شاه فإنّ ذلک خير من عشره حيطان بالمدينه،تنتقل أخبار العراق إليها،ثمّ إن المهدی يبعث جيشاً إلی أحياء کلب،والخائب من خاب من سبی کلب(۱)
.

[۱۲۲]-قال عليه السلام:و ينادی منادی الجرحی علی القتلی،ودفن الرجال،وغلبه الهند علی السند،وغلبه القفص علی السعير،وغلبه القبط علی أطراف مصر،وغلبه أندلس علی أطراف إفريقيه،وغلبه الحبشه علی اليمن،وغلبه الترک علی خراسان،وغلبه الروم علی الشام،وغلبه أهل أرمينيه علی أرمينيه،وصرخ الصارخ بالعراق:هتک الحجاب وافتضّت العذراء وظهر علم اللعين الدجال،ثمّ ذکر خروج القائم عليه السلام(۲)

بيان:قال الفيروز آبادی(۳) :قفصه:بلد بطرف إفريقيه،وموضع بديار العرب،والقفص بالضم:جبل بکرمان وقريه بين بغداد وعکبراء والسعير لعلّه اسم موضع لم يذکر فی اللغه،أو هو تصحيف السعد موضع قرب المدينه وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع،وبالضم موضع قرب اليمامه وجبل.والسغد بالغين المعجمه موضع معروف بسمرقند.

۱- معجم أحاديث الإمام المهدی(ع): ۹۴/۳- ۹۷،وعقد الدرر:۶۹

۲- بحار الأنوار،العلامه المجلسی:۱۴ / ۳۱۹،و مناقب آل أبی طالب:۱/ ۴۲۹و ۴۳۰

۳- القاموس:۲/ ۳۱۴

فهرس المحتويات

الصوره

ص: ۱۱۰

الصوره

ص: ۱۱۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹